الجامعة

بجيوري

العدد ١٨٤ السنة الخامسة
الخميس ٨ أغسطس سنة ١٩٣٥



صورتان للراقصة الفرنسية « اليان » احداهما طبيعية والثانية في « رقصة السجينة التي في الفالبرون » بالاسكندرية



سبعة أيام وسبع ليالٍ

ثلاثون الفا من الجنيهات

بين اصلاح التعليم الثانوى و (عقد) الغانية الفرنسية ؟

انى لا أود قط أن يطالع القارىء هذه الصحيفة على انها تتحدث عن اهم ماصادفته مصر في اسبوع من حياتها .. كلا .. ان اهمية موضوع اليوم لا تقتصر على (سبعة أيام وسبع ليالي) قضاها المصريون كيفما قضوها . . بل انها تتناول جيلنا المقبل والاجيال التالية!

رغبت وزارة المعارف فى اصلاح التعليم الثانوى اصلاحا شاملا .. فألفت لجنة فنية لتنفيذ الاصلاح . . ايدت اللجنة مقترحات درسها معالى الوزير . . وقدم من خلاصتها تقريرا . . ووافق مجلس الوزراء على الاخذ بما جاء فى هذا التقرير

بقي ان تعرف ماذا جاء فى هذا التقرير

اشار الهلالي بك الي انه كثيرا ما مايتولى ادارة المدارس الفنية -أو غيرها- نظار لا يلمون بكل مايدرس فيها الماما تاما فرأى تعيين مدرسين اوائل يشرفون على تنفيذ برامج المواد التى تخصصوا فيها . .

وفرحنا بانقضاء العهد الذى كان يسيطر فيه أحد كبار نظارنا الذين يحملون دبلومات عاليه فى الجغرافيا . . على اعداد برامج التعليم فى مدرسة لاتدرس الجغرافيافى السنوات الاخيرة فيها . !

وذكر وزير المعارف أن العلاج الوحيد لضعف الطلبةالمصريين فى اللغات الحية هو تقسيم الفصول الى شعب بقصد العناية بكل تلميذ علي حدة . .

واغتبطنا لامكان تحقيق الغاية الاولى من التعليم الثانوى وهي اعداد البحث العلمى الحر فى حقول العلم الخارجية بعد ان كان يحصل على البكالوريا ولا تزال العلامات الحمراء فى كراسات اللغات اكثر ظهورا من الكتابة الاصلية

وقصد معالي الوزير الي ضرورة القاء محاضرات علمية فى التربية والتعليم على مدرسينا ..

وهنأنا انفسنا بوزير معارفنا الذى كان اول من جهر بأن مدرسى المدارس الثانوية رغم ان ثقافتهم محدودة فانهم لايعملون علي انمائها !

وافرد وزيرنا عناية خاصة بتنظيم الرحلات العلمية . .

وسررنا لاننا سوف لا نقول بعد الان ان السياح الامريكيين والانجليز يفدون من مغارب الارض ومشارقها لرؤية آثارنا المصرية بينما الطالب المصرى يدرسها ولا يراها !!

فرحنا لهذا كله .. وبقدر ماهالتنا تلك الاصلاحات الجوهرية فى اهم مراحل التعليم . . هالتنا كذلك تفاهة المبلغ المخصصة ، لتنفيذ هذا البرامج المخصص الواسع اذ هى لا تتعدى ثلاثين الفا من الجنيهات !

وعجبنا كيف يتسني لوزارة المعارف إجراء كل هذه الاصلاحات بمبلغ لا يوازى ثمن (عقد) اهداه احد شبابنا منذ سنوات الي ممثلة باريسية معروفه ضمن هدايا اخرى كثيرة!

ان مما لاشك فيه ان التعليم الثانوي من اشد دور التعليم اثرا في تكوين النشىء كما ان عدد طلبة التعليم الثانوى - حسب آخر احصاء ذكره معالى حلمى عيسى باشا - يزيدون على طلبة التعليم الابتدائى لطول مدة التعليم الثانوى . .

يضاف الى ذلك ان قلة المدارس الثانوية الاهلية ومشروع احتكار التعليم الحالى من شأنهما ان يضيفا الي اهمية مدارس الوزارة الثانوية

فاذا علمت بعد ذلك ان نفقات التعليم كلها في مصر تزيد على خمسة ملايين جنيه فى السنة .. وان نفقات الاصلاح وخصوصا اصلاح كهذا - تزيد على النفقات العاديه للتعليم . . وان وزارة المعارف تتقاضى من التعليم الثانوى الى جانب هذا مصروفات مدرسية سنوية حوالي ال ٣٠٠٠٠٠ جنيه ادركت معى تفاهة مبلغ الثلاثين الفا التى يراد بها كما قيل « رفع مستوى التربية والتعليم عامة » !!

« سردت بطلة هذه القصة في العدد الماضي كيف أقدمت على التضحية الكبرى من أجل الشاب الذي أحبته ... وكيف تبينت بعد ذلك أنه زهدها عقب ذلك وأنف من أن يتزوجها لأنه كان قد اعد حياته على الا يرتبط رباطاً شرعياً بفتاة «سهلة» ... وهي في هذا العدد تتابع سرد حوادث هذه « الدراما » الانسانية الهائلة.

وانقضت أعوام طويلة ثقيلة. كان كل يوم منها عمراً ممتدا من الشقاء والبؤس..

كان ادمان السهر والخمر قد أثر في زوجي سامي تأثيرا سيئاً فلم يكن من السهل أن أقنعه ـ أو استعين بوالدته على اقناعه بالبقاء في بيت أبيه عبد الكريم بك بسنورس .. فقد أصر على أن يترك البيت وأمرني أن أتبعه .. ففعلت !

اوه ! لن تستطيع ياسيدي أن تتخيل ألم الزوجة التي لم تبلغ العشرين من عمرها عندما تضطرها الظروف الى السير ككلبة خلف زوج توقن بأنه لا يحبها . وبأنه أكره على أن يصطحبها لكي يثبت لأبيه في ثورة عارضة أنه رجل يستطيع أن يكفل زوجته حتى ولو كان قد تزوجها كرها ..!

لازلت أذكر ذلك اليوم جيدا حتى الآن .. كان يوما ممطرا من أيام الشتاء..

وكان الطريق الزراعي المؤدي الى الفيوم قد اجتمع فيه ماء المطر وتكونت على جانبيه الاوحال فاصبح السير فيه بالعربة التي أقلتنا شاقا عسيرا ... وخيل الى أكثر من مرة أن العربة ستنزلق بنا الى الترعة. وكنت أستطيع من مجرد النظر الى عيني سامي ان ارى أنه كان يتمنى لو أمكنه أن يلقى بي الى الترعة لكي يتخلص مني.!

كنت أحس تماما بانه يكرهني . بأنه شديد الندم على قبوله الزواج من فتاة لوثت مثله الأعلى وخياله القديم ..عن شريكة حياته اذ تساهلت ففرطت في شيء كان يرى أن الزوجة الجديرة بأن تحمل اسمه لا يجب عليها ان تفرط فيه الا لزوج !

وتسيطر على شعور قوي بأنه يريد أن يقتلني وكان هذا الشعور يتزايد الى حد الذعر عندما كنت أراه يتلفت حوله ويرسل الى الطريق الطويل الملتوي نظرات زائغة حيرى كأنه يريد أن يتحقق من خلوه اذا اعتزم تنفيذ عزمه ..!

وارتفع صراخ طفلنا سمير .. !

كنت احتضنه اذ ذاك وأضمه الى صدري وقد لففته بردائي خشية أن يصيبه ماء المطر .. وكأنه أحس هو الآخر بما كان يضطرم في صدر والدته فبكي!

وليس من واجبي هنا أن أذكر لك كيف شقي سامي المسكين لكي يجد عملا في الفيوم وبني سويف . والاسكندرية هذا أمر لا علاقة له بسياق المأساة التي عاهدت نفسي أن أسردها هنا . ويكفي ان أقول لك ان الكثيرين من أصدقائه قد تنكروا له .. حتى استطاع أخيراً ان يجد عملا عند تاجر من كبار تجار البورصة في الاسكندريه كان صديقا لأبيه .. عملا بسيطا بأجر تافه حقير لم يكن يكفي للقيام باود خادمة من خادمات منزل عمتي سنيه .. او ابيه علوي بك !

ولكنني مع ذلك رضخت .. وسكنت ذلك الدور الارضي المظلم في احدى المنازل المتداعية بالانفوشي لانني لم أكن استطيع ان أفعل غير ذلك . كانت عمتي قد ماتت ولم تترك لي شيئا . وكنت قد رزقت من سامي بطفلة اخري قنعت بان اطلق عليها اسم عمتي المرحومة ..

اما سامي فلم يتغير .. لقد تابع حياة اللهو الوضيع التي كانت سببا في اثارة حنق ابيه .. واصبحت لياليه سلسلة متصلة من عربدة رخيصة مع طبقة من احط طبقات العمال في الاسكندرية..

ولم يكن يعزيني وأنا جالسة تحت النافذة المستديرة الضيقة التي تطل على الطريق مباشرة حتى ساعة متأخرة من كل ليلة الا شيئان ... أولهما شعوري بأنه انما أقدم على ذلك الانتحار الأليم لأنه كرهني ... وكرهني لأنني كنت معه قبل الزواج « سهلة » الى الحد الذي أثار اشمئزازه ـ وثانيهما طفلي سمير الذي كان ينمو جسمه نموا سريعا والذي كنت واثقة من أن أباه كان يحبه رغم أنه كره أمه !

عشرون عاما !

يا للهول ! كيف انقضت العشرون عاما ! . عشرون عاما احتملتها صابرة وأنا في كل يوم استقبل شمس النهار لا يحدوني الا أمل واحد هو ان استرد حب زوجي ... حب سامي الذي بدأ على رمل « البلاج » في رأس البر .... في غروب ذات يوم كانت السماء فيه مخضبة (ببقع حمراء متنقلة مع السحاب كأنها أعلام حمراء تخفق في ليلة عرس!)

كان ذلك خيال الفتاة في سن السابعة عشر .. كل شيء امامها يوحي بالجمال والشعر .. وكل آمالها تنحصر في الفوز بالرجل الذي تحبه ويحبها !

ولقد تزوجت الرجل الذي أحببته حتى العبادة والذي كان يحبني . ولكن هل خفقت الاعلام الحمراء في ليلة عرسي

المنكوبة

قصة مصرية فى اعترافات

بقلم محمود كامل المحامى

الليلة الموعودة فى خيالى الطفل منذ أمد بعيد ...!

لقد كان مجرد ذكرى تلك الليلة يثير في صدرى جحيما من الشقاء ! ويكفى أنها ربطتنى رباطا شرعيا برجل يكرهنى ولا يطيق النظر الى عينى ...!

من العبث أن أسجل في هذه الصفحات القليلة حوادث مأساة دامت عشرين عاما ولكن يكفى هنا أن أقول لك يا سيدي أن سامي كان كلما ثمل ذكرنى أنه قبل التزوج بى مكرها ولا زالت أذكر حادثة انحفرت فى خيالي . .

اذ عاد ليلة الى المنزل مبكرا فوجدني أتناول طعامي مع ولدى سمير وسنية ...

كان سمير اذ ذاك فى الثالثة عشر من عمره يتابع نجاحه في دراسته الثانوية بالمدرسة العباسية التى أدخله فى قسمها المجاني الدكتور يسري زوج صديقتى القديمة منيرة ابنة تيزة رأفت هانم. وقد شعرت بواجبي فى أن أكفل لهذا الطفل البرىء حياة رغدة !

ولقد اعتاد سامي الا يترك لمصاريف المنزل الا مبالغ صغيرة لم تكن كافية لنا والطفلين صغيرين . فلما كبرا ويئست من اصلاح حالته لجأت الي صديقتي القديمة لكي تجد لي عملا اقتات منه أنا وطفلى . فقدمتنى الى صاحبة احدى المجلات النسائية التى كانت تصدر فى القاهرة اذ ذاك . وعهدت الى صاحبة المجلة أن أحصل لها على اشتراكات فى الاسكندرية فكنت أمر على منازل سيدات الاسر المعروفة فى الثغر بتوصية من منيره وأحصل اشتراكات تلك المجلة فى مقابل « عمولة » اتقاضاها واستعين بها علي تربية سمير وسنيه . ولم أخبر زوجى بذلك اتقاء ثورته فكنت اغادر المنزل في الوقت الذي كنت أعلم أنه يكون أثناءه فى عمله واتعمد العودة مبكرة ...

وظلت على تلك الحال مدة طويلة.. الى أن كانت تلك الليلة . اذ وجدنى أتناول الطعام مع طفلينا ... طعاما عاديا ولكنه تبين أن النقود التي تركها فى صباح ذلك اليوم لم تكن تكفى لشرائه فسألني

— ايه ده ؟

— ده العشا ياسامى . ماتقعد تاكل معانا — فضحك ضحكة ثملة جافة ثم قال لي وهو يدنو من «الصينية» الكبيرة التي كانت بعض ماورثته من أثاث عمتى المرحومة

— آكل أزاى ... أنا عارف انتى جايبه الأكل ده منين ؟

فرفعت رأسى اليه . واستطعت أن أتبين الثورة التي كانت تضطرم فى صدره المتهدج

— منين ازاي ياسامى ؟

فانحنى علي وأنا جالسة مع طفلى حول «الصينية» ثم أمسك بكتفي وأخذ يهزها هزا عنيفا وهو يصرخ

— أنا مش قلت لك الف مرة أن اللى تفرط فى نفسها مرة ماحدش يقدر يضمنها أنا سبتلك الصبح أربعة صاغ أزاى جبتى الأكل ده اللي بتطفحيه انتى وولادك ؟

فسألته وأنا أرتعد

— قصدك ايه ياسامى ؟

— قصدى أنك زهقتى من عيشة النكد والجوع اللى انتى عايشاها فرحتى دورتي ع اللى اداكى تمن السم ده. انا أفضل أن ولادى يموتوا م الجوع ولا انهم ياكلوا من ده ... — ثم مد قدمه نحو «الصينية» بحذائه فقلبها وأسقط الطعام على الأرض ...

ووقف سمير اذ ذاك وقال لأبيه باكيا

— ماما كانت عند تيزة منيرة هانم معاى النهارده !

— ولكن سامى دفعه بعيدا عنه وغادر المنزل بعد أن رمقنى بنظرة احتقار هائلة

ودنا ابنى سمير منى وهو دامع العينين يسألنى عن سر ثورة أبيه ... لم يفهم الطفل المسكين ليلتئذ سر تلك الثورة ولكنني كنت أفهم سرها ... لقد كان زوجى يشك فى سلوكى لأن ذكرى استسلامى له قبل الزواج كانت لاتزال عالقة فى خياله تستيقظ كلما ثمل ... !

وظللت أنتظره ليلتئذ حتي الصباح لاقنعه بانه كان واهما اذ خيل اليه أني مددت يدي الى رجل غيره .. ولكنه لم يعد . وظل غائبا عن المنزل بضعة أيام كان يرسل فى صباح كل يوم منها ما كان يستطيع أن يرسله من أجره اليومى دون أن يحضر

الى أن عثر عليه ابنه سمير مستلقيا فوق احدى المقاعد الخشبية المتناثرة على شاطيء البحر وقد ارتفعت درجة الحمى فى رأسه الى درجة مخيفة . فحمله فى عربة الى المنزل واتضح أنه قضى تلك الليلة يسكر حتى الصباح ثم لم يقو على السير فاستلقى على ذلك المقعد .. مفضلا ذلك على أن يعود الى منزله . المنزل الذى أسكنه أنا .. أنا التى تذكره — كما كرر لي أكثر من مرة — بأكبر خطأ ارتكبه في حياته خطأ الزواج بفتاة «سهلة» فرطت فى عرضها مرة قبل الزواج . فأصبح من «السهل» أن تفرط فيه مرات بعد ذلك ... !

ولقد كانت أول جملة سمعتها منه بعد أن أفاق وفتح عينيه ووجدنى أضع على جبينه الملتهب (مكمدات) الخل البارد

— أمتي ياشيخة ربنا حيريحنى منك .. أنتي طول ما أنتي عايشة وأنا داير ف الشوارع كده زى المتشرد ...

فلم أرد أن أثور وقتئذ . واقنعت نفسى بأنه محموم يهذى وقلت له وأنا أحنو عليه

— طيب بس ماتزعلش نفسك دلوقت ياسامى .. أنت تعبان

— تعبـــان لأنك عايشـــه أنا عارف أنك مش ممكن تكونى لى أنا لوحدي .. زي ما بتعملي دلوقت معاى لانى زوجك حتعملى بكره مع غيرى .. وغيرى .... وغيري ... أنتى مش ممكن تكونى لشخص واحد ... فسألته باكية

— ليه بس ياسامى .. أنا طول عمري باحبك ياروحى

— زى ماحبيتى تحبي غيرى .. أنت ما كنتيش حبيتى دلوقت ... ! أنا باسيب البيت الصبح بدري عشان شغلى ما بارجعش الا ف الفجر عشان ما أشفش وشك . وش اللى جوزونى لها بالعافية لاجل ما أروحش النيابه والمحكمة . حد عارف أنتي بتعملى أيه ف الوقت ده كله

ثم ضحك ضحكة محمومة وأخذ يركل الفراش بقدمه وهو يهذى قائلا حد عارف أزاى ! والا كل ... أنا شفت الاكل اللي بتاكليه ... أخرجى بره أخرجى باقولك ..

هذه حادثة واحدة من الحوادث التى مرت على فى العشرين عاما التي قضيتها مع زوجى ...

أنت .. وأنا ..

كنت وحدى ... فى الحياة ...
والطريق الجميلة السهلة تخيفنى . . . .
والناس فى واد .. كنت وحدي ..
قبل أن نلتقي .. أنت .. وأنا !

***

كانت الدنيا ظلاما .. وسط النهار ..
كنت وحدى بين أهلى .. بين كل الناس
شريداً وحيداً اسعي الى لقياك . .
قبل أن نلتقى ... أنت ... وأنا !

***

والتقينا .. وعندها ملكت الحياه ...
كنت لى كل النعيم ... كل الأماني ...
ثم افترقنا .. فعاد الظلام ..
فمتي اللقاء ... لقاؤنا .. انت وأنا !

م . ك . م

حادثة واحدة تعطيك ياسيدى — فكرة بسيطة عن الجحيم الذى كنت أحيى فيه وولدي .. ولكننى مع ذلك احتملت لان سميرا كان قد نال البكالوريا والتحق بتوصية من الدكتور يسرى بأحد البنوك الاجنبية الكبيرة فى الاسكندرية بمرتب ثمانية جنيهات استطعت بها أن أغير مجرى حياتنا فانتقلت الى شقة صغيرة في محرم بك . وابتعت أثاثا بسيطا فرشتها به كما استطعت أن أسدد جزءاً من الديون القديمة التى كنت قد أضطررت لاستدانتها حتى أتابع الانفاق عليه أثناء تعليمه ...

كنت فرحة أشد الفرح لذلك وكان مجرد جلوسي في نافذة الشقة الجديدة أنتظر سميرا عند عودته من عمله ظهرا وهو يبدو من أول الطريق شابا فى العشرين من عمره . طويل القامة كأبيه عريض الكتفين . يدق الارض بقدميه . وقد أشرقت فى وجهه ابتسامة عذبة جميلة — كان مجرد جلوسى فى تلك النافذة يمحو شقاء عشرين عاما قضيتها مع أبيه . كان يذكرنى بأبيه وهو فى سنه . بتلك الايام التى قضيناها معا بين على رمل (البلاج) في راس البر .. الايام القليلة التى كانت ذكراها كل ما اعتز به فى حياتى .. الايام القصيرة التى لم أذق السعادة ألا فيها ...

ولاحظت ذات يوم على سمير شيئا من الاضطراب لم أدر له سببا . وسألته عنه فتكلف الابتسام وأجابني أنه متعب من كثرة العمل ثم تركني ودخل الى غرفته .

وفى اليوم التالى عاد الي المنزل مبكرا مع أنه اعتاد كل يوم أن يمر على منزل الدكتور يسري ليلعب التنس فى حديقة المنزل الكبير بشوتس مع زميله ابراهيم يسري ابن الدكتور . أو شقيقته أنعام . وخشيت أن أسأله عن سبب ذلك خشية أن أضايقه ولكننى أحسست أن فى الامر سرا واعتزمت أن أكشفه مهما كلفني . . .

لقد كان يخيل الى أن ابني معرض لخطر قد يودى به . . .

البقية على صفحة (٤٦)

الـ " ويك اند " في الاسكندرية

بدأ الصيف

فى هذا الاسبوع فقط احسست أن الصيف قدبدأ . .

وأن الاسكندرية قد دبت فيها الحياة والحياة تدب في المصيف الكبير بجريان العرق ـ لا الدم ! ـ فى الوجوه العديدة التى احتشد بها بلاج الكازينو فى سهرة الاحد الماضي .

انها وجوه سبق أن تحدثنا عن بعضها ولم نكن قد سمعنا شيئا عن البعض الآخر فلم نتحدث عنها !

ولعل من حق هذه الوجوه (العامة) أن نذكرها هنا بكلمة ونحن نتحدث عن الصيف والاصطياف و « الويك اند »

فلقد اعتاد الممثل الكبير يوسف وهبي والموسيقار الكبير أيضا احمد عبد الوهاب أن يظهرا علي بلاج الكازينو كغيرهما من أولاد الذوات فى الايام التي يحتشد الكازينو بهم

عبد الوهاب شمام !

وعبد الوهاب لا يشتري السجاير ولكنه مع ذلك يدخنها . . . بطريق الاستعارة من اصدقائه الذين يصادفهم على البلاج ولكن له مع ذلك طريقة شاذة فى التدخين فهو (يشم) السيجارة ولا يشعلها ؟ ولقد صادفني أول دخولى في الكازينو فاقترض مني سيجارة أخذ يدنيها من أنفه ويشمها بشراهة حتي تناثرت وتهدلت فى يده

أما يوسف فقد (استفرد) بى وأخذ يحدثني عن جهاد خمسة عشر عاما في سبيل المسرح المصري ، ولم يكن من الطبيعى أن تزوغ عيناى فتقومان بعملية (البحلقة) الى فتيات وغادات الكازينو وهو يدق على كتفى ليذكرني بعشرات الآلاف التى أنفقها علي خلق نهضة مسرحية لم يعرف الجمهور قدرها ولا قيمتها الا بعد ان أغلق (رمسيس) ابوابه . .

لم يكن من الطبيعى ان أترك صديقي الممثل القديم يبثنى شكواه لكى أتبين وجوه الكازينو الرائحة الغادية على البلاج ولكني مع ذلك استطعت أن أعطيه أذنا وعينا واحدة وتركت العين الأخري تؤدى عملها الصحفى ؟ . . ونسيت أن أقول أعطيته كتفا وحدة وطنتها على أن تتحمل دقات يده كلما جاء ذكر

> **مس ١٩٣٥**
>
> ظهرت على بلاج جليم صباح الاربعاء الآنسة العريقه توتو غزلات وقد ارتدت (كازاك) رسم عايه بالأجور هذه الارقام «١٩٣٥» وقد شاعت الارقام فى جميع جوانب «الكازاك» الأنيق الذى دل على ذوق رقيق

الفرقة الحكومية ورأى يوسف الصائب الذى لا أملك الا أن أؤيده بكل قوتي فى وجوب أن تستفيد الحكومة من خبرته الطويلة فى ادارتها على شرط أن يرحم كتفى فى الاسبوع القادم اذا التقينا مرة أخرى ! .

بديعة هانم !

وزبائن كازينو سان استفانو يكثرون الآن من التحدث عن وجه من الوجوه الجميلة الجديدة التي ظهرت هذا العام فقط وهذا الوجه لسيدة مصرية شابة ممتلئة القامة طويلة تشبه السيدة بديعة مصابني شبها قويا ، وهى سريعة الحركة على البلاج ، تحضر كل حفلات الكازينو تقريبا ولا يفوتها أن تشاهد برنامج السهرة

ولها صديقة تكاد لا تفارقها مطلقا ، وقد أردت أن أجد لها شبيهة بين المعروفات في الوسط المسرحى فلم أوفق ، كما انى لم أعن بأن أبحث عن اسم السيدة الشابة ذات النشاط البادى والوجه الباسم دائما اذ اكتفيت بأن أطلق عليها اسم بديعة هانم ! : .

ومادمنا نتكلم عن الابتسامة الدائمة فمن الواجب أن نشير أيضا الى العبوس الدائم ، وصاحبة الوجه التى تريد أن يظل عابسا على الدوام هى الآنسة بثينة ق أو سونيا كما يشاء اللقب المدلل الذي يطلق عليها ، وقد بدت فى سهرة الاحد الماضي بثوب أسود من الدانتلا اتسق تام الاتساق مع عبوسها ؟

حول (البيست)

وسهرة الاحد فى الكازينو تستحق عناء التسجيل ولا شك ، ولقد سمعت في تلك السهرة همسا يدور حول اقدام مسيو ميتزجر مدير فندق سان استفانو علي ادارة لعبة الروليت فى الطابق العلوي من الكازينو بعد أن طال الامد علي الطلب الذي تقدم به فى أول الصيف بواسطة محاميه الى الحكومة يلتمس منها فيه أن تسمح له باعادة اللعبة الي الطابق الارضى من الكازينو !

وفى رأيي أن السكوت الآن علي السماح بادارة الروليت فى كازينو سان استفانو

بعد أن قررت الحكومة منعها للاعتبارات العديدة التى رأتها ليس مساعدا على اقرار هيبة الحكومة ، وان الافضل أن تعدل الحكومة عن قرارها السابق - مادامت عاجزة عن تنفيذه - وأن تقبل العرض الذي كان قد تقدم به مدير الكازينو والذى تعهد فيه بأن يعطى الجمعيات الخيرية التى توصي عليها الحكومة نسبة مئوية من ايراد الروليت تقررها الحكومة ولا مانع هو فى أن تكون خمسين فى المائة من تلك الايرادات.

أما أن تدور كرة الروليت البيضاء فى أروقة الفندق العليا سرا ويتهامس بهرواد الكازينو حول (بيست) الرقص فأمر ليس في مصلحة أحد !

والراقصة حورية محمد تثير الآن اهتماما خاصا بين زبائن الكازينو ،وهى لا تزال مصرة على أن تبدأ بنمرة الرومبا رغم أن فى الكازينو فرقة هنجارية تؤدى هذه النمرة نفسها وبطريقة أقرب الى الصحة ، ولقد لاحظت أن الجمهور اعتاد أن يقابل ظهورها بالثوب المذهب الذي تؤدي به رقصتها الشرقية بحماس زائد يحمل معني الانتصار لأول راقصة مصرية بدت فى كازينو سان استفانو ، ومن الذين دميت أيديهم من شدة التصفيق فى سهرة الاحد الماضي الوجيه الشاب محمد سالم !

كما أن الموائد التى تناثرت حول (البيست) جمعت طائفة من الوجوه الراقية فى الصالون المصرى ، وقد شوهدت السيدة سميحة مكرم الي جانب زوجها وصديق الاسرة . صديقنا الشاعر الشاب الاستاذ حسين شوقى ، كما شوهدت أسرة المستشار السابق الاستاذ كامل بك عباس تحتل احدي المقاصير (الجبلية) العالية وتبدو فيها العينان الجميلتان اللتان تمتاز بهما كريمة المستشار

البوق الملوث

وخطر لى أن اتصل بمكتبي فى القاهرة لكى اطمئن من وكيله على سير قضية هامة وكلت فيها ، وتقدمت الى العاملة الافرنجية الجالسة خلف مائدة التليفون أرجوها أن تعطيني طريق القاهرة وكان البهو الذي يقع فيه التليفون مزدحما ليلتئذ وقد وقف سكرتير معالي وزير التجارة ينتظر وزيره الشاب الذى كان مدعوا الى مائدة الخبير الفني مع وزير المالية ، والذي لم يعتد كغيره من الوزراء أن يتردد على الكازينو فخشوا عليه أن يضل الطريق ؟

وانقضى وقت طويل دون أن تعطيني فتاة التليفون طريق القاهرة ، فوقفت اقطع الوقت بالتحدث اليها ، واستلفت نظرى أن بوق السماعة مفقود فسألتها عن السبب فى كسره أوفقده ، ولشد ما كانت دهشتى عندما أجابتنى قائلة !

— لقد تعمدت أن أرفعه لأننا نشتغل هنا ثلاث عاملات احدانا (مصرية) ولقد خشيت على البوق أن يتلوث فرفعته !

فهززت رأسي وكانت القاهرة قد أجابت فتحدثت ، ولما خرجت سألتها عن الاجر الذى تطلبه فاخبرتنى أنه تسعة قروش ونصف ، وعندئذ اعطيتها قطعة من ذات العشرة قروش فلما ردت لى نصف القرش الباقى لي شخصت الى عينيها مبتسما ثم قلت لها في ابتسامة مرة وأنا ألقى بالقرش أمامها القاه

— ان المصري يهبك هذا بقشيشا يا آنسة ..

فى البلاج

ولقد خطر لى فى فجر الاثنين أن أجرب الذهاب الي البلاج فى تلك الساعة المبكرة ، ولقد كان يخيل الى انني سأجد استانلى باي مقفرا لا أحد فيه فأجلس علي الرمل الجالسة الشاعرة الحنون التى كنت اصورها لنفسي أثناء الطريق ، ولكنني ذعرت عندما وجدت البلاج محتشدا بعدد كبير من الفتيات بثياب البحر وبأجسام شاذة كان النظر الي أحدها يثير الضحك لكثرة الشحم المتراكم عليه ولكن ذعرى لم يلبث أن زال عندما تبينت أن ذلك الحشد انما كان لالتقاط منظر من مناظر فيلم (عنتر افندى) الذى يخرجه اسطفان روستى والذى تقوم فيه الآنسة سميرة خلوصى بدور البطلة

وأردت أن ابعد عن ضجة المخرج وهو يصيح ويصرخ تارة بالايطالية وأخري بالفرنسية وثالثة با عربيه العرجاء المكسورة الساق والمقطوعة اللسان .! ولكن مؤلف السيناريو تشبث بى وألح أن يسجل تلك الزيارة المبكرة للبلاج فى صورة تجمع بينى وبين ممثلى الفيلم

وفى الساعة العاشرة بدأت الحياة تدب فى استانلى ، ورؤيت السيدة خيريه البكري زوجة صديقنا الاستاذ احمد سالم فى ثوب رياضي أنيق تقوم برياضتها فى السير على أفريز البلاج العريض ، كما رؤيت كريمه معالي سميكه باشا تجلس مع اسرتها على احد مقاعد باسترودس .

وجوه جليم

ولا زلت أصر على أن بلاج جليم يمتاز هذا العام بتوفر الوجوه المصرية الراقية فيه .

ولا شك أن أجمل وجه كان يبدو على ذلك البلاج فى صباح الاثنين الماضى هو وجه الآنسة تحيه رضا التى تمتاز بشعرها الكستنائى والتى كان ثوبها الابيض يتسق مع وداعة قسمات وجهها

وقد عادت الى مصر السيدة زوزو عاصم مع زوجها الطالب فايد فريد ولذا

اجتمعت أمام الكابينة الخاصة بهما فى جليم (الكليك) السنوية المعتادة المؤلفة من السيدة زوزو والآنسات سعاد رأفت وإناس رفعت وزهرة رجب وهى (كليك) يقام لأرائها ونظراتها الناقدة الى وجوه البلاج الف حساب ..!

وظاهرة أخرى، تستحق التقدير والاحترام على بلاج جليم، فقد بدت أسرة المستشار الراحل المرحوم مرور بك فى ثياب سوداء امام (الكابينه) الخاصة بها — ولم تفكر واحدة من سيدات الاسرة وآنساتها فى النزول الى البحر بل قنعن بالجلسه الهادئه استكمالا لمظاهر الحداد .

وحداد آخر كان يبدو فى الثوب الاسود الذى كانت ترتديه الآنسة الفاضله شقيقة الوجيه المرحوم حسن ابو العلا التى كانت نظراتها الحزينة من عينيها الفاتنتين تبعث على الرهبة والخشوع

العملاق الحازم

كتبت فى الاسبوع الماضى كلمة عن الموقف البديع الحازم الذى وقفه السباح المصري العملاق اسحاق حلمي من نجل وزير ايران المفوض بمصر ، ولكن نشاط اسحق لم يقف عند ذلك الموقف اذ أنه رؤي هذا الاسبوع يقوم بتنفيذ القانون تنفيذا حازما على المصريين والاجانب سواء ، وقد اشتبك فى مناقشة مع شاب فرنسى أبى فى أول الامر ستر تلك الغابه الكثيفة من الشعر التي كانت تطل من صدره ، فافهمه اسحاق في رقة أولا ثم فى حزم أخيرا بأن واجبه أن يطيع القانون ، وقد سمعه الكونت شديد أثناء تلك المناقشة . فلم يتمالك من أن يثني عليه وأن يهز بده اعجابا .

ولقد اعتاد اسحاق الآن أن يستخدم فى التفاهم مع مرؤوسيه من عمال الشواطيء وجنوده التعبيرات العسكرية فلا يكاد يري أحدهم حتي يسأله (تمام) فاذا اجابه الجندى « تمام يافندم ! » حياه وانصرف ..

و(تمام يا فندم) هنا معناها أن صدور شبان وشابات البلاج مستورة وتهدجاتها هادئة فى الميدانين الغربي والشرقى ؟!

فيللات

وكما يمتاز جليم بالوجوه الراقية يمتاز أيضا بالفيللات التي تثير فضول الصحفي واهتمامه . فلقد استلفت نظري أثناء خروجى من البلاج فيللا علقت عليها لوحة تحمل اسم (فيللا سعود) وتحتها هذه الكلمات (احترسوا من الكلاب)

وأنا أفهم أن احترس من النشالين وأن أقرأ التذير بهذا الاحتراس فى كل مكان أما الاحتراس من الكلاب على شاطىء جليم فلا شك أنه تقليعه ؟!

وفيللا أخري هى (فيلا إناس) التي يملكها الوجيه محمد بك رفعت والتي اطلق عليها اسم كريمته الانسه إيناس فقد تحولت الفيللا الانيقة الي بنسيون بعد أن رأت الاسرة أنها أوسع مما تتطلبه رغبة الاصطياف فاستأجرت مكانا آخر وتركت الفيللا تحمل اسم (دوميناهاوس)

بين دخان الشاى والسجاير
احاديث الصالونات فى أسبوع

خطوبة . وزواج

والمخطوبة هى المخطوبةالتى سيحتفل بها كثيرون من عظماء اسيوط والصعيد وكبرائها من محمد محمود باشا ورشوان محفوظ باشا وخشبة باشا . من الوزراء السابقين الى محمدوحسن محفوظ . وغيرهما من وجهاء الطلبة المساكين ! .

في يوم ١٠ اغسطس القادم سيحتفل شارع الأمير سعيد بخطوبة الآنسة الرقيقة فاطمة رشوان كريمة سعادة رشوان باشا . . علي الوجيه فهمى تمام الذى نال اخيرا دبلوم مدرسة الزراعة العليا . وترقي لذلك من طالب نجيب الى عريس جديد . .

والا نسةفاطمه هى صغرى كريمات سعادة رشوان باشا وهى في الواقع مثال حى للرشاقة والأناقة لفتيات الطبقة الراقية . . وقد (تخرجت) من كلية البنات بالجيزة . . وانما دون شهادة أو دبلوم . . اللهم الا اعتراف الكثيرات من زميلاتها برشاقتها وخفة روحها !

وقد حضر بهذه المناسبة — وأرجو أن لايؤاخذنى الزميل محرر باب (بهذه المناسبة) على هذا الاعتداء — من (شفيلد) بانجلترا شقيق الخطيبة الشابة الوجيه حسن رشوان محفوظ

وكانت استقبالات وحفلات فى منازل العائلة الكبيرةمن حلوان الي الزمالك الي مصر الجديدة . . حتى اعتقد الناس ان ميعاد خطوبة شقيقته قد اقيم فجأة ويود الوجيه حسن (بهذه المناسبة) ايضا ان يعجل في مسألة زواجه من خطيبته الشابة ابنة عمه زوزو كريمة سعادة محمد محفوظ . وهى المخطوبة التى تحدثنا عنها حين عقدها . اذ تمت بالمراسلة بينما كان الخطيب فى (شفيلد) والخطيبة في (حلوان) .

لذلك يراعى حسن دائما ان تكون زوجته المستقبلة التى تجيد الفرنسية والانجليزية فى صحبته . يتحدث واياها اللغة السكسونية بذلاقة . ويناقشها في ادب شكسبير

شيك . وفيلا

تم يوم الاحد الماضي عقد قران الشاب محمد محسن نجل الاميرالاى محمود كامل محسن وحفيد سليمان باشا الفرنساوي على الآنسة شوشو كريمة المرحوم عبد الحميد باشا مصطفي . وشقيقة الوجيه مصطفي فتحي . .

وقد كانت حفلة الزواج غاية فى الاناقة . . حوت كثيرات من الفتيات المصريات المثقفات وعلى الاخص طالبات كلية العلوم بالجامعة المصرية وخريجاتها اللاتى حضرن جميعهم بدافع الزمالة التى تجمعهن بالآنسة عقيله الطالبة بالكلية وشقيقة العروس . . اولا . . وطمعا فى علبة الملبس الفاخرة التي ندرت في هذين اليومين . ثانيا . .

وقد قام بمهمة المأذون الشيخ عبد العزيز البشرى . . وقدم العريس الى زوجته صندوقا صغيرا لا يدل مظهره علي شيء ذي قيمة . . ولكن عند فتحه وجد به شيكا مكتوبا قيمته الف جنيه فقط لاغير . . .

يصرف لحامله ! . . .

اما والد العريس فقد اهدى الي زوجته فيلا انيقة فى الزمالك نزلت سقالات المقاول عنها حديثا . .

اما باقى الهدايا . . فيسأل عنها طالبات كلية العلوم !! . .

الي انجلترا

أبحرت في هذا الاسبوع . عائلة المرحوم علي بك محمود شقيق دولة محمد محمود باشا . . الى أوروبا . . ولم يكن القصد من هذا الابحار قضاء الصيف فى الخارج . . كعادة العائلة كل صيف . بل أزمعت الاقامة باستمرار فى إحدي ضواحي لندن بانجلترا . . بعد أن التحق الوجيه عبد الله على محمود بأحدى مدارس الزراعة بلندن . . وهي نفس المدرسة الذى كان يدرس بها المرحوم والده نفسه والتحق شقيقه باحدي كليات الهندسة هناك أيضا . . .

والغريب فى ذلك الخبر ان تترك تلك العائلة العريقة المقام فى القاهره الى السفر الي لندن والاقامة هناك

وعلى اى حال فسيكون ذلك الأستيطان الجديد فى لندن تمثيلا رائعا من العائلة للاسر المصرية الارستقراطية لما امتازت به حرم المرحوم علي محمود بك وكريمته الرشيقة الآنسة نازلى محمود من صفات ممتازة



أميل زولا وقضية دريفوس — كل شىء هادىء .... فى المانيا — موسولينى .. ومصير ايطاليا — «اللحسة» الأدبية عندنا وعندهم

حديث المحرر

مؤلفات كتابنا .. والطبعات الشعبية !

ولا أحب أن أسير طويلا في وصف مايعانيه مؤلفونا المساكين فى طبع كتبهم .. هذا أن طبعوها لحسابهم ثم فى أنزالها الى السوق وانتظارما تأتى به من ربح ... ثمنا للمجهود الهائل الذى يبذلونه حتى ينتهي الكتاب.. أوالكتب التي يؤلفونها. لا أحب أن أسيرطويلا فى الكلام عن هذه النقطة .. بل أود أن انتقل بسرعة الي الكلام عن الاقتراح الذىاتقدم به اليوم –مع كثير من .. التواضع –للزملاء الاجلاء

جرت عادة مؤلفينا على طبع كتبهم على ورق مصقول ثم انزاله الى السوق يحمل عبارة (الثمن ١٠ قروش) أو ١٠ فما فوق حتى يصل الثمن الي الثلاثين قرشا . ولم يدخل فى روع واحد من هؤلاء الكتاب يوما ما أن ١٠ قروش مبلغ لا يمكن أن يتوفر لكل قارىء !

أن كل ما أرمى اليه هنا هو أن أعرض على كتابنا المبجلين أن يتنازلوا قليلا بمؤلفاتهم ويطبعوها علي ورق خشن ثم ينزلوها الى السوق بثمن زهيد .قرشين او ثلاثة مثلا . سيثور كتابنا الاعزاء طبعا عند قراءة هـذاالاقتراح ..ولكن مهلا .. ان كبار المؤلفين الانجليز قد رضوا بتسليم مؤلفاتهم الحديثة الى دار تأسست اخيرا للنشر فى لندن لأصدارها فى كتب لايزيد ثمنها عن ٦ بنس بحال من الاحوال اى قرشين ونصف قرش وهو ثمن زهيد كما ترى . ومع ذلك فلم ير الكتاب الانجليز أى غضاضة فىهذاالعمل الذى اقبلوا عليه لخدمة الثقافة العامة . وتبقي نقطة اخرى لايفوتنى الاشارة اليها وهى ان اذكر لحضرات المؤلفين المحترمين انهم اذا كانوا يشعرون ان ذلك العمل يمس كرامتهم ، بغض النظر عما اسميه انا خدمة الثقافة العامة ، اذا كان كتابنا يرون ذلك فليس هناك مايمنع من ان يطبعوا بعض نسخ على ورق مصقول تحول بين الكرامة ... وبين ان تمس باصدار النسخ الشعبية الرخيصة !

اميل زولا وقضية دريفوس

وقليلون هم الذين لا يعرفون العلاقة بين أميل زولا الكاتب الفرنسي المعروف وقضية الضابط دريفوس الخالدة

وأعتقد أن كثيرين من القراء سيدهشون الآن عندما اذكر لهم أن دريفوس هذا الذى أحدث كل هذه الضجه فى وقت من الاوقات . .قد توفى فى الاسبوع الماضي

نعم قد يدهش – القراء – ولهم أن يدهشوا – اذ أن هذه الحادثة قد مضي عليها نحو أربعين عاما

ولا يمكنى أن أمر بهذا الخبر دون أن أتحدث ولو قليلا – عن قضية دريفوس التي يحتار الناس فى وصفها . هل هي التى تسببت فى تخليد زولا .. أم هو الذى خلدها ..

قدم دريفوس للمحاكمة فى عام ١٨٩٤ بتهمة بيع أسرار الحكومة الفرنسية لالمانيا . . وحوكم دريفوس أمام مجلس عسكرى قضى بادانته وحكم عليه بالنفى الي الابد فى جزيرة الشيطان

وقضى دريفوس في ذلك المنفى نحو عشر سنوات قام بعدها (اميل زولا) بخطابه العلني الذى اشتهر بعنوان « انى أتهم »..وكانت كل فقرة فيه تبدأ بهذه الكلمة القوية « انى أتهم »

ونجح زولا في الوصول الى اعادة النظر فى قضية الضابط دريفوس وفي هذه المرة ثبت تلفيق القضية ضد دريفوس وحكم المجلس ببراءته وعودته الى فرنسا بعد سنين الشقاء الطوال التي عاناها فى جزيرة .. الشيطان !

كل شيء هادىء .. فى المانيا

بهذا العنوان الساخر ظهر كتاب جديد كتبه أحد أعداء هتلر السياسيين بعد أن عاني من جراء هذه العداوة السياسية ما عانى !

يبدأ المؤلف فيذكر كيف ألقي القبض عليه .. ثم كيف أتى فى السجن مع ٥٠٠ آخرين كلهم أعداء هتلر

وأكثر المواضع سخرية واستهزاء في ذلك الكتاب الذى نحن بصدده الان هو ذلك الذى يصف فيه كاتبه العقاب الذى تلقاه بأمر من هتلر وهو ٥٠ جلدة . نعم الجلد . . وفى ألمانيا !

« وأخرجت الاسواط من المياه ثم أعطيت الاشارة . . وفجأة هجم على اثنان من ذوى القمصان السوداء . . والقياني على الأرض . وعند الجلدة الاولى خيل الى انى سأقفز الى السقف وصدرت مني صرخة قوية رغما عنى . الثانية والثالثة والرابعة ليس بسرعة بل بعد فترات قصيرة تحول بينى وبين الاغماء حتى يضمن الجلاد تمتعى ببقية العقاب !

وفى هذا الوقت لم يكن يستولى على سوى رغبة واحدة . الموت !

وأغمي علي عند الجلدة الخامسة والعشرين وأحضر الجلاد مقدارا من الماء ألقاه علي رأسى . . طبعا ليس رأفة بى . . ولكن لكى أحس بالضربات الخمس وعشرين الباقية . !

وأفقت . . وعاود الجلاد مهمته وبعد أن انتهى منها . . أُلقيت ثانية فى جحري ! »

وبمثل هذه الطريقة التى لا يمكن وصفها بعد أن نقلتها بنصها للقارىء بمثل هذه الطريقة يعذب هتلر أعداءه السياسيين . ولكن هؤلاء لا يكادون يقضون مدة سجنهم ويخرجون حتى يسرعوا بمهاجرة ألمانيا الى بلد أخرى انجلترا أو فرنسا مثلا وهناك ينشرون الكتب الصادقة عن هتلر والمانيا الحديثة وقل أن تخلو هذه الكتب من غمزات جريئة ساخرة موجهة لهتلر

وهل تريد سخرية اكثر من ذلك العنوان كل شيء هادىء فى المانيا !

موسولينى .. ومصير أيطاليا

وفى الوقت الذى تحتل فيه اخبار المشكلة الايطالية الحبشية مكانا بارزا فى جميع جرائد العالم في هذا الوقت المضطرب يصدر احد المؤلفين الانجليز كتابا يحوى دراسة دقيقة وتحليلا وافيا للشخصية الكبيرة التى تسيطر علي ايطاليا الان .. ومن غير موسوليني ؟ !

يبدأ المؤلف كتابه بأن يصف موسوليني للقارىء في بضعة أسطر أعتقد تماما أنها أحسن وصف لموسوليني قرأته حتى الان ..ولا يسعني هنا سوي أن أنقل للقارىء الوصف بنصه حتي يرى لنفسه.

(عينان كبيرتان تقريبا سوداوان تحدقان فى شي مجهول .حتى اذا ماحان الوقت المناسب خرجتا من محاجرهما لكى تنقضا على الفريسة ؟ . وبسرعة يشع فيها اللهب . . ويمكن القول أن موسولينى يجرى فيه دم نمر !)

ويسير الكاتب فى وصف موسوليني بمثل هذا الاسلوب الرائع معرجا فى سرعة على تاريخ حياة الدكتاتور شارحا الادوار التى مر بها الحداد الفقير حتى اصبح دكتاتورا ...

ويذكر المؤلف في كتابه عن موسولينى حقيقة تكاد تكون مجهولة من الجميع اذ يذكر ان الدكتاتور الذى يعبد ايطاليا الان قد فر منها عند السن التى ترغمه على الألتحاق بالجنديه . . بعد ان اقسم الا ينضم للجيش الايطالي الا اذا اصبح قائده الاعلى: ونجح موسوليني فى تحقيق حلمه!

ولا يفوت المؤلف ان يعرج على المشكلة الايطالية الحبشية فيذكر حقيقة اخري من الصعب تصديقها لولا ان المؤلف يدعمها ببراهين قوية. يذكر فى صراحه ان الشعب الأيطالى قد بدأ . . يكره معبوده القديم بعد أن أرغم أيطاليا علي الاشتباك مع الحبشه فى مناوشات ثم فى حرب . يعتقد الايطاليون من الآن أنهم سيكونون فيها الخاسرين!!

(اللحسة) الأدبية عندنا وعندهم

ولم أجد خيرا من هذه الجملة لكي أضعها عنوانا لهذا الخبر الذى أود كتابته بعد أن قرأت ذكريات أحد المؤلفين الانجليز التى تحوى كيفية تعرفه للمرة الاولى بكبار الكتاب الانجليز .

يصرح المؤلف بأن (لحسته) الأدبية دفعته الى مهاجرة وطنه الأصلي (نيوزيلاند)والذهاب الي لندن آملا أن يهيىء له هناك مستقبلا أدبيا باهرا .

وفى لندن تعرف المؤلف المذكور الي الكاتب الكبير برنارد شو ..وجلس يحدثه بضع دقائق...وتصادف أن تقابل صاحبنا مع شو فى اليوم التالي .. وحاول أن يستوقفه لكى (يدردش) معه كما فعل بالأمس ... ولكن كان كل ماناله من شوفي ذلك الوقت هو تحية سريعة بطرف أصبعه !

فهيم جبرة

صحائف التاريخ الحديث

عبدالرحمن بك فهمى امام المحكمة العسكرية

النحاس بك يترافع وشعير بك يترجم !

وقبل أن نسرد وقائع هذه القضية يجب علينا أن نلم بالظروف المحلية فى ذلك الوقت وان نستعرض حياة عبد الرحمن فهمى بك والخطوات التي أدت الى اتهامه

تخرج الملازم ثانى عبد الرحمن فهمي فى المدرسة الحربية وعين في الجيش المصري وظل به حتى نال رتبة اليوزباشي ثم عين مأمور مركز فوكيل مديرية فمديرا لبني سويف ونقل منها بنفس الوظيفة السابقة الي مديرية الجيزه الي ان اختير لمنصب وكيل ديوان الاوقاف وظل بهذ المنصب حتي نشب بينه وبين الخديوى السابق نوع من سوء العلاقات لأن عبد الرحمن بك عارض الخديوي في شراء ارض كان سموه يريد استغلالها وظل النزاع قائما حتي حول ديوان الاوقاف الي نظارة فأمر الخديوى عبد الرحمن بك أن يستقيل رغم معارضة كتشنر ومن هنا خلد الرجل الى حياة السكون

وسافر الوفد المصرى برأسه الزعيم المغفور له سعد زغلول باشا الى باريس لعرض مطالب الامة على مؤتمر السلام وكان عبد الرحمن بك يشغل وقتها سكرتير اللجنة المركزية التى كان يرأسها سعادة محمود باشا سليمان وظل الرجل يجمع أدلة قاطعة ومنشورات تثبت ظلم الاحتلال لتكون سلاحا يقدمه المدافعون امام المؤتمر وعبثا توصل الى ارسالها حتى تعرف على عائلة اوربية ولما كانت صداقته بهم متينة وكل الى رجل منها أن يحمل رسالته الى باريس فوصلت فى وقت مناسب لها

ووصلت لجنة ملنر للمفاوضة وقاطعها الشعب وكان هو الذى يوحى الى الصحف ما تكتب فدعاه لورد اللنبي مع حافظ عفيفى باشا والرافعى بك وألقى عليه تبعة ما حصل وأمر الثلاثة بالسفر الي عزبهم ولما لم تكن له (عزبة) فقد ظل بمصر تحت مراقبة شديدة وفى نفس الوقت ظل يتردد عليه جماعات من المأجورين ليوهموه بأنهم فدائيون وانهم على استعداد لتضحية ارواحهم فى سبيل مصر اذا ما طلب منهم ذلك وعبثا حاول اقناعهم بأن هذا يضر القضية المصرية اكثر من أن ينفعها

حل أول يوليو عام ١٩٢٠ وعبد الرحمن بك بمنزله واذ بالبكباشي هارفى يحضر اليه فعرف نيته وطلب اليه أن يفتش المنزل فامتنع هارفى أولا ثم فتش المنزل جميعه ما عدا حجرة المكتب لاوامر صادرة اليه وسار مع المعتقل الي ثكنات قصر النيل فظل بها سجينا ممتازا حتي يوم ٨ يوليو اذ دعى الي الحقانية مع آخرين متهمين معه نذكر منهم الدكتور حلمي الجيار والاستاذ حسني الشنتناوى المحامى وعبد الرحمن الجدلي والشيخ الهنداوى من علماء الأزهر وكثيرين غيرهم بلغ عددهم حوالي الثلاثين وهناك تلى عليه قرار الاتهام الاتى

١ — انه أداة لقلب النظام

٢ — انه مشترك فى جمعيات ثورية

٣ — احرازه اسلحة وذخائر يوزعها للاغتيال

٤ — حضه على قتل السلطان ووزرائه

وبناء على ماتقدم سيحاكم ومن معه امام محكمة عسكرية مكونة من ستة أعضاء برئاسة ضابط برتبة بريجادير جنرال وبينهم القاضى لنتنسور نائب الاحكام ومثل الاتهام مستر مكسويل وجلس محمد شعير بك للترجمة اما الدفاع فقد كان من الاساتذة مصطفى النحاس (بك) ومرقص حنا ـ وتوفيق (بك) دوس ومستر ديفونشير والماجور هدلي وامين عز العرب وكامل البندارى

وفى ٢٠ يوليو بدأت المحاكمة وقد تضامن جميع المحامين في طلب التأجيل لحضور محام انجليزى شهير ـ متشل انر — ودارت مناقشة طويلة بين الاتهام والدفاع بخصوص هذا التأجيل الذى كان نصيبه الرفض لأنه ابنى علي أمور ثلاثة

اولها ـ عدم اختصاص المحكمة وقد دفع الاتهام باختصاصها

ثانيها ـ ملخص الشهادات لم يؤخذ ولم يتمكن الدفاع من التحضير وقال الاتهام فى ذلك انه كانت لديهم المدة الكافية ثم ان المحامين الحاضرين يكفون للدفاع .

ثالثها ـ لم يتسلم بعض المتهمين اوراق الاتهام فكان رد الاتهام ان القبض عليهم دليل على أنهم متهمون فلا حاجة الى اوراق اتهام

عند ذلك طلب بعض الاساتذة صورة من قرار رفض التأجيل فلم يقبل

مستر ماكسويل وقال أنه قرأها عليهم وكان حريا بهم أن يأخذوا بما قال مذكرة وظلت المحاكمة مستمرة من يوم ٢٠ يوليو الى ٥ اكتوبر وكانت الجلسة تعقد مرتين في اليوم أما ما قاله الاتهام فى هذه القضيه فيمكننا أن نورده اجماليا فى الآتى - قال مستر مكسويل ممثل الاتهام فى المحاكمة (ان التهمة الحالية تحتاج الى شيء من التوسع فى البيان فقد جاء فى المادة ٧٧ من القانون الجنائي المصرى ما يأتى .(. كل من حرض بفعل محسوس سكان القطر علي حمل السلاح لقتال الحكومة المصرية يعاقب بالاعدام سواء تم المقصود من التحريض أو ظهرت بعض مبادئه . فاذا لم يتم المقصود يحكم علي المحرض بالاشغال الشاقة المؤقتة) واسهب بعدها فى شرح بعض فقرات من مواد القانون الجنائى بخصوص تأليف الجمعيات السرية وأصحاب فكرتها وقال ان مجرد التصميم على اعمل يوجب الحكم بالسجن وبعد أن أطال فى ايضاح هذه النقط انتقل الى شرح ظروف البلاد حالة وصول لجنة اللورد ملنر ووقت عودته من الاسكندرية وكيف اجتمع وقتها شاهد الملك - السمالوطى - بآخرين فى مقهى وقرروا تكوين جمعية سرية فوضوية للفتك بعظماء الدولة بحجة العمل لمصلحة البلاد ثم أخذ يسرد جملة أسماء حتى قال . انني لم أعتمد فى اتهامي على مجرد وجود اسم الشخصين فى احدي الاوراق المضبوطه بل دلائل وقرائن وجدتها ضمن مكاتبات متبادلة بينهم .

أما قانون الجمعية فهو كما شرحه ممثل الاتهام يتكون من ٣٠ مادة منها أن من تثبت خيانته يحاكم ويقضي عليه بالموت بعد موافقة اللجنة العليا. وفيما يختص بالاسلحة فقد دلل علي وجودها بناء على شهادة شاهد رأى عددا منها فى منزل عبد الرحمن بك موضوعا فى صندوق لوقت الحاجة ولم يفته أن يذكر مسألة القنبلة التي القيت على درويش باشا وذهب ملقيها الي الازهر وقال للشيخ الهنداوي أثناء الدرس فرد عليه قائلا انها لم تكن لدرويش باشا بل لتوفيق باشا نسيم ثم عرج علي المنشورات الثورية التى وزعت في طول البلاد وعرضها وكلها تحريض وسباب وقرأ المنشور الاول تحت عنوان (الاستقلال) وكان الغرض منه أيقاع فتن وجرائم قتل وقد وقعت عليه لجنة اسمها (لجنة الانتقام وعرض أيضا جملة من الرسائل تبادلها أعضاء الجمعية وقصيدة نظمها أحدهم وكتابا مطبوعا باسم فظائع الانجليز

الى هنا سكت الاتهام وطلب سماع الشهود حتي يدلى باتهامه بعد سماعهم فنودى على سعادة حكمدار العاصمة الذى اعتقل قبلا عبد الرحمن بك فقرر أن المعتقل أمره بالتفتيش وانه وضع على الابواب أختاما بالشمع الاحمر — ثم دعى بعده بيكر بك ثم مأمور قسم السيده ثم محمود بك ماهر الذى أبلغ البوليس عند مافتح أحد الاختام واجتاز طفل غرفة المكتب لسماعه جرس التلفون يدق وجاء بعده سليم زكى أفندي الذي هاجم منزل المسلمى أحد المتهمين وفتشه وحمل ما به الى المحافظة

بعد ذلك جاء دور شاهد الملك السمالوطى الذي استمرت شهادته من الجلسة التاسعة الي السادسة عشر وذكر كيف كان يمدهم عبد الرحمن بك بالمال وكيف حرضهم علي القتل قائلا يجب أن يهرق الشباب دماء هم ويقتلوا الظالمين أمثال سعيد باشا وهلال بك ولم يكتف هذا الشاهد بشهادته الطويلة هذه بل قدم تقريرا ذكر فيه الجمعيات السرية التي كانت موجودة ونبذا عنها وكانت أحداها كما ذكر

١ — اليد السوداء تحت رئاسة عبدالحليم البيلى وأبو شادى بك والاستاذ القاياتي وعدد من الطلبة

٢ — لجنة الدفاع الوطني وينتخب أعضاؤها من أعضاء اليد السوداء

٣ — اللجنة المستعجله وهى مكونة من زهير صبرى وغيره

٤ — لجنة المصرى الحر ومن اعضائها الجديلي ومهدى علام وعبد الحليم الغمراوى

وذكر خلاف هذا جمعيات أخري كثيرة كانت مؤلفة للاغتيال السياسى

وجاء بعده اسماعيل عاصم منيب الذى قال أنه كان أحد طلبة الطب ثم عين بمصلحة الصحة وعمل كطبيب فى الجيش الانجليزى بمكة ثم رجع الي مصر وتعرف بأعضاء هذه الجمعيات الذين دلوه على منزل عبد الرحمن بك فذهب اليه بعد الافطار فى شهر رمضان فأجلسه الخادم فى المكتب ثم أتى وأخرجه منه وأجلسه فى الصالون حتي حضر الشيخ الزنكلوني وقد كان يتناول الطعام مع البك وبعدها حضر عبدالرحمن بك نفسه ولما عرفه بنفسه لم يثق به ألا بعد أن يقدم الدليل الكافى علي ولائه فيقتل مثلا جنديا أنجليزيا ولكنه خرج واتصل بأحد رجال الضبط من الانجليز وقص عليه ما كان الى أن قبض على عبد الرحمن بك وشهد بعد ذلك عدد وفير من رجال الحكومة الذين تولوا التحقيق أو القبض على المتهمين فى هذه القضية ومنهم الضباط حسن لطفي قبضايه ومحمد وهبى عمر والتونى ثم سئل بعدهم حافظ حسن باشا محافظ العاصمة ويوسف بك

« البقية على صفحة ٤٣ »

بهذه المناسبة

طاهر نور باشا - وأمين أنيس باشا - النائب العمومي بعد رئاسة النيابة بعام واحد - حافظ ابراهيم بك - وموجز الاقتصاد والتربية الوطنية - الشاعر - ضابط المدفعية

طاهر نور باشا

توفى فجأة صاحب السعادة محمد طاهر نور باشا وكيل وزارة الحقانية ..

ان ذلك النعي القصير قد حرك فى الواقع فى نفوس عارفى الباشا الشيء الكثير من الحزن والاسي وذلك لانه كان يمتاز دائما بشهامته وعطفه الكثير .. على كل من يقصده لخدمة أو رجاء .. سواء أكان يعرفه أو دون سابقة. ذلك لانه كان يعتقد في قرارة نفسه بأنه يدين بما وصل اليه من تقدم سريع .. وحظ فى الترقي والشهرة بما كان يلقي من عطف الكثير من معارفه الكبراء ورؤسائه وتشجيعهم أياه فى كثير من الأوقات..

تخرج طاهر نور باشا فى مدرسة الحقوق السلطانية عام ١٩٠٤ .. وكان ترتيبه رابع الخريجين.. وكان (برنجى) دفعته سعادة الاستاذ أمين أنيس باشا وزير الحقانية الحالى .. وصديق طاهر نور باشا منذ عهد الدراسة .. الي عهد الوزارة ..

ومما يذكر أن من زملاء طاهر باشا فى تلك الدفعة سعادة القيسي باشا «وزير الداخلية السابق .. »سعادة احمد خشبه باشا وزير الحقانية الاسبق .. وسعادة المرحوم محمد نجيب باشا ناظر الخاصة الملكية الاسبق .. والأستاذ محمد حافظ رمضان بك رئيس الحزب الوطنى ونقيب المحامين السابق !

وبرغم أن نال الليسانس عام ٩٠٤ الا أنه لم يلتحق بخدمة الحكومة المصرية الا في عام ٩١٢ حيث دخل النيابة .. ولم يزل يترقي فى ذلك السلك درجة بعد أخرى وان كان ذلك الترقي يفوق زملائه — الى أن عين رئيسا للنيابة عام ١٩٢٣ ثم مديرا للادارة القضائية

وفى عام ٩٢٤ .. أى السنة التالية لتعيينه (رئيس نيابة) عين طاهر نور باشا نائبا عموميا .. وقد كانت هذه الترقية وتلك (الطفرة) العجيبة مثارا لكثير من القول اذ ذاك .. الا أن من كان يعرف ما هو عليه من ذكاء وقاد ومهارة وجلد على العمل .. ليعتقد أن الباشا كان أهلا لتلك الترقية فى أية مناسبة ..وكان الباشا لاينكر مالصديقه سعادة محمد بهى الدين بركات بك من فضل فى سبيل سرعة ترقيته وتقديره التقدير الجدير به ..

وفى عام ٩٣٠ أصبح طاهر نور باشا وكيلا لوزارة الحقانية .. وظل في هذا المنصب الى أن وافاه القضاء والقدر ..

وطاهر نورباشا من عائلة نور الشهيرة فى الدقهلية .. ومن مركز دكرنس بالذات .. وقد كان سعادته دائم الزيارة لأهله فى الدقهلية .. وكان لا يمضي أسبوع واحد الا ويسافر الباشا الي المنصورة .. حيث يمكث يوما أو يومين هناك ..

حافظ ابراهيم

إذا قلنا أن مصر احتفلت بذكرى مرور عام ثالث على وفاة المرحوم حافظ ابراهيم بك شاعر النيل لنكون قد أسرفنا عن تقدير المصريين لشاعرهم الكبير .. فقد مضت ذكراه دون أن يقرع آذان المصريين بذكره وشعره .. الذى قرع القلوب والاسماع طويلا من قبل ..

ولد المرحوم حافظ ابراهيم فى ٤ فبراير ١٨٧٢ ودخل المدرسة الحربية بعد أن أتم دراسته الثانوية حيث تخرج ضابطا .. واختار (الطوبجية) ميدانا لعمله .. حين عين ملازما ثانيا فى صفوفها وقد أدى حافظ بك مدة خدمته العسكرية الى أن أحيل الى الاستيداع عام ١٨٩٩ بعد أن مضى مدة ١٤ سنة في خدمة الجيش والبوليس المصري والسودانى..

وعاد حافظ ابراهيم الى القطر المصرى وكان اسمه قد ابتدأ يزدهر .. وكافأته الحكومة بأن عينته رئيسا للقسم الادبى في دار الكتب المصرية الملكية ... وكان وجوده بتلك الدار.. وفى القاهرة سببا لذيوع شعره واتصاله بالكبراء والعظماء وغيره من الشعراء والادباء وظل كذلك إلي أن أحيل إلي المعاش عام ١٩٣٢ ..حيث عاد إلي اطلاق شعره فى الاستعمار والمستعمرين .. بعد أن كان قد كبتت الوظيفه في نفسه روح تلك المقاومة ..

وقد أنعم على حافظ ابراهيم بك برتبة البيكوية من الدرجة الثانية عام ٩١٢ وأنعم عليه أيضا بنيشان النيل من الدرجة الرابعة ..

ويقترن اسم حافظ ابراهيم دائما بترجمة كتاب (البؤساء) لفكتور هوجو

وإليه يرجع الفضل فى تقريب ذلك الكاتب والشاعر الفرنسي الكبير الي نفوس المصريين .. اذ أنه افني نفسه فى ترجمة كتاب (البؤساء) فى وقت كان هو فيه من ضمن (البؤساء) !.

وقد وضع حافظ ابراهم بك ديوانا من الشعرفى ثلاث مجلدات قيمة . وأاف الي جوار ذلك موجزا فى الاقتصاد السياسى بالاشتراك مع شاعر القطرين خليل مطران !!.

وكذلك وضع حافظ ابراهيم مؤلفين قيمين فى التربية الوطنيه . . وفق آخر منهج قررته وزارة المعارف العمومية لطلاب السنة الثالثة الثانوية !..

وقد اشتهر حافظ بك ابراهيم . . بدعابته وفكاهته الطريفة . . وبنكات رائعة تقرن دائما باسمه وبظرفه !.

فمن ذلك انه احتك مرة بشخص يركب معه ظهر ذات يوم قائظا الترام فما كان من ذلك الا أن قال لحافظ بعظمة ظاهرة !

— تعرف أنا مين

فأجابه

— يعنى حتكون مين يا أخى . . باللى راكب ترام الخليج فى شهر يوليو فى أعز يوم حر فى الدرجة التالته

وقد كان حافظ بك ابراهيم صديقا « حميما » للمغفور له سعد زغلول باشا وصاحب الدولة محمد محمود باشا .. فكان كثيرا ما يرافق الاول فى رحلاته ونزهاته . . وفي المصيف والعزبة . . وقد سار محمد محمود باشا بنفسه يشيع جنازة صديقه حافظ يوم وفاته هو والاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى وكان دولته يومئذ رئيسا للوزارة والشيخ المراغى شيخا للازهر

على ماهر باشـــــــــا ..

كان الناظر الى معالي على ماهر باشا (من يومه) يعتقد تمام الاعتقاد أن تلك الشخصية ستصبح ذات خطورة كبيرة في يوم قريب ..

والواقع أنه لم يكد يمضي على تخرج الباشا من مدرسة الحقوق خمسة وعشرين عاما حتى أصبح من رجال البلد المعدودين ومن الوزراء الاكفاء المشهود لهم بالقدرة والكياسة وبعد النظر . . برغم ما يقال ويذكر عنهم حول نزعاتهم السياسية وآرائهم الحزبية . .

* * *

نال الشاب على ماهر شهادة ليسانس الحقوق عام ١٩٠٢ . وبرغم أنه كان من متقدمي فرقته وطلبته الحكومة المصرية للعمل في القضاء الا أنه رفض ذلك .. وفضل أن يعمل محاميا . وفعلا ارتدى الروب الاسود أربع سنوات كاملة أبدى فيها مهارة ونبوغا .

ولكن لم تكد تمض تلك السنوات الاربع حتى عاود على ماهر باشا . ما كانت تحن به نفسه منذ الطفولة من أن يصبح قاضيا يباشر مهمة توزيع العدل والقسطاس بين الناس . . فترك المحاماه آسفا واندمج فى سلك رجال القضاء . . وتنقل فى بلدان القطر كثيرا الي أن أصبح مديرا لادارة المجالس الحسبية فى عهد وزارة صاحب الدولة حسين رشدى باشا .

ونشبت الثورة . . ورأى على ماهر باشا وهو موظف حكومي معروف أن يشترك الموظفون فعليا في الحركة الوطنية القومية .

وكان مكتبه فى وزارة الحقانية مكانا لتدبير كثير من الاضرابات والمشاغبات التي كانت توجه ضد السلطة العسكرية البريطانية .

وشعرت الحكومة فى الوقت المناسب بما يقوم به أحد كبار موظفيها وأدركت عظم النفوذ الذى كان لماهر باشا فى وزارة الحقانية والحركة الوطنية السرية وكان طبيعيا أن تعاكسه الحكومة .. وتضيق على خططه فقرر مجلس الوزراء فجأة نقله رئيسا لمحكمة أسيوط الاهلية ورفض الرجل أن يمتثل للامر . فقرر المجلس فصله فى الحال

. . .

وكان طبيعيا أيضا بعد ذلك أن ينضم على ماهر باشا علنا الى الحركة الوطنية . وقد كان هذا ما جرى بالذات فقد اندمج عضوا فى لجنة الوفد المركزية في القاهرة التى كان يرأسها والد دولة محمد محمود باشا الاسيوطى الكبير محمود باشا سليمان . وقد كانت لآراء على ماهر باشا قيمة كبيرة وأثرا يذكر فى توجيه اللجنة وقيامها الحركة الوطنية توجيها صحيحا لايزال يذكره الوطنيون المصريون بالفخر والاعتزاز .

ولما سافر الوفد المصرى الى باريس وحدث هناك ما حدث من انشقاق بين أعضائه . اسرع على ماهر باشا بالسفر الي اوربا . والوقوف بنفسه على سر هذا الخلاف والانشقاق وبرغم أنه كان يؤيد موقف وناحية الزعيم الخالد سعد زغلول باشا . الا أنه عاد الى مصر . حيث ترك التدخل فى الشئون السياسية مدة .. وأصبح لا يتردد على الوفديين ! وان كان لم يخرج عليهم خروجا صريحا كغيره من الساسة المصريين اذ ذاك

. . .

عرض بعد ذلك على ماهر باشا أن يعود الي الحكومة . وانتهزت فرصة خلو أحد مراكز الاستشارة ليشغلها الباشا . ولكن تصادف فى الوقت نفسه أن خلا منصب ناظر مدرسة الحقوق وعرض الامر على ماهر باشا الذى قبل أن يشغله فى الحال دون تردد !

ولم يكن الباشا لغاية ذلك الوقت قد اشتغل اشتغالا جديا مستمرا بالقانون والانتاج العلمي . فانتهز فرصة وجوده بمدرسة الحقوق ووضع سفرا نفيسا في مادة القانون الدولي العام الذي كان الباشا أول أستاذ مصرى لها ولا زال كثير من الحقوقيين الذين أصبحوا الآن فى مختلف المناصب والمهن يذكرون كتاب الباشا . وطريقته الظريفة فى تدريس تلك المادة الطريفة أيضا فى موضوعها .. والتى تعد بحق (أرشق) المواد الدراسية القانونية على الاطلاق !

. . .

وقد كان على ماهر باشا أحد أعضاء لجنة (الاربعين) التى وضعت الدستور المصرى الأول .. واشتهر فى تلك اللجنة بانه كان دائما نصيرا للصحافة وحريتها . . وهو أمر كان يلمح له به خصومه السياسيون دائما بعد ذلك . . حين اشترك مع دولة صدقي باشا فى وزارته الاولى التى انتهكت كثيرا من حرية الصحافة !.

ولعلى ماهر باشا آراء جديدة وغريبة فى التربية والتعليم بمصر . . وقد حاول أن يحقق بعضها يوم أن عين وكيلا لوزارة المعارف . . ويوم أن أصبح وزيراً للمعارف العمومية أكثر من مرة ..وعلى الاخص فى عام ١٩٢٥ .

وقد قررت وزارة المعارف فى عهده لاول مرة جعل دراسة الالعاب الرياضية مادة اجبارية كبقية المواد التي تخصص لها الدروس و (الحصص) اليوميه !.

ويشتهر عهد علي باشا فى وزارة المعارف بعهد (الحياة الخارجية) للطالب كما يسميها الامريكيون .. فقد أرصد مبلغا طائلا كبيرا من ميزانية الوزارة لكي ينفق فى الرحلات المختلفة البعيدة والطريفة لكى يقرب الى عقول الطلبة كل شيء فى الحياة لا تساعدهم معيشتهم الشخصية علي الوصول اليه وفهمه .. فقد كانت المدارس الاميرية وقتذاك تجذب الطلبة جذبا .. وتكاد تستجديهم لكي يشتركوا فى رحلة الى الاقصر واسوان لزيارة الآثار والمعابد المصرية القديمة . . . نظير مبلغ زهيد من المال لايتجاوز الجنيه والنصف جنيه .. دون التفات أو اهتمام منهم .. الامر الذى أصبحوا يتحسرون عليه الي الآن ويذكرونه بالخير والحسرة !.

ومعالي ماهر باشا هو فى الوقت نفسه الذي أحدث (شقلبة) كبيرة فى نظام التعليم فوضع نظام الخمس سنوات الجديد للتعليم الثانوى ... واستحدث تدريس اللغة الفرنسية كلغة اضافية جديدة ...

وبرغم ماهو ظاهر من هذين الرأيين من سداد وفائدة .. الا أن الطلبة كعادتهم تقريبا فى كل ما ينفعهم - قابلوا ذلك بغير استعداد وفهم لمستقبلهم !..

* * *

وقد تمتع معالى ماهر باشا بلقب (النائب المحترم) عشر ساعات فقط .. ولمرة واحدة دون أن (يقنيها) .. فى ذلك «البرلمان» الذي حل عقب أن القى زيور باشا خطاب العرش بساعات !..

ودخل ماهر باشا وزارة زيور باشا وزيرا للمعارف العمومية ..

وقد كان فى الواقع أبرز أعضاء وزارته وأقواهم شخصية ..

ولما تألف حزب الاتحاد .. وابتدأ يقوى اسمه وينمو ويزدهر .. أختير على ماهر باشا ليكون وكيلا له .. الى أن استقال منه بعد ذلك .. وبعد الحوادث التى أدت الى استقالته في الوقت نفسه من وزارة صدقى باشا كما هو معروف !

. . .

وعلى ماهر باشا يعتبر من وزرائنا (الفقراء) .. وبرغم أنه كان يتناول في بعض الاوقات مرتبات ضخمة من جهات اخرى كدائرة سيف الدين الذى كان يتقاضى نظير القوامة عليها ٣ آلاف جنيه سنويا .. وعضوية مجالس ادارة بعض الشركات التى كان لا يقل مكافآتها عن ذلك المبلغ .. هذا علاوة على معاشه كوزير سابق .. الا أنه مع ذلك لم يقتصد ولا مليما واحداً . فى بنك محترم ! وهو في ذلك كشقيقه الدكتور احمد ماهر عضو الوفد المصرى ..

. . .

ويقطن الباشا في فيلا أنيقة بالجيزة قبل كلية الحقوق (بمحطة اختيارية واحدة) ولها شرفة كبيرة تطل علي النيل يقوم الباشا بالجلوس بها كثيرا فى أوقات فراغه للمطالعة بها أو التحدث مع زائريه فيها ..

وهو متزوج من كريمة المستشار المعروف مجدى باشا .. وقد انجب ولدا صغيرا يشبه والده شبها كبيرا .. ويستصحبه الباشا دائما فى أسفاره الي خارج القطر أو الي اسكوتلندا على وجه الخصوص التي يحب الباشا قضاء أجازته فيها باستمرار .

. . .

ولمعالى على ماهر باشا مظهر أنيق جذاب . وله (تيب) خاص يجعل له شخصية خاصة تميزه . وهو مثال الاناقة واذا تحدثت اليه تحدث فى هدوء ودعة فى صوت ضعيف .. وانما دون أن ينقص ذلك من شخصية الرجل الكبيرة

وقد رشح ماهر باشا أكثر من مرة لتولى رئاسة الوزارة . ولكنه الآن يقنع بمنصب رئيس الديوان العالي الملكى فى خدمة صاحب الجلالة الملك ..

متى تصبح الموسيقى الشرقية عالمية !

الموسيقى الشرقية قوية وغنية ..ولكن!

استطلعنا في الاعداد الاخيرة من (الجامعة) طائفة من آراء الفنانين والملحنين المصريين في مسائل التجديد في الموسيقي والتلحين واليوم يعقب الملحن الشاب فريد غصن على تلك الآراء ويعالج موضوعاً يجب ان يهتم به قانونيا .

المحرر

اختلفت الآراء في هذا البحث وصار كل فنان يحلله كيف شاء ..يقول البعض بأنه لا يمكن أن تصبح الموسيقي الشرقية عالمية الا اذا بحث الافرنج فى النغمات المكونة من أرباع المقامات ، بينما يقول البعض الآخر أن التجديد يذهب بروعة الموسيقى الشرقية فكانت آراءهم وأفكارهم خطأ ومغالطة لا يراد منها غير التضليل لا أعرف ماذا كانت هذه الآراء ترمى لاغراض خفية أم صادرة عن بساطة وعلى أى الحالين يجب أن نراعى هذا الخطأ الخطير ونستدل من هذا البحث على القانون الذى يجب أن تتبعه الموسيقى الشرقية لكى ترقي وتكون عالمية.

لعلى أجعل حداً لهذه الفوضي القائمة بين أنصار القديم وأنصار الجديد وأبين كيف يخلص الفنان لفنه ليرقي الفن الذى تتعشقه نفسه .

تعد النغمات الشرقية بضاعة جديدة عند الافرنج وذلك لأنها غير مألوفة عندهم وأنى بهذا أتمثل بالتاجر الذي يريد نشر بضاعة جديدة يكون لها سوق فى ميدان التجارة . فهل يترك بضاعته فى المخزن وينتظر مجيء الناس من تلقاء أنفسهم أم يقوم أولا بالدعاية القوية لجذب الانظار فتروج بضاعته وتنتشر فى السوق ؟ . . .

أن في هذا لاسكات لأصحاب الآراء الرجعية . أن سنة العالم التغير والقانون السائد هو البقاء للاصلح

لأجل هذا يجب أن نقوم بالدعاية للموسيقى الشرقية كي نجعل منها شيئا عالميا يمكن الاوروبى أن يستسيغها و يؤثر فيه .

لدينا نغمات عديدة .:النهاوند والعجم والنواثي والماهور والزديل والنكريز والحجاز كار والفرحفزة والكرد ألخ.. وكل هذه النغمات الشرقية يمكن تأديتها على الآلات الافرنجية ....

فلما كانت الموسيقى الافرنجية وعظمتها وشهرتها العالمية تتفرع من نغمتين فقط ..العجم (الماجور) والنهاوند (المينور) وأن وضعوا مع ذلك منها سانفونى وأوبرات وسونات وألحان تصويرية عظيمة وأنواع كثيرة من الاغانى المختلفة ولما كانت موسيقانا الشرقية تحتوي على العدد الكبير من النغمات الجميلة فهلا يمكن أن تصبح موسيقانا الفنية عالمية؟...

اذا كان لا يمكن للافرنج فى المبدأ صياغة مقام الربع الغير موجود لديهم فأنه اذا انتشرت أولا النغمات الشرقية المذكورة واستقرت فى آذانهم تقربت لهم مدركات الروح الشرقية وحينئذ يسهل تلقين بقية النغمات .الصبا والسيكا والبياتى . والرصت الخ ...

واذا فرضنا أن هذا التحقيق يتطلب السنين فلماذا نحرم موسيقانا الشهرة العالمية التى تنتظرها مع انه يمكن تحقيقها دون استعمال الربع .

أن مجرد قولنا بأن الموسيقى الشرقية أغني من الموسيقى الافرنجية لا يجعلها أحسن منها؟

بالعكس أن الموسيقى الشرقية غنية فقط بنغماتها وأوزانها ولكنها ضعيفة فى بنيانها وهندستها لذلك يجب أن تستغل ما لها من ذخيرة واستعداد فى سبيل توسع الانتاج وأكثار الأنواع الجديدة

وأما الذين يقولون بأن التجديد يذهب بروعة الموسيقي الشرقية فهذا القول راجع الى حكم جزئى ويثبت بأنهم يجهلون وظيفة الاستدلال العام فى جميع خصائص هذا الفن الواسع

ولا يمكن أن يأتو بحكم كلى الا أذا درسوا الموسيقى الشرقية والموسيقى الافرنجية حتى يتسني لهم استقراء واستخراج ماهو شرقي جديد وماهو افرنجي جديد.

وأما الاعتماد على دراسة الموسيقى الشرقية فقط

خوفا من أفساد الروح فأنه يضعف قوة الاستنباط وجدارة معرفة الالحان الراجحة والتي تصلح أن تكون شرقية عالمية حتى أنه أذا ظهر لهم لحن جديد يبدو لهم غريبا ينسبونه الى الحانا افرنجية دون أعطائه قيمته الفنية ثم لايعود يعجبهم غير الالحان المألوفة عندهم.

لايفوتني ان أقول بأن الفنان الحقيقى وخاصة الملحن يجب أن يكون ملما بكل أنواع الموسيقى عموما مثل الاديب الذي يطالع مؤلفات مختلفة

وهكذا الحال فى الموسيقي الشرقية لايمكن ان تترقي على يد الذين يكرهون كل جديد لان بذلك يقاومون قانون التعارض والترجيح ويقفلون أبواب التطور

لماذا لاتكون لنا الحانا تصويرية تفسر للثورة النفسية والخيال والهجوم والجنون والجلالة والغضب والحماس والرعد والهدير تفسيرا طبيعيا . اليس عندنا غير الحزن والبكا والعويل والنحيب؟

مادامت موسيقانا الشرقية غنية يجب أذاً أن تقوم بكل مايتطلبه التغير العجيب و تصوير جميع ماتحوي الدنيا من صور واشكال فنية وروحية

ولا شك بأن الالحان التى تصور تلك الحالات تدل على حقيقة المهنة الفنية - فالحقيقة يفهمها العالم كله وهذا جوهر الموسيقي العالمية .

والخلاصة أن من الواجب أن تكون موسيقانا عالمية حتي نفتخر بها أمام العالم كله وتصبح فى صف أختها الافرنجية بل أنى أؤكد أنها ستمتاز عنها بنغماتها العديدة وربع المقام الذى لم تهتد اليه الموسيقى الغربية بعد!

فريد غصن

بيلا دراكولا لوجوزي ...

يحب تمثيل الادوار المرعبة !!

سافر دراكولا الي انجلترا ليقوم بدوره المرعب - كالعاده - في روايتين انجليزيتين اسمهما ماري سلست و دكور نيقولا . وهناك تحدث الي بعض صدقه بالحديث الثاني

المحرر

« أحب كثيرا أن أمثل الادوار المرعبة أمام الكاميرا ، قد يدهشكم هذا الاعتراف فدعوني اذن اشرح لكم رأيي في هذه النقطة الهامة ...

(هناك فكرة سائدة على الاذهان تقول ان تمثيل دور المسخ فى (دراكولا) لم يحتج الي قدرة تمثيلية ! ! والناس يعتقدون أن كل من يستطيع عمل « المكياج » اللازم يؤدي الدور كما يجب وهذا خطأ ... عقيدة خاطئة كل الخطأ ما من شك ...

تصور هذا « المسخ » يفكر ، تصوره ذو شخصية قوية وله قوة خارقة غير طبيعية ... ليست هذه صورة آلة ، انه يفكر والآلة لا تفكر .... أى فرق هائل بين ما يتصوره الناس في من يمثل أدوار المسخ و بين الحقيقة الواقعة .... بالنسبة الي على الاقل ! . . .

مثل هذا « المسخ » الذى أقول عنه يهز الناس ويخيفهم ويجعل الرعب مستوليا عليهم تماما . ومثل هذا المسخ يستطيع أن يكون له شخصية أمام بطل الرواية وبطلتها ... والعقل وحده هو الذى يكون الشخصية لا القوة الجثمانية الغشوم كما يتصور الكثير من الناس

كلنا نخشي اللئيم أكثر مما نخشى القوى المتوحش ، وفي هذا ما يدعو « المسخ » الي أن يكون لئيما ليخيف ضحاياه ويرعبهم أما القوة الجثمانية فلا تؤثر التأثير المطلوب.

هل عرفت الآن لم أحب تمثيل الادوار المرعبة ؟! . .

وأنا لهذا أعتبر كل دور مرعب أدعي الى تمثيله كاي دور آخر من تلك الادوار الجدية المعروفة . ورغم أن الحقيقة الخالصة هى أن أمثال تلك الروايات المخيفة مثل « دراكولا » لا تمت الى الواقع بصلة وانها خيالية . برغم هذا فان على ممثل دور « المسخ » فى أية رواية من هذه الروايات يجب أن يعتقد بحقيقة دوره تمام الاعتقاد .. يجب أن يتلبس بشخصية المسخ تماما كانه « مسخ » . . . وبغير هذا لا يمكن أن ينجح الدور أو صاحبه ...

قد يقول البعض « واذن فانت شرير لانك تتلبس بشخصية أدوارك المخيفة وتحب أن تمثلها » .. وفي هذا كل الحق لو أنى أتلبس بالشخصية المطلوبة حبا فى الشخصية نفسها ، ولكن فى « فن » الشخصية نفسه . . خذ مثلا دورى فى « دراكولا » ظللت أدرب نفسى علي الاعتقاد بأمكان وجود شخصية مرعبة كتلك التي أرادوني أن أمثلها .. وقد اقتنعت بما أردت فصورت العواطف والميول التي يمكن أن يدور في نفس مثل ذلك المخلوق المخيف ... وصرت - لزمن ما - دراكولا وليس ممثلا يقوم بدور تمثيلي ! !

الممثل القادر يستطيع أن يخرج دورا مرعبا اذ يقيم الدور علي اسس قوية من الفن الصحيح فيجد نفسه بعدها مسوقا بقوة الدور نفسه لا بقوته الشخصية أو الفنية وحدها . . صحيح ان هناك الكثير من الحيل كالمكياج الغريب المتقن والتصوير الرائع والصوت الأجش العجيب .. كل هذه اشياء يجب استعمالها في الروايات المخيفة ! ولكن يجب أن يصحبها ذكاء عقل الممثل وقوة تفهمه للدور والا سقطت وسقط معها ممثل الدور نفسه...

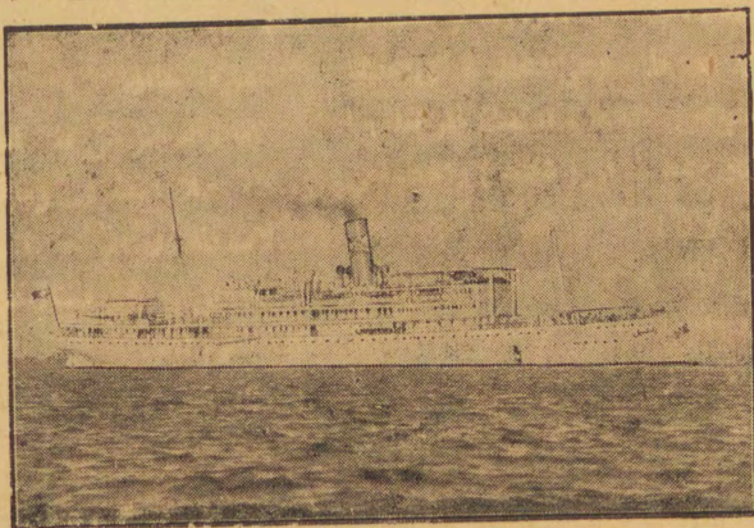
وهناك بعد هذا أسباب أخرى تجعلني أحب أن أمثل الادوار المرعبة منها أن الشخصيات التى تعتبر فى الشركات مصدرا للربح هى شخصيات النجوم والنجمات وشخصية « العدو » في الرواية هذه الشخصيات هى التي تكتب بالنور الكهربائي فى الاعلانات . . فقل لي ، هل تريد مني أن أمثل أدوارا كتلك التى يمثلها ؟ . . جيبل أو روبرت مونتجمرى ما أظن ، وأنا لهذا اخترت الطريق الاخري .. طريق تمثيل دور « العدو » فى الروايات .. العدو المخيف أيضا .

وأخيرا . . لي أن أقول أن افلاما كثيرة تخرج فى كل عام . ومن بين هذه الافلام تجد الافلام المخيفة التى أحب أن أمثلها ، فمهما يحدث لهذا النوع من الافلام المرعبة فانني لا أحب الا أن أمثل فيها تلك الشخصيات الممسوخة التى تهز أعصاب المشاهدين وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا .. وأعتقد اعتقادا جازما أن مكانى سيظل محفوظا لمدة طويلة ، وانى سأجد الادوار المرعبة التي يعهد الى بتمثيلها وما بعد هذا لا يهمني مهما يكن فى قليل أو كثير

محمد كامل مصطفى

لا تنسوا الاسعار الاستثنائية المخفضة للغاية في رحلات

الباخرة



(النيل)

في شهر اغسطس سنة ١٩٣٥

بين الاسكندرية وجنوا ومرسيليا

كالآتى

جنيه		
٢٠	الدرجة الاولي	في الذهاب والاياب
١٦	الدرجة الثانيه	
١٠	الدرجة الثالثة	

وذلك في المواعيد الاتية

السفر من الاسكندرية في ١٥ و ٢٩ أغسطس

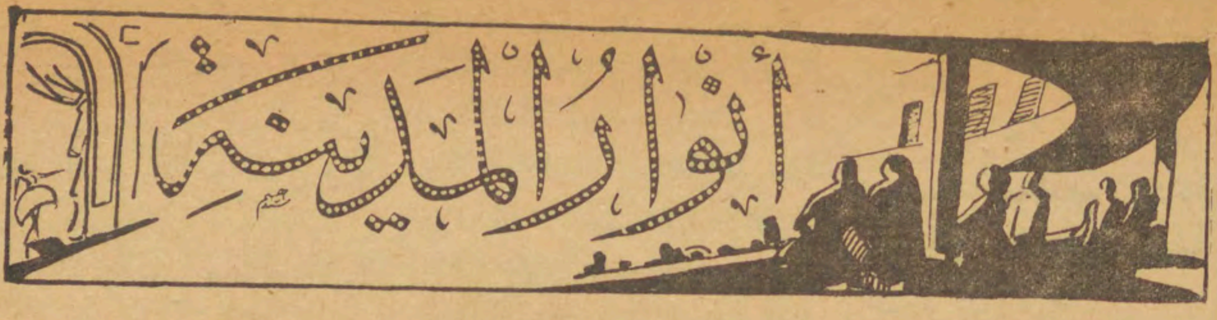
السفر من مرسيليا في ٧ و ٢١ أغسطس و ٤ سبتمبر

العودة من جنوا فى ٨ و ٢٢ أعسطس و ٥ سبتمبر

ملحوظة هذه الاسعار نهائية ولا تقبل أى تخفيض آخر

احجزوا تذاكركم من الان واطلبوا البيانات الكافية من

فرع شركة مصر للملاحة البحرية بالاسكندرية ومن شركة مصر للسياحة وفروعها بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد ومن شركة عربات النوم وكوك ومن جميع مكاتب السياحة الاخرى



حديث المحرر

الفرقة الحكومية .. والاخلاص للفن ..

وأصبحت اليوم الفرقة الحكومية حديث الممثلين والفنانين . . بل استعد البعض بالفعل لمواجهة قرب تحقيق هذا المشروع الجليل وعلى الاخص بعد أن رصد مارصد له من مال . .

ولكن اذا فرضنا أن كل شيء من هذه الناحية قد تم .. فانه يبقى بعدذلك شيء واحد . .

لقد ألفت فرقة منذ مدة بسيطة تجمع وتضم عددا كبيرا لابأس به من الممثلين والفنانين .. ولم تمض مدة طويلة حتي كان ذلك الاتحاد هباء منثورا..

انى أعتقد اعتقادا راسخا بأن أسبابا خفية كثيرة أدت الى ذلك الانحلال.. ولكني أشك كثيرا في أن تلك الاسباب كانت تؤدى الى ماحدث لو ان الممثلين أخلصوا لعملهم ولفنهم . . ولمستقبلهم ..

وعلى هذا الاساس فانى أجزم بفساد كل مشروع وتطرق الفشل اليه إذا لم يقم على غير أساس من الاخلاص للفن المسرحى والعمل على رفعة شأنه . . فمن الواجب على الممثلين والفنانين اذاً أن يجعلوا مصلحة عملهم فوق كل اعتبار وأن يتحدوا فى قوة ويعملوا بجد لرفعة شأنهم . .

أما ان يعمدو الى الهدم والى اجراء (المقالب) واقامة العراقيل فى سبيل مصالح ذاتية .. فان فى ذلك المبشر الاول للفشل . . مهما كانت قوة المال والعزيمة الحكومية ! ..

من الواجب على اخواننا الفنانين والممثلين أن يطمحوا الى مثل عليا .. ونواح مثلي .. وأن يتخذوا من الماضى دروسا وعبرا . . ثم بعد ذلك يقدرون موقفهم الذي هم فيه الآن ..

وأؤكد لهم أخيرا – كما اكدت لهم أولا – أن لا شيء سوف ينفعهم وينفع مجموعهم إلا الاخلاص لفنهم .. دون النظر الى أى اعتبار آخر..

وليقوموا بهذه التجربة .. عاما واحدا ثم ينتظروا نتائج ذلك .. كل عام!..

تطوع

ولما قرأ انور وجدي خبر اضراب روحية خالد عن أكل المكرونة الايطالية تضامنا مع الحبشة تولته بدوره حماسة عجيبة وراح يفكر فى طريقه كتلك التى ابدعتها روحيه فى اعلان احتجاجها على ايطاليا فسأل أصدقاءه وعارفيه عن الطريقة المثلى الواجب اتباعها في مثل هذه الأحوال وعلى أثر ذلك قرر الشاب أن يتطوع في جيش الحبشة مع جملة من تطوعوا

ومن ثم راح يعلن فى طول شارع عماد الدين وعرضه عن خبر تطوعه وسفره القريب الى بلاد النجاشى وقد كان لاهتمام أنور أثره فى الوسط المسرحى اذ قرر جماعة من الهواة أن يتمثلوا به ويتطوعوا معه مكونين فرقة تحت امرته وهم على ثقة من نصر أكيد فى عالم الحرب بعد الفشل العجيب فى عالم التمثيل !...

اجتماعات

أما الفرقة الحكومية فقد أصبحت الشغل الشاغل لجميع الممثلين وأما الحديث عنها فقد زاد حتى وصل الي درجة الخيال والممثلون يوالون اجتماعاتهم في معسكراتهم المختارة

ولعل أكثر الممثلين نشاطا فى هذه الايام هو الممثل حسين رياض الذي أجر ذات يوم عربة جمع بها ما تيسر جمعه من أخوانه وطاف بهم على نواح معروفة ليثبت لها أهميته فى عالم المسرح !.

والسبب الذى من أجله جمع حسين أخوانه فى عربة هو أن يكون بمنجاة عن العيون الشرهة والآذان المفتوحة التى تلتقط كل ما يصلها من أخبار وتزيد عليه بما يسعه الخيال

و(الشلة) التي تمكن حسين من جمعها في عربته كانت مكونة من عبد المجيد شكرى وفؤاد فهيم ويرشح حسين

نفسه من الآن أو ترشحه الاشاعات ليكون الممثل الأول للفرقة الحكومية أما اذا عمل يوسف وهبي بها فستوزع الادوار الاولى بينه وبين حسين ويعد حسين صديقه شكري بأدوار (الجران برمييه) أما فؤاد فهيم فيكتفي بقبوله ضمن الفرقة ! . .

موافقون ــ لو طلبوهم

واذا تكلمنا عن اجتماعات حسين رياض لا يمكن أن ننسى الاجتماع الذى، كان ضمن من حضره يوسف وهبي وفاطمه رشدى و نفر من الأصدقاء وقد أعلن الممثل الكبير والممثلة العتيدة أنهما على استعداد للعمل بالفرقة الحكومية لو وتقف علامات التعجب متسائلة عن معنى (لو) هذه التى فسراها أخير بقولهما العمل لو دعتهما لجنة أحياء المسرح المحلى للعمل مع الفرقة المنتظرة

وفاطمه على ثقة من أنها ممثلة الفرقة الاولى لأنه لم يظهر للان في أفق التكهنات خبر عن التحاق أمينه .. زينب دولت. أما ساكنة جاردن ستي فلم تتحدث بالمرة عن هذه الفرقة كما أنها تخشى لن تغامر وتعمل بها اذا كانت بها صديقاتها ! الواردة أسماءهن قبلا لئلا يحدث فى الفرقة الرسمية ماحدث فى فرقة اتحاد الممثلين !..

كل شيء هادىء

والجو الذي يسود صالة بديعه جو كله هدوء ودعة ولا أدل على ذلك من كثرة المشاحنات التي تقوم هناك بين ليلة وأخرى فقد تعاركت حكمت كامل مع سعاد عبده وكاد الامر ينتهى باخراج الاثنين أما معركة فتحية محمود مع فتحية رشدى فقد خلقت لها ذيولا كانت نتيجتها أن جمالات كادت تقابل اعتداء فتحيه عليها بالمثل عندما سألتها الاولى عما تم في معركة الامس وكان جواب فتحيه محمود مما لا يتفق واصول الزمالة إذ قالت لجمالات مامعناه أنها من طبقة دونها وأنها أى فتحيه تنحدر من أسره خلاف تلك التي تنتسب اليها الراقصات وقابلت جمالات الاعتداء بمثله مع بعض التحفظات حتي تداخلت صاحبة العمل فى الامر واوقفت المنولوجست عند حدها وأفهمتها انهن جميعا سواسية ولا فارق بين منولوجست وراقصة وطيبت خاطر جمالات التى اكتفت (بالدش) الذى نالته زميلتها المعتدية !.

بطلة الصلح

ولم تكن تلك المشاغبات كل ماحدث بل أن الامر تطور حتي كاد أن تدخل حوادثه تحت طائلة قانون العقوبات .. فقد تشاجرت الراقصة سعاد عبده ــ بطلة المشاجرة الاولى مع حكمت ــ مع الراقصة فردوس شلبي خريجة صالة الاختين رشدى

والكن فردوس لم تواجه حملة زميلتها الا بالبكاء والعويل الذي بلغ آذان السيدة بديعه التي ضربت الرقم القياسى في هذه الايام فى القيام بمأمورية الصلح بين الراقصات والحلم وطول البال

والمنتظر بعد ذلك أن تدعي السيدة بديعه للقيام بمهمة الصلح فى مشكلة ايطاليا والحبشة بعد أن عجز عن ذلك المستر ادن ولا فال وغيرهما !

حسين انطونيو

وقف حسين ابراهيم وقد جمع راقصات الفرقة واعتلى ظهر أحد الكراسي وقام فيهن خطيبا فقال

ــ حد فيكم سمع اني مش شايف شغلى كويس

ــ لا .. أبدا ..

.. ولكن الخواجه جبران يقول انني غير مجتهد... والخواجة جبران رجل نبيل !!.

وعلى هذه الوتيرة سار حسين وكاد الامر ينتهي بثورة جارفة يعلنون فيها التمرد على أوامر بابا جبران ولكنه سرعان ما استعمل دهاء الساسة وطيب خاطر حسين ووعده خيرا !

أما سبب هذه الحركة العدائية فهو

ان جبران أراد التشبه بدواوين الحكومة وبناء عليه أصدر أمره القاضى بأن يوقع الجميع فى دفتر خاص أثناء حضورهم وساعة انصرافهم ورأي حسين فى ذلك اهانة لا يغسلها الا التمرد فأعلن أنه لن يوقع على مثل هذا الكشف ولو شنقوه وكانت غرامة .. ولكن حسين لم يتزحزح عن موقفه بل ظل مستمسكا برأيه وأخيرا لم يجد مدير المسرح بدا من الالتجاء الى السيدة بديعة وادعى أن حسين أصبح مهملا فى عمله ولا يؤديه كما يجب وسمع حسين بالخبر فثارت ثورته فما كاد ينتهي من عمله بالرواية حتى جمع الشعب حوله وقام فيهن خطيبا على الوصف الذى ذكرناه

فلم وداد ..

والآن نعود ثانية لنكتب عن الذي تم فى أمر هذا الفلم الذى أصبح حديث الناس فنقول ان الشركة أحضرت مصورا أجنبيا يساعد المصور المصرى فى التقاط مناظر الفيلم

وقد بدأ المخرج والمصورون فى أخذ المناظر الخارجية أما المناظر الداخلية فلن يبدأوا فيها قبل أول سبتمبر لاصلاحات صحية سوف يقومون بها فى الاستديو

والاستاذ رامى يؤكد لعارفيه أن القطع الغنائية التى وضعها لهذه الرواية سوف تحدث انقلابا هائلا في عالم الغناء كما ان الديالوجات التى وضعها بالاشتراك مع بدرخان ستكون دليلا على نوع جديد من التفكير الذي لم يطرأ علي بال أى مؤلف من مؤلفي السيناريو

معروف البدوى

رأينا جماعة من الهواة يسيرون فى جماعات وهم يتحدثون حديثا ظهر من لهجته أنه علي جانب من الاهمية أما عددهم فأخذ يتزايد كلما اخترقوا أحد الشوارع حتى ظنهم البعض مظاهرة

ولما تبينا الخبر عرفنا انهم فى طريقهم الى استديو لاما اخوان ليمثلوا أدوار الاعراب في الرواية التى يخرجها ابراهيم لاما

عند الدجال

وبالرغم من حوادث الدجالين التي مازلنا نسمع بها الا أن فتحية رشدي لا تريد بحال من الاحوال أن تغير اعتقادها فقد (انفردت) بالراقصتين سعاد عبده وفتحيه فؤاد أثناء البروفة بصالة عماد الدين وهات يادوشة عن واحد اسمه الشيخ على ممن يعرفون المستقبل ويخبرون عن كل شيء !.

واسرعت المسكينتان الى منزليهما وأحضرنا مايطلب منهما فى مثل هذه الاوقات وركب الجميع عربة الى شبرا تحت قيادة فتحية رشدي

وبعد أن انقضت الساعات الطويلة فى البحث عن هذا الدجال الذي سيكشف أسرار الغيب تعبت سعاد وفتحية فؤاد وقررتا تقهقرا سريعا الا أن القائدة لم تقبل ذلك وأعلنت فى صراحة انها (خلاص) عرفت محل الرجل وسارت العربة بين حقول شبرا حتى وصلت الي منزل الرجل فقابلتهن زوجته وأعلنت علي رؤوس الاشهاد ان الشيخ غير موجود !! ..

ومع ذلك فقد أصرت صاحبة الفكرة علي رأيها ورجعت فى الليل ولما وجدت أن سعاد تسند رأسها علي يدها ظنت انها مريضه من أثر (المشوار) فاقبلت خجلى وقالت انها ذهبت مع روحيه فوزى ووجدت الرجل وأخبرها عن أشياء عجيبة ووعدته بزيارتها فى الغد مع زميلاتها وأعلنت رغبتها لسعاد فى أن تذهب معها ثانية ولكن سعاد أضربت عن الذهاب خشية أن يحدث ماحدث بالامس!!

عزومه وخابت ؟

دعت تحيه محمد راقصات فرقة (دانيس التى تعمل معها بكازينو بديعة الى حفلة عشاء .

وفى اليوم المحدد استأجرت تحيه كاريو كا طباخا ماهرا وكلفت العزومة اثنين جنيه مصرى من عرق جبينها وأخذوا ينتظروا (المعازيم) وسمعت كاريو كا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمدعوين لم يحضر منهم أحد .

أخيرا افترست لوحدها الديك الرومى وابقت على بعض الفراخ البداري لليوم الثاني .

وفى اليوم الثانى شوهدت كاريو كا تحمل فراختيها منادية عليها

— اللى فضلم من العزومة ياولاد

وسمعت جمالات المناداة فلبت الدعوة مسرعة وهى تعاتب كاريو كا قائلة :

ما لقيتيش الا الافرنج تعزميهم ؟ اعزمينا احنا اولاد بلدك وشوفي ازاى نيجى في الميعاد ؟ ؟

فلوس كتير ؟

يكثر صاحب رواية (صندوق الدنيا) وهو الممثل الكبير يوسف وهبي من زيارة صالة بديعه مصابني فى هذه الايام لأنها أرخص من الكيت كات والبراسيرى .

وفى احدى زياراته تقابل مع المسيو روبي معلم الرقص بكازينو بديعه الآن والذى كان يعمل مع يوسف فى مدينة رمسيس مع فرقة فلمنج فى أيام فلس فرقة رمسيس الاخيرة

تقابل الاثنان وحياه روبي التحيه الواجبة (اللي قد المقام) وجلس الي جواره . وبعد كام هوريو .. وجودنايت سأل يوسف روبي قائلا . كيف الحال هل انت مبسوط هنا؟ يقصد كازينو بديعه فاجابه . دى بكولارجا!!

وبهذه الكلمة قصد روبي أن ينبش الماضى ليذكر يوسف بما قد نساه ..

ولكن بسرعة البرق حول يوسف الحديث الي ناحية اخري وبعد أن وضع المونوكل على عينه الشمال قائلا .

أنا عندي مشروع كبير سأنفذه قريبا وهذا المشروع يحتاج الى رجل مثلك ولكن تحول الحديث مرة أخري

طبعا عز

وبمناسبة قرب انتهاء فيلم بسلامته حاوز يتجوز ؟ قرر الممثل الكبير نجيب الريحاني والذى قبض ٨٠٠ ج و ٥ فى المائة من الارباح (النيت) أجرة تمثيل فقط !! قرر السفر الى أثينا على سبيل الراحة من عناء الوقوف امام الكاميرا شهرا ونصفا بدون رحمة ...

وقد ينتهي الفيلم كما قال لنا المخرج المساعد عبد السلام النابلسي فى الأسبوع الثانى من شهر أغسطس ثم بعد ذلك تعود السيدة منيره المهدية للعمل بالاستديو لتكمله القسم الناقص من الفيلم الذي تأجل لعدم وجود (فلوس) كافية مع المدير المالي الذى يقول أنه صرف في سبيل هذا الفلم الجلد والسقط

أيهما أفضل

كانت السيدة بديعه قد طلبت الي السيدة زوزو شكيب أن تكون هى وشقيقتها ميمى من بين أفراد فرقتها ولكن السيدة زوزو ما نعت فى ذلك وقالت إنها تريد أن تكون ممثلة وقد اعتبرت هذا ردا حكيما ...

ولكن كازينو الكوبري الأعمى تشرف أخيرا بزيارة السيدة زوزو شكيب وهي في صحبة شلة من المغرمين بتشجيع التمثيل الشرقي وأخذت مجلسها على مائدة امتلات بالوسكى الجون الهيج وكونياك نابليون ...

ولست أدرى ما الفرق اذن بين موائد كازينو بديعه وأى مائدة فى أى مقهي آخر اذا كانت الممثلة تقلد الراقصة في جلوسها الي الموائد التى تحمل صنوف الخمر ؟!

زحلقة فنية

وبينما الراقصة دوسي تزيل عرق الصيف عن جسدها فى حمامها المخصوص واذا بها تتزحلق وتقع على الارض ... وقامت دوسى من الارض زى العفريت وذهبت كعادتها الي العمل ..

ولكنها ما كادت تظهر على خشبة المسرح حتى شعرت بآلام هنا وهناك ولم تتمكن من مزاولة عملها واخطرت السيدة بديعه بالحادث ...

ولما كانت السيدة بديعه رؤوفة بأفراد فرقتها فقد أخذتها من يدها الي الدكتور لكي تتحقق بنفسها أن المسألة مرض صحيح وليس اعتذارا للهروب الي رنديفو مركون ع الرف ولما تيقنت السيدة بديعه من مرض دوسي صرحت لها بالتغيب ثلاثة أيام كأمر الطبيب ...

ولكن أفراد الفرقة المشهور عنهم طول اللسان قرروا فيما بينهم أن مرض دوسى مش مسألة وقوعها من الحمام ...

وعندما سمعت دوس هذه الاشاعة حولها قررت التنازل عن الكام يوم التي صرحت لها الادارة بتغيبها ورجعت الى العمل

هل صحيح ؟

راجت اشاعه فى الوسط المسرحى أن القسم الشرقي بيودابست غير راض عن وجود الراقصة حكمت فهمى فى هذه البلاد خصوصا وانها راقصة مصرية مسلمة لا يصح لها أن تتعري أمام الخواجات وان هذا القسم سيسعى لدى القنصلية المصرية لتأمر بارجاع الراقصة حكمت فهمى لان رقبة الشرقيين أصبحت أقل من السمسمه في الطول من أجل رقصة حكمت أمام الذين يعرفون ان المرأة المسلمة لا يصح لها أن تكشف عن وجهها فما بالك براقصة تكشف عن الجزء الاكبر من أعضاء جسدها ؟؟

وان صح هذا فنحن نرى أن مكتب الاعمال المسرحيه سيعانى كثيرا من قبل هذه المسائل وان وزارة الخارجيه سيكون لها معه شأن كبير فى ارسال الفرق الى البلاد الاجنبية .

أسباب

انقطعت الراقصة حكمت كامل

فجاة عن العمل عن كازينو السيدة بديعة مصابني وأخذ الكل يسأل عن الاسباب التى دعت حكمت الى تقديم استقالتها؟ وحكمت تقول ان السبب هو انها لا تود معاشرة بعض الراقصات الجديدات وهى تقول أيضا ان المستوى الاخلاقي للراقصات هبط فى هذه الايام لشدة حاجة الصالات الى هذا النوع من النساء..

ولكن هناك السن تتحدث أن حكمت كامل كانت تطمع فى الزواج من أحد موظفى كازينو بديعه الاخصا وجدت السيدة أمينة محمد تسعي الى هذه الغاية نفسها ولذلك أكلت قلبها الغيرة خصوصا وان أمينة تكثر من زيارة الكازينو وحتى فى أوقات غير العمل وهذا مالا تحتمله حكمت

ولكني أرى أن هذه الاشاعة ليست حقيقية لان الراقصة رجعت الى عملها ثانية

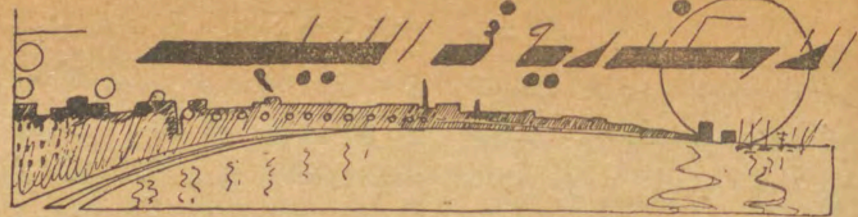
أخبار سريعة

١ - تستعد الراقصة فتحية شريف للسفر الى فلسطين هذا الاسبوع

٢ - سافر فى الاسبوع الماضي الموسيقار الكبير عبد الوهاب مع نجوم فيلمه (دموع الحب) المكون من نجاة علي - سعاد فخرى - سليمان نجيب - محمد عبد القدوس - كريم لاتمام الفيلم بباريس

٣ - ألف عبد العزيز خليل فرقة جديدة انضم اليها المنلوجست سيد سليمان للعمل بضاحية الزيتون

٤ - تطلقت احسان محمد الراقصة بالبيجو بالاس سابقا بعد أن أنجبت من زوجها طفلين وستظهر على المسرح مرة أخري



وجيه ... فول ... عدس

«ع بك» وجيه من وجهاء الليل الذين اشتهروا بمغامراتهم الليلية في صالات الاسكندرية وكباريهاتها ، ولما كان هذا الوجيه ممن ورثوا وارتكنوا على هذا الميراث فقد ترك علومه المدرسية قبل أن يتمها

ووصل الى نتيجة مفزعه هى انه تزوج بفتاة تنتمي الي عائلة لا يمكن بأي حال من الاحوال أن تتفق مع مركز عائلة هذا الوجيه الشاب فاضطر الي تطليقها بعد أن كانت قد حملت منه طفلا اسمته «حازم»

ووصلت المسألة الى ساحة القضاء الشرعى الذي حكم على الوجيه بنفقة شهرية يدفعها لتربية هذا الطفل ..

ولكن عز عليه أن تقاضيه هذه الزوجة دون أن تذكر فضله الذى غمرها به في سابق العصر والاوان فامتنع عن الدفع

وأرادت الزوجة تنفيذ الحكم عليه خصوصا وقد تراكمت هذه النفقه فبلغت رقما كبيرا ينفع لفك بعض الشيء من هذه الازمة .

وانتشر البوليس السرى في الصالات ينتظر قدوم الوجيه للقبض عليه ولكن الوجيه لما علم بذلك امتنع عن الذهاب الي الصالات العربية وفضل سهرات الاكسلسيور والفاليرون ، وفجأة في صباح أحد أيام الاسبوع الماضى تمكن البوليس من القبض عليه والذهاب به الي قسم الرمل ، ولما لم يكن المبلغ متوفرا في جيبه وقتئذ أرسل في استحضاره من المنزل العامر ، وكان لزاما أن يحجز في القسم مدة كبيرة حتي تتم الاجرآت التي تتخذ عادة في مثل هذه الظروف ، فحجز وتصادف أنه كان قد خرج من المنزل يومئذ دون أن يتناول طعام الافطار فطلب من الضابط أن يسمح له باستحضار قطعة من «البقلاوة أو البغاشه» يسد بها رمقه ولكن الضابط رفض وأفهمه أنه مادام لم يسدد المبلغ المطلوب حتى هذه الساعة فهو يعد ضمن «المحابيس» غير مصرح لهم باكل البقلاوة أو البغاشة وانما مصرح لهم بأكل الفول أو العدس ؟

وأخيرا جلس «ع بك» يلعن أبو خاش «حازم» الذى اضطره الى فطور الاصفر الذى يبيعه رجل صعيدى يقف أمام القسم بعربة صغيرة قذرة في كل صباح

سكر وعربده !

تحرر محضر «سكر وعربده» ضد الراقصة زوزو لبيب مساء السبت الماضى اذ أنها كانت في حالة سكر شديدة ليلتئذ ومن ذلك أنها وجدت شخصا يطلقون عليه اسم محمد بك وهذا الشخص لاقيمة له أكثر من أنه كان صديقا لراقصة تدعى افرانز فاخرج لها فيلما باسمها صرف عليه من ماله الخاص ثم حفظه ومازال محتفظا به فوق أحد رفوف منزله بين البن والسكر والشاى ليقدمه الى كل زائر مع القهوة فهو يضع في منزله شاشة بيضاء وآلة عرش يعرض بها دائما فيلم افرانز أمام كل زائر مهما كانت قيمته !

ويظهر أن زوزو لبيب أرادت أن تجعل الرجل يغير بروجرام السينما فيقدم الى الزائرين فيلما عن زوزو لبيب بدلا من افرانز فما كاد يقع بصرها عليه وهي في حالة السكر الشديدة حتى هجمت عليه وأخذت تقبله أمام جمهور الصالة الذى تأفف لهذا المنظر وأعلن اعتراضه في الحال

أغاني فيلم البحار بعد الدكتور فرحات

حضر الينا عبد الحميد افندى أبو على وشكا الينا ذلك الاجحاف الذي يلاحقه من المخرج السينمى توجو مزراحي الذى أخذ منه جميع أغاني فيلم (الدكتور فرحات) دون مقابل ودون أن يذكر اسمه حتى على الشاشة كما ذكر اسماء الممثلين والملحن والمطربة .

ولما سأله عن السر في ذلك قال أنه اكتفي بوضع اسم الملحن ثم أخذ منه أغاني الفيلم الجديد الذي تم اخراجه الآن بأسم (البحار) ووعده بان يضع اسمه على الشاشة كمؤلف للاغاني ولكن أخيرا وبعد أن انتهى فيلم (البحار) علم عبد الحميد افندي أبو على أن اسمه لم يذكر وان اسم الملحن فقط هو الذي كتب على الشاشة كما حدث في الفيلم الأول .

وفي هذا كل الأجحاف لذلك الشاب الذى أجهد نفسه في وضع تلك الاغانى وقدمها دون مقابل وربما نشرنا بعض هذه الاغانى قبل ظهور الفيلم في عدد قادم

عودة

كنا قد أرحنا ادمغتنا من حوادث موسى حلمى ومحمد عبد المطلب بسبب المونولوجست سلمى التى هى «زهرة شباب الاول» ومحط آماله ولكن للاسف ان صالح موسى وعبد المطلب لم يعمر كثيرا بفضل سلمى هذه ، وقد حدث أن ربح موسي في السباق هذا الاسبوع سبعة جنيهات ونصف فانتهز الفرصة وأراد أن يكون زبونا ولو ليلة واحده فجلس مع سلمي وأخذ يفتح لها وبلغ ما صرفه عليها في الصالة فقط ثلاثة جنيهات ثم أخذها بعد التشطيب كما

يقفل أي زبون محترم وركب معها عربة اقلتهما الى محطة الرمل حيث يقع محل تاجر الفواكه الذي أصبح محطة آخر الليل للارتست يذهبون اليها كل ليلة بعد انتهاء عملهن وكان هناك وقتئذ المطرب عبد المطلب فطلب من سلمي أن تتفضل معه عند البقال المجاور لتتناول معه السندوتش المشهور ؟ فما كادت تسمع لكلمة ساندوتش حتى تشعلقت فى رقبة عبد المطلب وتركت موسي عند الفكهاني يندب حظه ويأسف على ما صرفه

تياترو ديانا

أقبل الجمهور جدا على هذا المسرح رغم وجوده فى البلد عكس الصالات الصيفية ، وقد أخرجت الفرقة هذا الاسبوع بروجراما قويا جداحاز اعجابا خصوصا الدور البلدى الذى قام به الممثل محمد سليمان في رواية «خير ان شاء الله» وقد نجح أيضا اسكتش (خليك علي عومى) الذى أتقنه جدا محمد أفندى اسماعيل مؤلف الفرقة خصوصا سوء التفاهم الذى يقع بين الشاويش حنكش وناديه بخصوص الكلب

زكى مراد — عرق لبنان

فوجئ زبائن صالة نينا وناديه في احد ليالى الاسبوع الماضى بضجة عالية على باب الصالة، وأخيرا وجدوا ان سبب هذه الضجة هو المطرب العتيد زكى مراد الذي كان يريد الدخول مجانا بصفه ارتست وعامل الباب يتشبث فى طلب التذكره وعلى صوت الضجة خرجت والدة ناديه ونينا الى الباب وامرت العامل ان يسمح له بالدخول فدخل وقد قصع طربوشة الي الامام ودخل خلفه رجل سوري مبرما شواربه وقد ارتدي شروالا كبيرا ولف وسطه بحزام احمر عريض حمل فى يده زجاجة ملانة بالزبيب ماركة «عرق» لبنان وما كاد يجلس هو وزميله حتى صفق للجرسون وطلب منه ان يأتى بكوبتان ثم ارسل بائع الفسدق الى البقال ليبتاع له بقرش صاغ زيتون فكان منظرهما مثيرا للضحك اكثر من الاستكشات التى كانت تعرض ليلتئذ !

يوسف بسيونى

اقيمت حفلة ساهرة في دار جمعية تضامن العمال بالاسكندريه هذا الاسبوع حضرها محافظ الثغر وجمع كبير من الوجهاء والأعيان وكان غنى فى هذه الحفلة مطرب الاسكندرية المعروف يوسف افندى بسيوني فبدأ الحفله بنشيد العمال وهو من تلحينه ثم موال جديد ودور من تقسيم الحجاز فنجح نجاحا كبيرا.

ملاك الحب

اخرجت فرقة بيا هذا الاسبوع اسكتشا بأسم ملاك الحب فنجح نجاحا هائلا من الوجهة التلحينية فقد بذل فيه عزت افندى الجاهلى مجهودا كبيرا وقد نجح كل من محمد عبدالمطلب وموسي حلمى ونرجس شوقي فى ادوارهم.

«سوسو»

متعهدو

الجامعه والقضاء المصرى

حضرة ماهر افندى حسن فراج
للوجه البحرى والاسكندرية

سيد افندى خضير
للقاهرة وضواحيها

محمد افندى علي سراج
للوجه القبلي

إنت فاهم وأنا فاهم

ساعة في غرفة التحرير

على احمد عبد الرحمن بولكى

نعم أذكر انى كتبت فى العام الماضى عن فتاة من فتيات الكازينو قلت عنها انها تمثل البراءة والسذاجة ، ولم أكن أعلم انك تشاركني يومئذ رأيى ، كما انني لا أعلم الآن أنها تملأ الكازينو — كما تقول — بهجة وحبورا وانها ترى الآن هنا وهناك مع هذا وذاك ... انني ضعيف الذاكرة جدا فى تبين الوجوه يا صديقي ، ولذلك لا أستطيع أن أجزم اذا رأيت هذه الفتاة نفسها الآن بأنها تلك التى أوحت الى الفكرة القديمة عن البراءة والسذاجة ولذا ذعرت عندما أخبرتنى انك رأيتها معي فى جليم !!

لا ، يظهر أنك تشاركني الضعف فى تبين الوجوه .

أما ملاحظتك على أن كتابة المجلات عن بعض الفتيات يملاهن غرورا ويغريهن على الظهور في مظهر لا ترضاه التقاليد فلست أدرى ماذا كنت موفقا فيها أم لا ولكنني أعترف مع ذلك بأنك لست أول من وجه الى هذه الملاحظة . ولقد سمعت هذا الصيف بأن فتيات أسرة معروفة أصبحن يحيين زميلاتهن وصديقاتهن من أطراف الأنوف بعد أن أكثرت المجلات الاشارة اليهن فى الشتاء الماضي !

انما نجتاز مرحلة دقيقة ، مرحلة الانتقال من زمن كان يعتبر فيه مجرد ذكر اسم المرأة أو الفتاة فعلا فاضحا يخدش شرف الأسرة الى زمن انكمشت فيه مواد قانون العقوبات كما تنكمش القواقع تحت رمل البلاج لكى تسمح للصدور والنهود والظهور بالعرى علي الشاطيء ورجال الاسرة قانعون بالنظرة الشاردة تحت المظلات القريبة !انه انقلاب جرى . كنت أتمنى ألا يحصل ، ولكنه حصل والأمر لله ، والقاء اللوم كله على عاتق الصحف فى كثير من التجنى . ان الصحفى لم يجذب اولئك الفتيات من أيديهن عاريات الأجسام الى البلاج لم يلطخ شفاههن ووجناتهن بالأحمر القانى لكي يظهرن كراقصات الليل . لم يفعل شيئا من ذلك . ولكن رجال الاسر العريقة ! هم الذين فعلوا — وهم الذين ساعدوا بالصمت الذليل على اتمام ذلك التطور الخطير، فليحتملوا صامتين وزر ذلك .

آنسة عليه فهمي (اسم مستعار)

ماذا كنت تتخيلينني أذن قبل أن ترينني اسير على البلاج في الاسبوع الماضي مسرعا وقد بان انني اشكو من ساقى اليسري ؟

اتعرفين ؟... لقد أبتسمت عندما قرأت لك هذه الرسالة الفرنسية التي تصارحينني فيها بانك فرحت إذ تبينت انني اشكو من ساقى اليسري وأن فرحك يعود سببه الى انك مصابة منذ الصغر بمرض في ساقك يمنعك من ان تكشفى عنه بارتدائك ثوب البحر والنزول الي الماء خشية ان يتعرض النقص الذي فى ساقك الي نظر الخبيثات زبائن البلاج!

رباه !! هذا هو الفرق بيننا وبينكن إني اكشف عن ساقي كما اشاء ولا اقنع بالسير البطيء بل اعدو عدوا حتى ليلهث اصدقائى الذين يتكبون بالسير معى ولقد كنت فى صغري العب الكرة واجد من نفسى الجرأة لكى كثرا من استخدام الساق المريضة حتى اتحدى الواقفين على الحبل! . وكنت اركب الخيل واخالف قانون البوليس! فاقفز بالجواد قفزا وانا ذاهب لاحرر محضر مخالفة اشغال طريق ولقد وجدت من نفسى مرة القحة الكافية لكي أقطع المسافة من الزقازيق الى القاهرة بالبسكليت ووجدت منها مرة اخرى الجنون الكافي لكي اداعب (ترابزين) كوبرى عباس بمقدم سيارتى التى كنت اعتمد فى قيادتها بطبيعة الحال على الساقين معا وتحطمت الديارة ولكن الله سلم ولم تتحطم الساقان أما انت فانك تخجلين حتى من ارتداء ثوب البحر خشية الشامتات انك تعيشين بحسرة تلك الساق شائهة يا آنستي اقسم لك انني تألمت كثيرا عندما قرأت ان هناك مخلوقة تقنع بالتمدد على البلاج وبالنظر الى زميلاتها يقفزن ويلقين باجسامهن الى الماء وهى معتمدة رأسها على كفها كعجوز تذكر أيام الشباب خصوصا عندما قرأت لك أنك ممتنعة عن الزواج لهذا السبب أيضا!

يااللهول ! ليس هناك أقسى من أن تفكر الفتاة فى سنك فى ان زوجها المنشود سوف ينفر منها لعيب فى جسدها .

مصطفى عنايت بالابراهيمية الثانوية

اشكر لك اعجابك بالزميل عبد الخالق محمود ، ولكنني أكرر لك ماسبق أن كررته لغيرك انني لا أحب أن أسمع من شاب يجتاز المرحلة التى يجب أن يكون فيها نهما في القراءة الى اقصى حدود النهم، انه يفضل قراءة الملخصات المسرحية أو القصصية على قراءة (الأصل)!

ليس في هذا اطراء للزميل عبد الخالق محمود، لأنه هو نفسه اذا أراد ان يتثقف فيجب عليه ان يسعي الى تلك المسرحيات

والقصص فى أصلها الكامل... انتاعندما
نلخص لانفعل، أكثر من التقاط صورة
مصغرة لعمل فنى جليل. ايمكنك ان
تكتفى بصورة فوتوغرافية فى حجم
الكارت بوستال للفتاة الحسناء التى اختارتها
أسرتك لكي تشاركك الحياة كزوجة لك
في المستقبل ؟ وأن تقنع بها طول العمر
عن النظر إلى (الأصل) ؟!

Dame des environs

الآن أشعر بأننى أديت واجبا
وأنقذت زوجة !

أننى اعرف منذ زمن طويل أن للمرأة
عقلية خاصة . فهى تثور ثورتك ضد
من ينصحها فى قسوة جبارة كما فعلت
معك . ولكن الفرق بين المرأة الطيبة
والمرأة الشريرة ان الاولى تنتصح وأن
أرغمتها الغريزة على التظاهر بأنها لن تفعل أما
الاخرى فلا تعبأ بالنصيحة وقد لا تتردد عن
عض اليد التى تمسك برقبتها لكى تهديها
سواء السبيل !

أما أنت ياسيدتى فقد انتصحت
وأخذت تكررين ذكر واجبك نحو
زوجك ومنزلك ..

اقسم لك انى سعيد . فيخيل الى
أنك تكبريننى سنا . أو انك قد بدأت
تعترفين فى رسالتك الاخيرة بذلك اذ
قلت لى وأنت تحاولين تبرير حديثك
الذى تبادلته مع ذلك الشاب الغريب ذى
النظارات السوداء فى «اتينيوس» بأنك
تفصلك عنه (بضعة أعوام من الزوجية
والواجب والحياة) !

اعترفت بذلك عندما انتقدتك فى
صراحة أليمة بأن تركك زوجك مريضا
بتصلب الشرايين للتحدث مع ذلك الشاب
فيه لون من ألوان الخيانة لذلك الزوج المسكين
بل انني أؤكد لك ياسيدتى أن سبب حقدى
عليك انى كنت أتخيل اذ ذاك فى لحظة
من لحظات التطهر الشعرى زوجتى فى
المستقبل . الزوجة انشودة التى أجهل
اسمها ولا أعرف شيئا عنها . وكان يخيل
الى — وقد اكون مخطئا — انى لو
مرضت فان اول واجب على زوجتى ان
تمرض معى . ان تمرض تماما فترتفع
الحمى فى جبينها اذا كنت مصابا بالحمى .
وتتأوه من ضرسها اذا شكوت
الام أسنانى . وتستأصل (الزائدة
الدودية) اذا استدعى الحال أن استأصلها
انا تشاركنى آلامى ألما . ألما . وأن تئن
معى لكل شكوى . . اضعاف ما ائن
أنا حتى أوقن بأن حبى لها لن يموت
كحبها لي . لانها ستدخل الى القبر عند
ما أدخله أنا ! . هكذا كنت أتخيل
زوجة المستقبل عند ما قرأت رسالتك .
وهكذا كنت أتبين الفرق بين زوجة
والعشيقة التي لا تعرفنى الا اذا كنت
صحيحا معافى . قويا شابا تمتلىء محفظتى
بالنقود . ويدوي اسمي كما تشاء هي ان
يدوى ! فرأيتك تقولين لى (كنت
اقدر انني سأوفق فى الافلات من زوجي
لحجة من الحجج او انتهز فرصة نعاسه
فاخف للقاء الشاب ولكن فألي خاب
وأصر زوجى على أن اتى الى جواره
وبذلك ضاعت على فرصة لقائه) !

انى مطمئن الى انك مسلمة معى
بأنك اخطأت . أما قولك لى (لو أننى
اطلعت زوجى على رسائلى لك وردك
عليها . أتدرى ماذا يكون جوابه ؟ ان
له رأيا فى الكثيرين من الصحفيين المصريين
فهو لن يحجم عن اعلانه لى . وهو بذلك
لن يسىء لمثلك قدر ما يسىء لنفسه وصحته
لو انه ثار أو غضب) !

أما قولك هذا فقد اضحكنى . لأن
الزوج الذى يسىء الى لأنني نصحت
زوجته بأن تعرف واجباته ..
■ لا أريد أن اعترف بوجوده ...
ويكفينى انك اصبحت كما قلت لك أكثر
تحمسا الآن فى ذكر صحته ...!

وأخيرا.. اننى آسف أذ خيل اليك
اننى أردت ان انال منك ..أنك امرأة
ياسيدتي وليس من الشهامة فى شيء ان
أتغلب عليك ولكنك نسيت وانت
تكتبين الي أنك كنت تريدين ان
«اشترك» معك باقرارك على شيء أنكره
وينكره ضميرى انني لم اتبرع بالنصيحة
بل انك انت التى طلبتها او على الاقل
او حثثتها الي. فأذا عز عليك ان تقبلى
النصيحة ممن يصغرك سنا فأنني ارجوك
ان تقرئي مسرحية هنرى برنشتين عنوانها
بيت الزوجية . او رعى le Bercail
يتحدث فيها عن الشاة التى يخيل اليها احيانا
انها تستطيع ان تفلت (لحجة من الحجج) اثم
يتضح لها ان الحياة خارج المرعى عسيرة
شاقة فتعود طائعة ..

اقرأيها ياسيدتى العزيزة .. ونورى
بعد ذلك على وعلى برنشتين ما شاءت لك
الثورة ولكننى اؤكد لك ان «مأمأة»
الشاة لا تخدش اسماعنا !

آنسة حائرة — القاهرة

(اني فتاة من أسرة راقية وغنية جدا ومن
اكثر العائلات تحفظا على التقاليد — مع العلم
بأني نلت منذ الصغر ثقافة فرنسية اعتدت ان
أختلط ببعض الاسر الاجنبية ومن هنا نشأ حبي
لشاب اوروبي تعرفت به منذ ثلاث سنوات
عن طريق فتاة صديقة لي من الصغر وزميلتي
في المدرسة

وهذا الشاب يحبني جدا وهو من اكثر الشبان
علما وثقافة ثم من جهة سلوكه فلا غبار عليه
ومن جهة الغنى أيضا فعنده المال الكافى ان
يعيشني عيشة العز التى تربيت عليها فى منزل
اهلي وهو يريد ويلح أن يقترن بى على شرط
أن يكون كل منا على دينه

فيا سيدي تصور فتاة شركسية الاصل
مصرية الجنس مسلمة تحب هذا الشاب حبا
شديدا وتريد أن تقترن به لانها تشعر ان لي

هذا الزواج سعادتها الكاملة وهي شديدة الحيرة والارتباك لانها متأكدة أنه من المستحيل موافقة أهلها على الزواج الذى بنت عليه مستقبلها وأحلامها

ومع العلم ياسيدى أنه من المستحيل أيضا أن أتزوج بمصرى وهم كثيرون جدا يتقدمون لابى ولكن أرفضهم واحدا بعد واحد لانى عندى فكرة سيئة جدا عنهم وهم دائما Inthipathiques على قلبي لانهم مجردين من Finesse , delicatesse ولا يعرفون كيف يفهمون عقلية الفتيات مثلى

المحرر — لقد تعمدت ان انشر رسالتك بنصها لكي اطلع قراء هذا الباب على ناحية من نواحى التفكير الحديث عند الفتاة المصرية الجديدة — الفتاة المسلمة التى تنحدر من أسرة عريقة ثرية والتي تحب أجنبيا من غير دينها. وتعتزم الزواج به لأنها توقن أن سعادتها لن تتحقق الا على يديه.

لقد عدت الآن من زيارة لمستشفى المجاذيب، وأدخلني صديقي الطبيب غرفة رجل اذا تحدثت اليه خيل اليك أنه دائرة معارف كاملة فى مواضيع شتى لا يتسنى لغير العلماء أن يلموا بها ومع ذلك فهذا الرجل مجنون لأنه يعتقد أنه صاحب مستشفى المجاذيب وأن جميع موظفيها يتقاضون أجورهم منه .!؟ وهذه العقيدة وحدها هى مدار مرضه فهو عاقل في كل شيء الا اذا جاء ذكر مستشفى المجاذيب التى يدعى ملكيتها وحق الاشراف عليها

وانت ياآنستى قد تكونين عاقلة في كل شيء قد تكونين اعقل منى وأكثر علما وثقافة ولكن هناك شيئا — واغتفرى لى هذه القسوة — يشوب سلامة تفكيرك هى عقيدتك بان السعادة لن تتحقق الا على يدى الاجنبي الذى يختلف عنك دينا

انى لست رجعيا ولا محافظا ولا أدين بما يدين به دعاة الالتصاق بالقديم والترويج ولكل ماهو عتيق ولكنى مع ذلك اعتقد مؤمنا بأن فكرتك ضرب من الجنون ولذا اقتصر هنا على أن أرجو لك الشفاء . بل أنني أغلو فأقول — كمحام — أنك لو أقدمت على تنفيذ هذه الفكرة فان مبدأ جديدا من مبادىء (الحجر) يجب أن ينتظرك فى ساحات المجالس الحسبية !

مرة أخرى .. اغتفري لي هذه القسوة انها دليل على أن الشاب المصرى مجرد من الرقة والحنو... أليس كذلك ؟

انه في يوم ١١ اغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا الى مابعدها والايام التاليه اذا لزم الحال بجهة حوش الحمصى ن ٦٥ قسم باب الشعرية سيباع علنا حمار اسود بابيض ملك سيد سليمان ابو النصر المقيم بالجهة المذكورة نفاذا لحكم محكمة الوايلى الجزئية الاهلية فى القضية ن ٢١٧١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٠٠ مليم ٠ جنيه بناء على طلب المعلم حسن علي غنيم اللبان المقيم بشارع البيومى، قسم الجمالية

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ اغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالقهانة والايام التالية سيباع علنا ١٢س و١٢ ط قصب ملك احمد سعدان من القهانة تقدر الناتج من الفدان ستماية قنطار السابق حجزهم بتاريخ ٨ دسمبر سنة ١٩٣٤ نفاذا للحكم نمرة ٢٩٩٤ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٥ مليم و٢ ج بخلاف رسم هذا النشر

كطلب حضرة عبد الرحمن افندى رشدى المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وفى الايام التالية اذا لزم الحال حتى يتم البيع بشارع صدقي باشا قسم ثالث السويس سيباع علنا خمسة كراسي خرزان أطباق وقدر نحاس وترابيزات واشياء اخري موضح اوصافها بمحضر الحجز بتاريخ ٧ فبراير سنة ١٩٣٤ نفاذا للحكم ن ٢٩٠ سنة ١٩٣٤ مدني السويس وهذه الاشياء مملوكة الى احمد على حسين صاحب مطعم بالجهة المذكوره وفاء لمبلغ ٢٥٧ قرش صاغ

كطلب شاكر افندى فلتس التاجر بالسويس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع سعد الدين بطنطا سيباع علنا ٦ ترابيزات خشب و١٦ كراسي خزران بيوية بني و٤ حله نحاس بغطا وحله نحاس وصنية قلل واشياء كثيره اخرى موضح اوصافهم بمحضر الحجز بتاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٥ نفاذا للحكم الصادر من محكمة بندر طنطا الجزئيه الاهلية رقم ١٢٧٤ سنة ١٩٣٥ لصالح محمد افندي محمد المقاول بطنطا ضد سيد علي سيد احمد الفكهاني من طنطا وفاء لمبلغ وقدره ٧٤٠ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور

فننا الموسيقى المعاصر

زكريا أحمد

بقلم على كامل

لاشك أن أكثر ملحنينا الأحياء تشربا بروح سيد درويش هو الملحن النابغ ذكريا أحمد. فهو فى فنه يجمع قسطا وافرا من مزايا موسيقى أستاذه العظيم .. ولقد ذكرنا فى مقال سابق(١) أن مزايا سيد درويش تتركز فى نقط ثلاث..

الاولى — القوة!

الثانية — اتفاق الموسيقي مع معاني الالفاظ

الثالثة — التأثر بالموسيقى الاجنبية من غربية وشرقية مع الاحتفاظ بالروح المصرية البحتة

فاذا تأملنا فى ضوء هذه المزايا ألحان زكريا أحمد، وخصوصا الحديث منها وجدنا فيها قدرا مشرفا من كل هذه المزايا . نقول قدرا مشرفا لان الغالبية العظمي من ألحان سائر الملحنين الآن انما هى وحى العبودية والنقل الذي لا خلق فيه ولا ابتداع ذلك أني اذا جازلي أن أتصور ملحنينا حين يضعون ألحانهم لتخيلتهم جالسين الى جانب الحاكى (الفونوغراف) فاذا أراد الفرد منهم إفهام الناس أنه مجدد ثائر على القديم فما عليه الا ادارة احدى الاسطوانات الافرنجية عشرات المرات حتى يحفظها عن ظهر قلب كتلميذ صغير فى احدى مدارسنا الابتدائية أرغمته عصا أستاذه الشيخ المخيفة على حفظ قطعة شعرية دون أن يفهم معناها ولا الظروف التي أوحت بكتابتها .. ثم يقوم هذا الملحن وينقل لنا الاغنية الافرنجية نقلا أعمى مذلا بالكرامة الفنية مناف لاسماعنا الشرقية . مصورا لنا جوا غير جونا المصرى البحت أما إذا أراد أن يكسب لحنه الروح الشرقيه حين يشعر بالحنين الى قوميته المهملة أثناء يقظة نادرة من يقظات الضمير فما عليه أيضا الا أن يرهق احدى اسطوانات سيد درويش وهو يديرها على الحاكي ارهاقا قد يحرمه من استطاعة سماعها فيما بعد حين تبلي وجوهها ! ثم يقوم ليضع لحنه فيكون الجزء الاكبر عبارة عن أنغام أخذت من ألحان سيد درويش أخذا لا تصرف فيه كأن الناس حين سماعها سوف لا يكشفون سر أمرها ويعرفون حقيقة مصادرها وهى المنقوشة على أذنى كل محب للموسيقي السامية البريئة أما الجزء الباقي من اللحن وهو الذى حاول الملحن فيه أن يعتمد على نفسه فهو للاسف أيضا أنغام ضعيفة مهلهلة يستطيع أن يخرج مثلها كل فرد ليس له من الاستعداد الموسيقي أي نصيب . ومن من الناس لا يختلى الى نفسه أثناء النهار أو الليل حين يحل به الضجر والملال فاذا هو يدندن أثناء فترة من فترات الا شعور بضعة (ليالى) أو يغني دورا معروفا ثم ينسى فى وسط الدور النغمة الاصلية فيبتدع هو غيرها لأن حاجته الى التخفيف عن نفسه المهمومة تدفعه الي مواصلة الغناء بأية حال ! كذلك هنالك كثير من الاشخاص — بل غالبيتهم — ليست لهم الاذن الموسيقية التى تجعلهم يحفظون الانغام حفظا صادقا فهؤلاء حين يغنون دورا من الادوار تسمعهم يحيدون فى معظم نغماته عن حقيقتها مستبدلين بها غيرها من وحي ارتجالهم !

فهل يمكن لهؤلاء جميعا أن يتعرضوا لصناعة التلحين ؟ اللهم لو كان التلحين بهذه السهولة التى يتصورها غالبية ملحنينا لاصبح كل اولئك ملحنين نابغين لو كانت مهدت لهم الحياة هذا السبيل وتوفر لديهم جزء يسير من الادعاء الكاذب !

ان كل أملى أن يفهم ملحنونا الغرض الذي أرمي اليه بهذا الكلام فأنا لا أقصد الكلام عن ملحن معين اذ لاشك أن الحان كل ملحن من ملحنينا قويا كان هذا الملحن أم ضعيفا انما تجمع بين الغث والثمين . فالقصد الاساسى من هذا الحديث اذن هو الكلام عن الضعيف الرخو من الحاننا بصرف النظر عن شخصيات ملحنيها ولاشك أن الغالبية العظمى مما تسمعه آذاننا فى هذه الايام ضعيف ارخوا لا قيمة له . ولا يمكن أن يطلق عليه كلمه موسيقى بمعناها الحقيقي لا فتقاره ما تؤديه معانيها الاوليه . ذلك أن ملحنينا قد نسوا أن الموسيقى بمعناها الصادق ليست مجرد الباس الالفاظ أنغاما أيا كانت دون أن يكون لها معنى خاص أو رمزا معينا بل هى التعبير الامين عن شتى الاحساسات والمشاعر الانسانيه يجب أن تتضمن الموسيقي كل معان الفرح والحزن. الامل واليأس. النصر والخيبة . التفاؤل والتشاؤم . الثورة والهدوء . على الملحن أن يكون فرحا بهجا حين يلحن قطعة فى موقف الفرح والابتهاج ويجب أن يكون حزينا مكتئبا حين يلحن قطعة

(١) راجع مقال (فننا الموسيقى المعاصر) بمجلة الجامعة عدد ١٨٦

فى موقف الحزن واليأس وضياع الآمال يجب أن يتعمق في معاني الألفاظ بقوة ارادته وصلابة رأيه . واذا لم يكن له من قوة الارادة وصلابة الرأي نصيب طبيعي فيجب أن ينتظر يوم يكون فرحا مسرورا ليلحن موقف الفرح كما يجب أن ينتظر يوم تتراكم عليه الحسرات ليلحن موقف الحزن والالم . يجب أن يكون صبورا غير متعجل فى انهاء لحنه وان . ددة الفقر بالجوع والتشريد وما الجوع والتشريد أليسا هما أول ونهاية كل فنان صادق يشعر بأن كرامة فنه هي ثروته الكبرى؟

ولنعد الآن الى الكلام عن فن زكريا احمد بعد هذه الاطالة التي لا بد منها انه عندى خير الملحنين وجودين نسبيا بل ان درجة تفوقه عليهم لا تدع مجالا للمقارنة . وليعلم القارىء اني لا أعرف هذا الفنان النابغ ولا تربطني به صداقة ما ولم أره طول حياتي مرة واحدة . وعندما أردت كتابة هذه الكلمة سألت ادارة المجلة عن كليشيه بصورته التي لم أرها في الاخرى لنشرها مع هذه الكلمة فلم أجدها !

وأول ما نلاحظه في موسيقي زكريا احمد القوة والتنوع كما نري في دوره (انت فاهم) وفي دور (امتى الهوي) الذي أصابه أكبر نجاح وذيوع بين الجماهير فاز بها دور فى هذه الاعوام الاخيرة

ولقد كانت هذه القوة هي أظهر ما يميز فن سيد درويش وفى استطاعتي أن أقول إن دور (انت فاهم) يكاد يرتفع الى مصاف خير ألحان سيد درويش فالمرء يشعر عند سماعه بالاهتزاز والقوة مع الطرب الصادق كذلك نري في فن زكريا احمد اتفاقا كبيرا بين الموسيقى ومعانى الكلمات فى افتتاح (انت فاهم) تشعر بمعنى الاستفهام وعندما يقول (أبدا يا روحى) تشعر بمعني الرفض وعندما تسمع منه (اتعاجب . . اتعاجب) فى دور (يفرحني الهوي ساعه) تسمع موسيقى تؤدى تأدية صادقة معني الزهو والخيلاء وهكذا فى كثير من الحالات على أن هذا الاتفاق بين الموسيقي والمعني في فن زكريا احمد ليس برضي رضاء كافيا غير أنه له العذر فى ذلك الي حد ما . ولقد ذكرت فى مقالنا السابق أن اتفاق الموسيقي والمعني (لا يظهر بشكل جلى الا فى الالحان المسرحية ذلك أن من طبيعة الالحان المسرحية أن تلقى فى مناسبات خاصة وفى أزمنة وأمكنة معينة ولذا تختلف موسيقي الالحان باختلاف الظروف أما الادوار والطقاطيق وما شابهها فهي عادة لا تدور وخصوصا فى مصر — الا حول نوع واحد من الكتابة وهو الغزل والعشق فكانها تتفق جميعا فى موضوعاتها فتتقارب (أجواؤها) وبالتالى تتشابه كثيرا موسيقاها ولذا كانت عبقرية سيد درويش فيما يتعلق بتطبيق الموسيقى علي المعني تبدو بشكل أروع في فنه المسرحى عن غيره) ومادام المسرح الغنائى قد ضعف الآن بل تلاشي فيجب أن نعذر إلى حد ما زكريا احمد كما نعذر غيرة من الملحنين . آملين أن يأتى اليوم الذى يقوم فيه المسرح الغنائى من قبره لنمتحن فيه كفاءة ملحنينا جميعا

أما الناحيه الثالثه وهي التاثر بالموسيقي الغربية فزكريا احمد يمتاز كسيد درويش أيضا باحتفاظه بالطابع الشرقى الا أنه يبدو لى أنه يحاول أن يبعد كل البعد عن أقتباس الموسيقى الغربيه علي أنه ليس له كل الحق فى ذلك أذ تطعيم موسيقانا بالموسيقى الغربية أمر لازم لا بد منه لما تحتويه من معانى القوة والحماس ودقه التعبير والأخلاص لمعانى الالفاظ اذ مما لاشك فيه أن ناحية الطرب التى تميز موسيقانا الشرقية عن الموسيقى الغربية تكون على حساب الوفاء لمعانى الكلمات الى حد كبير علي أن هذا التاثر بالموسيقى الغربية لا يجب أن يفقد موسيقانا خصائصها الشرقية فتضيع قوة تأثيرها على آذاننا كما نرى للاسف في هذا السيل الجارف من الالحان الحديثة

ولقد كان بودى ان اتكلم عن الاستاذ زكريا احمد كمغن فرغم ان شهرته تقتصر على التلحين فانني اري فيه مغنيا يشجى الأسماع بصدق تأديته وشدة تأثره اثناء الغناء على انى لا اريد ان اخوض فى هذا الموضوع اذ من اخلاقنا الشرقيه انه اذا مدح شخص ما مدحا مستفيضا كان ذلك داعيا لأثارة الحقد والضغينه عليه فى قلوب زملائه و أنا لا أريد أن اثير هذا بين هذه العائله الفنيه الكريمه التي نأمل من تساند أعضائها وتكاتفهم الخير والتقدم على الدوام

(ال..ويك اند) في هوليوود

فى هوليوود ـ رغم كل ما يقـال عنها ـ متسع للعمل للجميع ، بيد أن فيها متسع للعب اكثر مما يظن الناس . وليس أبدع من الصيف فى التمتع باللعب خاصة فى هوليوود مملكة النجوم والنجمات والسحر والخيال

ولنفرض مثلا انك صديق حميم للنجم المعروف فرانك مورجان، ولنفرض أيضا أن اليوم يوم الجمعة ، واذا بجرس التليفون يدق وتمسك بالسماعة فاذا بك تسمع مورجان يصيح مهللا

« ما قولك فى أن تأتى معنا لتقضي ال (ويك اند) فى كاتا لاينا وسانتا بروز ؟! اننا في انتظارك فلا تتأخر !! ويختفى الصوت لأن مورجان يكون قد وضع السماعة فى الحال مقدرا انك لا بد مجيبه الي دعوته . . ولا يسعك عندها الا الموافقة !

وفى الصباح ،صباح يوم الاحد بالطبع فى السادسة تماما يدعوك الخادم الى حجرة المائدة حيث تتناول طعام الافطار فى قصر مورجان القائم على أحد تلال بيفرلى الطعام العديد الاشكال والالوان ، وتلتقي بالكثيرين فى حجرة الطعـام . . بالنجم شستر موريس وزوجتـه ، وادوارد روبنسن ، ومارجريت سولافان التي تعبد ركوب اليخوت . وويليام ويلروفرجينيا بروس ، ونويل ماديسون . .

وفى الثامنة تماما تبدأ سيارة مورجان الزرقاء البديعة فى التحرك من أمام باب القصر تحمل المدعوين جميعا ومعهم الداعى وزوجته الى ميناء ويلمنجتون حيث يرسو يخت مورجان فى انتظاره ومدعويه لقضاء ال (ويك اند) على ظهره

ويتحرك اليخت قاصدا الي ساحل مانهاتن حيث تهدأ حركة آلاته أمام خليج سانتا مونيكا حيث توجد الميناء الخاصة بيخت مورجان

وعلى ظهر اليخت ـ وأمام أنظار المستحمين والمستحمات وممن يقصدون الجزيرة البديعة لقضاء ال (ويك اند) ولتبادل القبلات تسترهم الامواج. على ظهر اليخت تعقد حلقه (البريدج) ويكون الرجال سلسلتها الدائرة على حين تنزل السيدات الي البحر ليستحممن . .

وينقضي النهار بطوله فيعود اليخت بهم جميعا ثم تعود بهم السيارة تحمل كل منهم الى بيته أو قصره . .

وفى جزيرة أروهيد تقضي جريتا



ميناء اليخت فى جزيرة كاتالين ، وواحدة من النجمات تشرف على الميناء فى « ال.ويك اند »

جاربو ال .. ويك أند ... تستيقظ مبكرة لتخرج للتريض سيرا علي الاقدام وسط الغابات البديعة المتشابكة الاشجار والاغصان . ثم تعود بعد أن تسير طويلا الي فندق الجزيرة الهادئة لتتناول طعام الافطار ، فاذا انتهت تأبطت بضعة كتب وحملت مقعدا طويلا من مقاعد البلاج المعروفة واختارت مكانا هادئا لا يكون فيه غيرها... لتسكن الي الوحدة الشاعرية والطبيعة المتحدثة فى صمتها الرائع !! ....

لم تختر جاربو هذا المكان الا لأنه يذكرها بوطنها السويد .. وكل مايذكرها بوطنها محبوب عندها ! .....

أرأيت رواية «مدخل الخدم»؟! فى هذه الجزيرة ... جزيرة أروهيد أخذت هذه الرواية ، وكذلك أخذت فيها بعض مناظر رواية أخرى هي « حياة فتاة عانس »

ويبدو ان آن هاردنج تحب الشعر والطبيعة الصامتة المتحدثة !! فهى الاخرى مغرمة بهذه الجزيرة تقضى ال .. ويك أند فيها وتؤلف رواياتها ، أو أغلب فصول رواياتها — هناك ....

وفى كورونادو — بالقرب من سان دييجو — يقضى فريدريك مارش ال.. ويك أند» فهو شديد الحب للنوادى المائية التى تتوفر فى ذلك المكان وتمتد علي طول الشاطىء ... ومثل فريدريك مارش كمثل ادوارد آرنولد فهو الآخر يحب النوادي المائية فتراه دوامافى صحبة فريدريك مارش وفي ال . . ويك أند على الخصوص ....

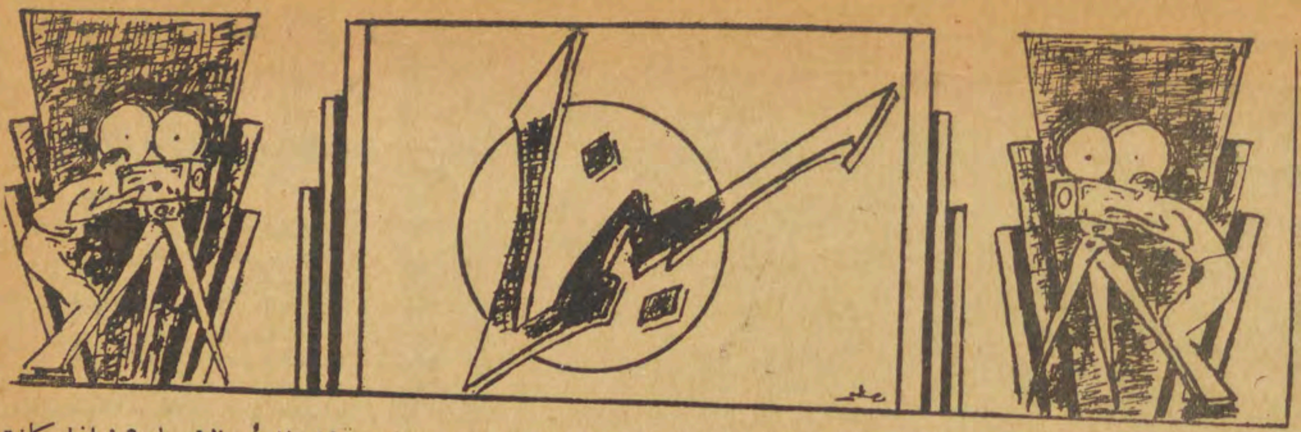
وفى ظلال جبال ماليبو بعيدا عن المكان الذي أخذت فيه مناظر رواية « فارس البنغال » — يقوم قصر النجم المعروف السيرجي ستاندنج ... وعلى حافة بحيرة صغيرة يكثر فيها السمك ... هناك يقضي فرانشوت طون وريشارد كروموبل وجرترود متشيل وتوبي يونج وجارى كوبر ال .. ويك اند .. ضيوفا علي السير ستاندنج .. فيصطادون السمك والطيور والخنازير البرية التي تكثر بالقرب من قصر السيرجي ستاندنج ..

وعلى العكس من هؤلاء جميعا مايفعله جويل ماك كريا وزوجته الجميلة فرانسيس دى ، فهما لا يتركان منزلهما فى .ال. ويك اند ، بل يحتجان دائما بأن المنزل فى حاجة دائمة الى رعايتهما والى اصلاحات كثيرة يمنعهما العمل من اتمامها فهماينتهزان فرصة الفراغ ليقوما بما يجب !!. ورغم هذا فان «ويك اند» عندهما يقضى في السباحة فى البركة الواسعة البديعة التى تتوسط مئات الافدنة التي يقوم قصرهما فيها ... وركوب الخيل رياضة الزوجين المحبوبة وبين الاستحمام والركوب يقضى الزوجان ال « ويك اند» دون أن يتركا منزلهما . أو قل عشهما الغرامى . . .

محمد كامل مصطفى



فرانسيس دى وزوجها جويل ماك كريا على درج قصرهم في «العزبة» حيث يقضيان ال « ويك اند »



من بريد المحرر

ناصيف عازر المنوفي

حول الى رئيس التحرير رسالتك الرقيقة ، ورغم انها خاصة به فانى أحل لنفسي أن أجيبك عما تريد نيابة عنه ... ليس فى الامر جديد ، فقد مرضت طويلا ولست أستطيع العمل الكثير اليوم كما كان حالي من قبل ..هه! انت ترى أن ليس فى الامر أى سر .

شكر الك على كلماتك الرقيقة رغم مافيها من غلو فى التقدير الذى لا أستحقه ..ولكن شكرا ..

سمير فهمى

تأخرت عليك فى الرد كثيرا بيد أن الوقت قد حان أخيرا للرد آسف جدا لان القطعة التى أرسلتها الى عن جون بولز ورأيه في الحب سبق أن نشرت في صحيفة أخري.. أو قل ترجمت بنفس المعني بالطبع ولكن الكلمات تختلف ، وفى هذا مايكفى لنمتنع عن نشرها أكرر أسفى .

أخبار مصرية

وقررت الحكومة أخيرا أن تنقذ المسرح بتكوين فرقة حكومية وامدادها بالمال والرجال والمعدات والاستعدادات وغيرها هذا ما يجب نحو المسرح المصرى الى هنا وليست لنا علاقة بهذا كله ، ولكن الامر الذي يهمنا حقا هو - . . «ماذا يكون موقف الحكومة ازاء النهضة السينميه في هذه البلاد ؟ » هل تنوى الحكومة أن تنام حتى تتدهور السينما وتحتضر ثم تموت وبعدها تؤلف لجنة حكومية للبحث والنظر واستخراج العلل وشرح طرق الانقاذ أو الاحياء ؟! اذا كانت هذه هي نية الحكومة فمصير المسرح الذى لمسته بيديها كنتيجة لتهاونها ولطول صبرها « وحبالها » . . مصير المسرح سيكون مصير السينما أيضا ، فما رأى حكومتنا فى هذا؟! وما رأيها فى أن نقترح عليها أن تمد شركة مصر للتمثيل والسينما بأعانة محترمة سنوية تساعد

شركة جاربو ..



بدأت جاربو فى روايتها القادمة (أنا كارنينا) وحين تنتهي منها ستستريح بضعة أسابيع تبدأ بعدها فى رواية أخري اسمها (ماريا ليزينسكى) البولاندية وبانتهاء هذه الرواية الثانية يكون عقد جاربو قد انتهى مع شركة مترو جولدين ماير. ويقال ان جاربو لن تجدد العقد ولن ترتبط مع أية شركة من الشركات أذا لم تمنح الجنسية الامريكيه . بل ستعود الي السويد وتؤلف شركة سينمية خاصة بها تخرج الافلام لحسابها الخاص. اما اذا منحت الجنسية الأمريكية فليس يدرى أحد ماذا تنوي عندذاك .

بها الشركة الناشئة على تثبيت أقدام الصناعة السينمية في البلاد .وأخراج أفلام مشرفة لمصر ورجال مصر وحكومة مصر ؟ .

ان شركة مصر وحدها هي التى تنتظر منها مصر - كما انتظرت من اخوانها شركات بنك مصر وجنت ثمرات انتظارها شهدا - تنتظر منها مصر أن ترفع اسمها وسط أسماء الشركات السينمية الدولية المعروفة ، وتنتظر منها مصر أن تكون خير دعاية قوية بليغة لهذا الوطن الذى أساءت اليه غالبية الشركات السينمية الاخرى . . فهل لا يكفى هذا السبب وحده مبررا لطلبنا أن تقرر الحكومة اعانة الشركه دون أن ينبهها الى هذا الواجب أحد ؟

إننا نرجو أن نقرأ قريبا خبر الاعانة الممنوحة لشركة مصر للتمثيل والسينما فحول هذه الشركة تجتمع أمنيات أمة بأسرها . . .

الشركات اياها !!

لم تتقدم اخبار شركاتنا السينمية خطوة منذ كتبنا عنها فى الاسابيع الماضية فالسيدة آسيا ... استغفر الله اعنى السيدة المظ داغر ما يزال نحس شجرة الدر يحيط بها من كل النواحى !! والسيدة بهيجة حافظ ما تزال نائمة !! وهو احسن ما يمكن أن تعمله فان ضحاياها المساكين يطلبون الانصاف من السيدة التي ظلمتهم ظلما فاحشا ... ونوم الظالم عبادة فلعلها تظل نائمة ! . ويقال بأن « الفندورة » قد تم العمل فيها وهو ما لا أصدقه ، فالاعلانات تقول كل شيء وتؤكد كل شيء حتى المستحيل !! والحقيقة أن العمل لم يتم بعد وأن « الفندورة » لن تعرض قبل شهور طويلة !! ..



لوريتا يونج

كانت كلوديت كولبير زميلة شارلس بوايبه ، النجم الجديد في الافلام الاميركية فى رواية « دنيا خاصة » وقد اختيرت أخيرا النجمة الصغيرة لوريتا يونج لتمثل أمامه الدور النسائى الاول فى روايته الجديدة واسمها (شنغهاى)

معروف البدوي

وهـذه رواية جديدة يعمل فيها بدر لاما وشقيقه ابراهيم لاما ، ولم يتم العمل فيهـا بعد بالطبع ، ولست أدري السر الذي يجعل أصحاب الفيلم يصرون على اختيـار نبويه مصطفى ابنة السيدة أنيسه «العالمة» — لتمثيل الدور النسائي في الرواية رغم جمود وجههـا وعدم سلاحيتها للوقوف امام الكاميرا . . لعل هذا السر ينجلي ولو بيان صغير ممن يهمهم الأمر ! ...

بسلامته عايز يتجوز

وهذا الفيلم هو الذى كاد العمل فيه ينتهى ، ولكنه رغم هذا لن يعرض قبل بدء الموسم السينمي القـادم لان الوقت ليـس وقت عرض افـلام جديدة فأن الصيف له تأثيره على الاعمال كلها والسينما خاصة ...

كاروزو . .

سيبعث من جديد صوت المرحوم كاروزو المغني الايطالي المشهور وصاحب أجمل الاصوات فى عالم الغناء فى كل العصور ، وطريقة البعث سيستعان فيها بالاسطوانات المحفوظة لكاروزو ، وستصحب هذه الاسطوانات فى الوقت نفسه توقيعات موسيقية رائعة من اركستر «ريجوليتو» الذي يعمل في اوبرا فينا ..

روبن هود

سيعاد اخراج رواية «روبن هود» التي أخرجت صامتة منذ بضعة أعوام ويذكر من مشهدها أن دوجلاس فيربانـكس الكبير هو الذى مثلها . وسيمثل نفس الدور فى النسخة الناطقة دوجلاس فيربانكس الكبير أيضا لشركة «القرن العشرين» ..

أفلام الزنوج

تلقى الافلام التي يمثلها الزنوج اقبالا شديدا فى كل أنحاء العالم ، ولهذا قرر ماكس رينهارت أن يخرج فيلما جديدا سيـكون كل ممثليه من الزنوج واسمه «الادغال الخضراء» ..

بوريس كارلوف

اعلن بوريس كارلوف مله من الادوار المفزعة التي تسند اليه ومن الجهد العنيف الذي يلقاه في سبيل القيام بتمثيلها اذ يضطر الي البقاء «بالمكياج» طوال النهار ، والمكياج يضطره الي الوقوف حتى فى فترات الراحة والا كل !! .

ويقول بوريس أنه سيشـترط فى العقود الجديدة أنلا يعهد اليه بتمثيـل أي دور مفـزع الا اذا أعطى راحته أثنـاء العمل بتخليصه من المكياج وقيوده !! .

كلايف بروك

عاد كلايف بروك النجم المعروف الي لنـدن منذ اسبوعين ليمثل في رواية «انشودة لندن» لمؤلفها هـ.م. هاروود الذى كتب المحادثات في رواية جاربو المعروفة «الملكة كريستينا» ورواية «انشودة لندن» هي ثانية رواياته الانجليزية الناطقة ، وقد تعقبها رواية ثالثة لشركة «لندن فيلم»





كاترين هيبرن

كاترين هيبرن..

اخرجت شركة راديو بكتشرز رواية ثالثة للنجمة العجيبة كاتارين هيبرن واسمها «تحطم القـلوب» وستعرض هذه الرواية فى الوسم القادم .

جيسي ماثيوز

بعد أن اختفت جيسي ماثيوز من أمام الكاميرا مدة عام تقريبا، عادت أخيرا الى الوقوف أمامها ثانية ، وقد بدأت فى رواية جديدة اسمها «أولا كفتاة» .

بت ديفز

سيمثل أمام بت ديفز فى روايتها الانجليزية الناطقة الجديدة ممثلان فى دورين هامين ، واسم الرواية هو « رجلان فى حياتها » وأحد الرجلين هو كولين كلايف والثاني ايان هنتر...

نورما تالمدج

وقعت نورما تالمدج وجورج جيسيل عقدا مع احد المتعهدين للتمثيل على مسارح لندن ، وستكون أول رواية لهما مغنى الجاز...

أليس برادى

أسند الى أليس برادي دور (رئيسيا في المتروبوليتان) وسيمثل أمامها لورنس تيبيت النجم المعروف.

بحار الصين

أنتهى العمل فى رواية (بحار الصين) التى مثلها ولاس بيري وكلارك جيبل ومعهما جين هارلو وقد أدارها فنيا تاى دارنت الذى أسرعت شركة فوكس بالتعاقد معه لمدة خمسة أعوام

دوجلاس فيربانكس

عرض على دوجلاس فيربانكس الكبير العمل في أخراج روايات سينمية فى اليابان وقد قبل فيربانكس العمل وبعد عام سيعود فيربانكس الى هرليوود ليخرج روايات هناك لحسابه الخاص

أيد على المائدة

هذه هى الرواية التي تمثلها كارول لومبارد ، وقد اسند الدور الرجالى الاول فيها الي فريد ماك موارى الذى بدأ حياته السينمية بالظهور فى احدي روايات كلوديت كولبير..

الطريق الممنوع

ستخرج شركة الافلام الانجليزية الوطنية رواية هندية اسمها (الطريق الممنوع) لمؤلفتها ماتشيادي سيلفا الصحافية المعروفة فى الهند وقد سافرت بعثة سينمية الى الهند لتصويرها المناظر المطلوبة



ليليان هارفى

عادت ليليان هارفى الى ألمانيا وستظهر فى الافلام الانجليزية والفرنسية والالمانية التي تخرجها شركة أوفا الالمانية المعروفة . وسيكون ويللي فريتش النجم الالماني هو زميلها فى النسخة الالمانية من أفلامها ، وبهذه المناسبة نقول أن الصحف تصر على أن هناك خطوبة بين ليليان وفريتش رغم انكار الاثنين!

تابع المنشور على صفحة ١٨
خلاط وكان بعضهم قد أرسل اليه خطابات تهديد بالقتل لو أدى شهادته

ونودى بعد ذلك سليم افندي زكى فذكر ما يعرفه ولما سأله الدفاع عن علاقته بالسمالوطى أجاب وقال . أنا ضابط والسمالوطى رجل من عامة الشعب فكيف يكون صديقى؟! وذكر إيضا ان السمالوطى لم تكن له أيه علاقه بهم أى انه لم يكن ضمن رجال البوليس السرى

الى الآن بلغنا الجلسة الثانيه والثلاثين فبدأ مستر متشل دفاعه عن عبد الرحمن بك فشكر أولا هيئة المحكمة وزملائه المحامين وقال بعد ذلك (أن هذا الموقف لاعلاقة له بالسياسة مطلقا بدليل آن عبد الرحمن بك وزملائه لم يقدموا للمحاكمة من أجل آرائهم السياسية بل لتهم أخرى معزوة اليهم وهى فيما يتعلق بموكلى انه انضم الى جمعية سياسية تسمى جمعية الانتقام وانه حرض على القتل ! وعبد الرحمن بك يجيب على هذه التهمة بانه لا يعرف شيئا عن هذه الجمعية ولا أعضاؤها)

وهنا تصدى لتحليل نفسيات شهود الاثبات وذكر عن السمالوطى انه اداة البوليس التي لفقت التهمة وان منيا هذا ممن لا خلاق لهم وقد سبق أن حوكم من أجل ارتداء ملابس صاغ في الجش الانجليزى وعلل ذهابه الى عبد الرحمن بك لطلب مساعده كي يوجد له وظيفه أو يمده بشيء من مال الوفد ولما اعتذر اليه بعدم امكانه حفظها له في نفسه وصمم على الحصول على مال باى طريقه لأرجاع زوجته التى كانت بالخارج فذهب الى البوليس والقي بتهمته جزافا لينتقم من الرجل الذى صده

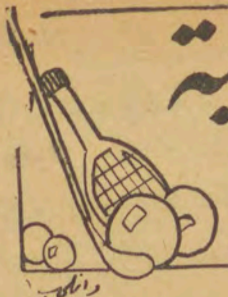
وبعد هذا دعى عبد الرحمن بك لسماع اقواله وليذكر علاقته بالمتهمين ثم نودي بعده علي سعادة ابراهيم باشا فتحي ليقول ما يعرفه عن اخلاق المتهم فذكرها بالحسني وبالمثل كانت شهادة جعفر والى باشا ثم سئل المتهمون واحدا واحدا وعددا آخر من الشهود وعاود المستر متشل دفاعه ثانية ففند أدلة الاتهام وأظهر كذب شهود الاثبات مبينا أن هذا مجرد تلفيق وختم دفاعه بطلب البراءة لموكله من جميع التهم المنسوبة اليه

ووقف بعده الاستاذ اسماعيل مجدى الذى حضر الدفاع عن المتهم الشيخ الهنداوى وأثبت بدوره تلفيق التهمة وبطلانه مستشهدا بظروف الحادث وملابساته وأقوال الشهود المتناقضة فيما يختص بالشيخ كان يحرض علنا على الثورة في ألازهر الذى به من الغرباء الآلاف المؤلفه وقال ولئن ثبت ذلك الامر فاطلب تحويل موكلي على مستشفى المجاذيب لأنه يكون فى هذه الحاله اقرب للمجانين منه الى العقلاء ثم ختم دفاعه قائلا (أطلب من المحكمة أن تتذكر أنه خير للعداله أن يفلت من العقاب الف مجرم من أن يقع تحت طائلته بريء واحد فاترك حظ المتهم بين أيديكم وأنا على ثقة بانكم ستنطقون بكلمتكم بلا محاباة ولا تحيز)

وجاء بعده مستر مار يورتى عن المسلمى وحسني الشنتناوى ومحمود عبد السلام فطلب البراءة وجاراه فى ذلك المستر ميارا كى المحامي عن الدكتور حلمى الجيار ثم تكلم عدد من الاساتذة المحامين وانحصرت طلباتهم في طلب البراءة ثم وقف بعد ذلك ممثل الاتهام ليتم اتهامه وعقب عليه نائب الاحكام الذي لخص ظروف القضية وحلل شخصيات المتهمين

وصدر الحكم في ٥ أكتوبر بتبرئة بعض المتهمين أما فيما يختص بعبد الرحمن بك فقد ظل معلقا فى انتظار تصديق القائد العام وبقى بثكنات قصر النيل حتى حضر رسول ابلغه أن حكم الاعدام أبدل بالسجن خمسة عشر عاما فنقل الى مستشفى السجن حتى قدم بعضهم الى دار المندوب رسالة فحواها أن السجين يعامل معاملة ممتازة فنقل الى سجن الحضره وارغم على لبس ملابس المجرمين فاضرب عن الاكل احتجاجا حتى زاره أبن شقيقته على باشا ماهر ووعده خيرا ونفذت طلباته التى طلبها وظل بالسجن حتى عام ١٩٢٤ فنقله الزعيم الخالد الذكر الى مصر وسعى فى العفو عنه وعن جميع المسجونين السياسيين وخرج الرجل فيمن خرجوا وسرعان ماقبض عليه فى حادثة السردار التي سنذكرها في عدد قادم .

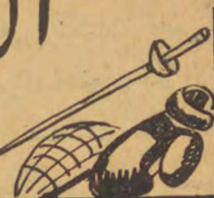
ابراهيم حسين العقاد



الألعاب الرياضية

آخر الأخبار والتعليقات المحلية والخارجية

لناقد "الجامعة" الرياضي



في السباحة

ولاول مرة في تاريخ السباحة في مصر تقيم منطقة القاهرة حفلة تجريبية للبطولة بين سباحى القاهرة

ولا يكاد هذا العدد يصدر حتى تكون الحفلة قد اقيمت وظهرت نتائجها ونحن نكتب هذا يوم الجمعة وستبدأ المباريات في منتصف الساعة الرابعة باكر السبت نحن لا يسعنا الا أن نشجع تلك الحفلات ونرجو الاكثار والمزيد منها فبفضلها يمكننا حقا أن نصل الي ايجاد الابطال الذين ننشدهم للذهاب بهم إلى احواض الاولمبياد

وقد نغتفر للاداريين نقص هذه الحفلة لانها الاولى من نوعها . فنحن نرى أن لجنة المنطقة قد استدعت السباح محمود فوزى من الاسكندرية للاشتراك في بطولتها وتجاهلت سباحي الحرس الملكى وهم قوة يمكن كثيرا الاعتماد عليها ثم هناك برنامج المسابقات نفسها لانري من بينها أثرا للمسابقات الطويلة فأطول مسافة في هذا البرنامج هى ٢٠٠ متر سباحة حرة للرجال ثم هناك عدة مباريات يشترك فيها أطفال المنطقة

وقد كنا نرجو من اتحاد المنطقة أن يقصر همه على الالعاب التي يمكن أن تفيدنا في بطولات برلين بدلا من ضياع الوقت.. يمكنه أن يقيم هذه الحفلة في يوم واحد بدلا من يومين

واين نساءنا من السباحة ونحن نعلم أن هناك الكثيرات جدا من بين المصريات ممن لن يتأخرن عن الاشتراك في مباريات السباحة لكن ما الحيلة وقد اقتصرت لجنة المنطقة في برنامجها من السيدات الاوربيات

وقد تحدثت الى سباحة مشهورة « مصرية صميمة » فقالت أنها يؤلمها وهى تعبر عن رأى الكثيرات من المصريات حرمانهن من الاشتراك في بطولات السباحة

رحلة النادي الاهلي

يقوم النادى الاهلى برحلته الرياضية أو بالاحري برحلة فريقه لكرة القدم في اليونان وتركيا ورومانيا

وقد حدد سفر الفريق يوم ١٢ اغسطس وستكون اول مبارياته في بيرية ما بين ٢٠و٢٢ أغسطس مع نادي (المبيكوس) المشهور وهو اكبر أندية بلاد اليونان لكرة القدم

يسر المحرر الرياضى أن يكون أول من يعلن عن موعد سفر فريق النادى الاهلى بعد ان تضاربت اقوال الكثيرين من عدم سفر فريق النادى الاهلى

هذا وتقوم في الوقت نفسه المعارضات بين النادى الاهلي وبعض الاندية الرياضية الاجنبية في البلاد التى سيزورها النادى المتباري مع فرق النادي في الملاكمة وكرة السلة . وياحبذا لو تمت هذه المفاوضات على النحو الذى نرجوه نحن وسافر النادى الاهلى بفريق رياضي من هذا النوع فهو يعطى لاعبينا بعض الفرصة التي قد تهيئهم لمباريات الأولمبياد القادم

مختار فوزى

يعز علينا كثيرا جدا ان نعلم بمرض اللاعب مختار فوزى قلب دفاع النادى المختلط ورئيس فريقه فقد عاوده الألم بالزائدة الدودية واضطر للتخلف عن الفريق الذى يقوم بالرحلة الرياضية التى تمثل نادى الترام السكندرى فقد استعار النادى السكندرى مختار فوزى لتقوية عناصره وسافر مختار مع الفوج الاول من اللاعبين الذين برحوا القطر المصرى منذ اكثر من اسبوعين

ولما مرض مختار فوزى ارسل الفريق الى الاسكندريه واستعار حسن رجب اللاعب الدولى المشهور ونحن نرجو ان يتم الله الشفاء لمختار فوزي ويعيده لاهله وناديه متمتعا بالصحة والعافية

مع السلامه

يسافر عزيز فهمى حارس مرمى الاهلي واللاعب الدولى في أواخر شهر اغسطس او منتصف شهر سبتمبر المقبل ليتمم دراسته العالية في مدرسة التجارة العليا بباريس ويتوقف موعد سفره الي فرنسا علي سفره مع فريق النادى الاهلي لكرة القدم كما ذكرنا في غير هذا المكان

وسفر عزيز ستحرم الملاعب المصرية من لاعب فذ مشهور بمقدرته الفنية وهو من خيرة حراس المرمى الذين انجبتهم ملاعبنا بل الذين اخرجهم النادي الاهلي . وبسفر عزيز فهمي لم يبق في مصر غير مصطفى كامل منصور حارس الاهلي واللاعب الدولى ونحن نرجو الا يترك عزيز الكرة رغم سفره الى فرنسا ويداوم مرانه حتى تتمكن مصر من الانتفاع به هو ومصطفي كامل منصور في دورة برلين القادمة ان شاء الله

م . أ . م .

العبقرية المقتولة

زوجته تقتل عبقريته

وتبعثها من جديد ممثلة

حياة الكاتب الانجليزى الكبير شارلس ديكنز

قل أن يصدر كتاب في أنجلترا عن واحد من عظمائها دون أن يثير صدوره ضجة فى الصحف الكبرى هناك فهذا يدفع بخطأ المعلومات الواردة فى الكتاب وذاك يؤيدها بوقائع تاريخية معروفة . ويكاد الكتاب الذى صدر عن ديكنز أخيرا أن يكون أكثر الكتب التي أثارت ضجه حولها فى الاسابيع الأخيرة .

يحوى هذا الكتاب خطابات ديكنز التي كان يرسلها لزوجته عند مايكون بعيدا عنها وعدد هذه الخطابات ١٣٩ خطابا تحدد تقريبا حياة ديكنز منذ ابتدأت عبقريته تظهر الى أن شاءت زوجته أن تأتي عليها .

وقصة هذه الخطابات طريفة فى ذاتها فـأن زوجة ديكنز كانت قد سلمتها قبل وفاتها لأبنتها طالبة منها أن تنشرها وقت أن يحلو لها ذلك وأخذت الابنة الخطابات وسلمتها للمتحف البريطانى على شرط الا ينشرها ألا بعد وفاتها هى وأخيها وهما آخر أبناء ديكنز الاحياء ومات الشخصان اللذان كانا يحولان دون نشر الخطابات وبموتهما اتيح للجمهور معرفة ناحية خفية من حياة ديكنز

عندما سلمت مسز ديكنز خطابات زوجها لابنتها أعطتها لها وهى تقول لها أن هذه الخطابات سترى العالم أن زوجها كان يحبها .. يوماما .. ولكن هل أظهرت الخطابات ذلك حقا ؟ .. لا .. أنها تظهر لنا جليا أن ديكنز لم يحب زوجته بل كان يحب الحب أو بعبارة أخري كان يحب جميع شقيقات زوجته .. وأنه كثيرا ما حاول أقناع نفسه بأنه لم يحب سوى هذه التي أصبحت زوجته .. ألا أنه فشل في هذه المحاولة وتحقق بنفسه من فشله هذا !

وقد كتب ديكنز عقب زواجه من هذه الفتاة خطابا الى أحد أصدقائه يظهر فيه حزنه على نفسه وعلى زوجته معا فانه تحقق له بعد زواجه منها أنها لم تكن تحمل المعدات اللازمة . لكى تكون زوجة لعبقرى .. انها زوجة طيبة .. ما في ذلك شك ... أما لعبقرى .. فلا !

والغريب أن خطابات ديكنز الغرامية تكاد تكون أقل خطابات الكتاب المعروفين أثرا فى النفس عند قراءتها ... ولكن تزول هذه الغرابة عندما نقرأ اعتراف ديكنز بانه كان يعرف في خطاباته ذلك ولكنه كان مضطرا للكتابة الى زوجته بهذا الشكل ... لانه كان واثقا أن فهمها لن يتسع لا كثر من ذلك . وهذا أحد الاسباب التى جعلت ديكنز يندم على هذا الزواج ... إذ أنه كان يشعر عند بدء كتابة خطاب لزوجته بأشياء كثيرة وعواطف شتى .. ولكنه كان عندما يتذكر عقلية زوجته يرى نفسه مرغما على الكتابة اليها بما يتناسب وعقليتها .

ومن هنا تظهر صحة قول الكتاب في زوجة ديكنز أنها هي التى قتلت عبقريته إذ ان خطابات الكاتب الغرامية تعتبر عادة في رأس قائمة أعماله الخالدة .. ولكن الحالة هنا مع ديكنز علي العكس !

ويلاحظ من يقرأ خطابات ديكنز الاخيرة أنها تختلف عن خطاباته الاولى كثيرا اذ بدأت تصطبغ بطابع خاص من الروعة والجمال . يشرح ديكنز السبب فى ذلك فيقول أنه لم يكتب فى أخريات أيامه بهذا الاسلوب الا لثقته بان فتياته يفهمن مايريد أن يقوله .. ولو كانت أمهن لا تفهم !!

وقد كتبت زوجته اليه مرة تشكوله (جفاف خطاباته وبرودها) فأرسل لها ديكنز يعترف لها بصدق ماتقول ولكنه لم يعترف لها بالسبب الذي يجعل خطاباته بهذا الشكل .. بل اعتذر لها بكثرة أعماله !

وبعد عشرة دامت طويلا بين الكاتب العبقرى .. والزوجة القـاتلة .. قاتلة العبقرية على الاقل ؟ رأي ديكنز نفسه مضطرا للانفصال عن زوجته .. الي الأبد . وفعلا كان ما أراده ديكنز .

وهنا تقوم الضجة التى حدثتك عنها عند ما بدأت حديثى عن الكتاب الجديد فعلى الرغم من أن الجميع متفقون على أن ديكنز لم يطلق زوجته الا بعد أن التقى بممثلة صغيرة رأى فيهـا شريكة روحه .. على الرغم من أنهم يجمعون علي ذلك الا أن الاختلاف فى حقيقة هذه العلاقة هو مثار الضجة فبعض الكتاب يدعى أنها كانت دنسة .. لم تخرج من شهوات الجسـد والبعض الآخر يدفع ذلك بقولهم أنه يستحيل علي ديكنز أن يفعل ذلك لأن الممثلة التى أحبها كانت في سن احدى بناته الصغيرات . وكثير علي عبقرى كديكنز أن ينشىء عـلاقة آثمة مع فتاة فى سن ابنة له .

المنكوبة

بقيه المنشور على صفحة ٦

ولم يكن طبيعيا أن أقف مكتوفة اليدين أزاء ذلك . .

وانتهزت فرصة خروجه في اليوم التالي الى عمله فدخلت الي غرفته وأخذت انقب في أدراج مكتبه حتى عثرت علي رسالتين صغيرتين اخفاهما تحت كتاب قديم من كتب المدرسة . وقد رأيت أحدهما معنونا باسم صديق صميم له من أصدقاء الطفولة يدعى علي فلما فتحته قرأت فيه ما يأتي

عزيزي علي

أقبلك وأرجو أن تكون متمتعا بكامل صحتك في دمنهور وأخبرك على عجل أني لم اعد بحاجة الى المرور على شقيقك الاكبر الدكتور عبد المقصود لاتمام الامر الذى رجوتك ان تتوسط فيه فقد صارحت « بابا » بحقيقة ماحدث بيني وبينها فأفهمني انني لايجب مطلقا ان اعرض نفسى لاي خطر من أجلها . وقد اكد لى ابى ان الفتاة التى تتساهل لاحد . ان لم تكن قد تساهلت لغيره من قبل فانها سوف لاتتردد فى التساهل بعدئذ. وظل بى حتى استبعد من راسى فكرة التزوج بها . ولما كاشفته بأننى صديق اخيها ابراهيم اخبرني انه سيجد لى عملا طيبا فى القاهرة فى مكتب احد كبار سماسرة البورصة بمرتب يكاد يكون ضعف مرتبي الحالي . وطلب الي ان اخفى عنها ذلك حتى اسافر فتفاجأ بذلك السفر . كما طلب الي ان اخفيه عن كل الناس . حتى عن والدتي الا انى لم استطع ان اخفيه عنك ولذا اخبرك به وارجو ان تنتظرني في محطة دمنهور لكى اراك فسوف اركب القطار الذى يقوم من الاسكندرية فى الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس القادم .

والى اللقاء   صديقك

سمير سامي

ولما كدت انتهى من تلاوة هذه الرسالة حتي اسرعت بفتح المظروف الآخر وانامل ترتعد ودقات قلبي تصل متتابعة قوية ثائرة الى اذني . فاذا بها لانعام ابنة صديقتي القديمة منيره . واذا به يقول لها فيها

حبيبتى نينى

اقبلك من كل قلبي . ارجو ان يكون انزعاجك قد زال . هل استطيع ان اراك فى مساء الخميس القادم . فى نفس المكان . عند شاطىء جايم . امام مصلحة خفر السواحل لى كلام معك . ولك عندى منذ الآن قبلات لاعدد لها ولو انك بجنونك جعلتني اقضى حتى الصباح ليلة الامس ساهرا أفكر في دموعك التي أسلتها أمامى فى المرة الاخيرة كأنني لم أكن استحق منك الحب الذى تبدينه نحوى !

لك الي الأبد

سمير

واصطكت أسناني اذ ذاك !

كانت الدراما تتكرر بشكل أشد هولا وبشاعة ! لقد عبث سمير . ابني بابنة صديقتي القديمة حتى «تساهلت» معه فضحت من أجله باعز ما تملكه فلما أحرج واستشار أباه نصحه أن يهجرها لئلا يرتبط رباطا شرعيا بفتاة كانت من «السهولة» الي حد أنها قبلت أن تفرط فى عرضها حتى ولو كان ذلك من أجله هو ... من أجل الشاب الذي أحبته وأعدت حياتها لكى تتزوجه !

واشتد ذعرى عند ماتكشفت أمامي المؤامرة التى دبرها سمير وابوه. أذغرر بها فاوهمها أنه سيلقاها فى مساء الخميس التالي مع أنه كان معتزما السفر الى القاهرة لكى يشغل الوظيفة التى سعى أبوه حتى حصل له عليها ولكي يبتعد عن الاسكندرية مكان الجريمة التى ارتكبها نحو انعام . !

كانت منيرة أم انعام صديقتى منذ الصغر وقد أعانتني على تربية سمير بكل قواها دون أن يعلم هو شيئا عن ذلك خشية خدش كرامته .. ولم أكن أطمع في يوم من الأيام أن أجد له زوجة أصلح من انعام . ولكن المسكينة أسرعت فى لحظة ضعف فسلمت له . لابنى. في تلك الأمانة التي لم أشك فى أن منيرة أوصتها علي أن تحرص عليها كل الحرص ... فكانت النتيجة أن نصحه أبوه بأن يزهدها لئلا تلوث حياته فيما بعد!

واعتزمت أن أحول دون ذلك مهما كلفني الأمر.. !

ولكنني لم أرد أن اتهور حتى لاأثير فضيحة قد تسيء الي ابنى كما تسيء الي ابنة صديقتي. فاعدت المظروفين الى مكانهما ثم غادرت المنزل مسرعة الي منزل الدكتور يسرى بشوتس . وهناك انتهزت اول فرصة سنحت لي فاختليت بانعام وسألتها فجأة — انتي زعلانه مع سمير يانيني ؟ فارتعدت الفتاة ونظرت الي بعينين زائغتين وهي تتمتم

— سمير مين ياتيزه ؟ — فاجبتها وانا أربت علي كتفيها

— ماتخبيش علي ياحبيبتي أنا عرفت كل حاجة

وعندئذ انفجرت المسكينة باكية وقالت لى وهى تمسك بيدى وتغمرهما بقبلاتها

— فـعرضك ياتيزة ماتقوليش لماما

أحسن تموتني ..—فطمأنتها ولـكنى طلبت اليها أن تفعل المستحيل لكى تسافر الى القاهرة فى الاسبوع التالي . . . صباح الجمعة على الا كثر . واتفقنا على أن تحتج بالرغبة فى زيارة منزل خالتها بالمنيرة . وتواعدنا على اللقاء فى ذلك المنزل ظهر الجمعة

ولما عدت الى منزلى رأيت سميرا مهتما بترتيب ثيابه فدنوت منه قائلة

—ايه اللى محيرك ياسمير ؟—

فأجابنى وهو لا يزال يتكلف تلك الابتسامة الفاترة التى ورثها عن أبيه

— مافيش يا «ماما» !

— انت امتى بتوضب هدومك لوحدك ؟ اللى يشوفك يقول عليك مسافر !

فرفع بصره الى . . وكانت عيناه الواسعتان تلمعان اذ ذاك .. بذلك البريق الرائع الذى ذكرنى بعينى ابيه عند ما كان فى مثل سنه العينين اللتين اذا دمعتا خيل اليك أن باقة من الزهور قد عصرت فيهما !

واقتربت منه أذ ذاك ثم قلت له

— مالك يا ابني ؟ انت باين عليك عاوز تقول لي على حاجة تخبيها عني ياسمير . برضه يصح انك تخبى حاجة عنى أنا «ماما» حبيبتك ؟

فأمسك بيدي ثم قال لى

— انا مسافر صحيح فتجاهلت وسألته

— على فين ؟

— على مصر :

— ليه ؟

— حاشتغل هناك بابا لاقى لى وظيفة بماهية كويسة كنت برضه حابعتها لك بعد ما احوش منها الضرورى خالص

ولـكن بابا طلب مني ان اخبي عنك خاف لتحوشينى فاطرقت الي الارض قليلا ثم قلت له مادام شيء فيه مصلحتك أحوشك ازاى ! هو انا مجنونة !

—يعني مانتش زعلانة يا . ماما . ؟

—لا ... بس فيها ايه لو خدتني معاك ياسمير ؟ انا بقي لى سنين عاوزه

ما الحياه . : ؟

ما الحياة يافتاتي ؟ . مايعنيك منها ؟ .
فليضحك القدر فليس أمامنا غير الطريق ..
طريق الحياة الضيقة نختارها مرغمين . .
ثم تنتهى .. وتنتهى الحياة . .

***

فى الموت راحة . . راحة بعد العناء . .
فليضحك القدر فان الحياة فى الحب ..
وضحكة القدر لا تخيف فستنتهى ..
واذا انتهت .. تنتهى الحياة ..

***

فلنعش أينما كنا ، وفى أي طريق ..
ولنمتع الروح بالزهور والذكريات ..
ونحملها بالحب والحنان .. يافتاتى ..
قبل النهاية .. حين تنتهى الحياة ..

***

وكما ينام الماضي .. ماضى الحياة ..
بين ذراعيك وفى أحضانك أنام . .
فليضحك القدر ، فليس يعنينا ..
إننا نعيش فى الحب وفي الحياة . .

م . ك . م

اشوف مصر دي . بلدى اللي اتولدت فيها واتربيت فيها ... نفسي اشوفها

—«وبابا» ؟

—مش ضروري تقول له

— هو مسافر معاى

— طيب انا اسافر فى القطر اللى بعدك . عشان اشوف حتسكن ازاى وتاكل ازاي . وتعيش ازاى . انت لسه عيل يا ابنى . ازاي اسيبك تروح لوحدك كده ؟ واتفقنا على ان نلتقى فى القاهرة بمنزل احدى قريبات والدتي فى السيدة زينب وفي مساء الخميس اصطحبت ابنتى سنية الي محطة سيدى جابر فلحقت بنا انعام ابنة صديقتي منيرة وركبنا ثلاثتنا القطار الهابط الى القاهرة

وقد حضر سمير في الموعد الى منزل قريبتي بالسيدة واخبرنى انه قابل صاحب العمل الذى ألحق به . وأنه اخبره بأنه استاجر له غرفة «مفروشة» فى شارع المدابغ حتى يوفر عليه عناء البحث على مسكن خدمة لوالده

وبدلا من ان احدثه عن عمله سالته فجأة

— قل لى ياسمير انت بتحب انعام بنت تيزتك منيرة هانم ؟ فارتعد قليلا ثم اجابنى

— بتسأليني ليه يا ماما انتى شفتيها قبل ماتسافرى ؟

— لا بس سألك . انت بتحبها ولا لأ ؟

- كنت باحبها

— وجرى ايه ؟

— ماكنتش فاكر انها...

— انها ايه ؟

— هي قالت لك حاجة « ياماما » ؟

— أيوه أنا عرفت كل حاجة . عرفت انك وعدتها من زمان بأنك حتجوزها

— وعدتها قبل ما اعرف . .

— تعرف ايه ؟

— قبل ما اعرف أنها .. — وتردد ابنى قليلا ثم اطرق الى الارض فامسكت بيديه . . كانتا مثلجتين من شدة اضطرابه

وعدت اسأله فى صوت باك وأنا أهز رأسى لأننى كنت أعرف ماسوف يقوله

— انها ايه ...؟

— انها سهلة للدرجة دى . . . مين عارف دي لو اجوزتها حتعمل ايه ؟ اضمنها ازاى يا « ماما » ما دام فرطت بالسرعة دي . !

وشخصت الى عينيه طويلا . . كان سمير اذ ذاك رجلا بكل معنى الكلمة .. رجلا جميلا قويا يبدو الذكاء فى بريق عينيه . والعزم فى تلك التجاعيد الخفيفة المتجمعة عند أعلى أنفه الدقيق .. صورة من أبيه ... ومرت امامي فى سرعة البرق أهوال عشرين عاما طوالا هي عمره الشاب . . لقد بدأ شقائى منذ أول لحظة في عمر ابنى الحبيب ! ولقد كان أعز أمانى أن أراه امامى رجلا لا يسف الي نذالة غيره من الرجال ولكنني عندما سمعته يتحدث امامى عن انعام . ابنة صديقتى وشقيقة صديقه . وشريكة غرامه الطافل بكيت ... لقد خيل الى أن زوجى عاد الى الوراء عشرين عاما لكى يقذف في وجهى بتلك اللعنة . وان الله لم يكتف بأن أشقاني بسبب زلتى انا . بل أراد أن يشقيني أيضا بسبب زلة انعام ...!

وثقلت رأسي من هول الذكرى . وهول اللعنة .. فأطرقت الي الارض . . . وانهمرت الدموع من عيني . وتأثر ابنى فاعتمد رأسى بين يديه ورفعها وهو يقول

— مالك ؟ مالك يا « ماما » !

أنها لحظة تعسة يا سيدي . . . لحظة ليس من السهل على أى رجل في العالم أن يتصورها ..

لقد كنت أريد ان انقذ ابنة صديقتى التي غمرتني بفضلها وغمرت ابنى مهما كلفني ذلك من ثمن ودفعت ذلك الثمن باهظا فاحشا . . أتدرى كيف ياسيدى؟

لقد اعترفت لابني بكل شيء . اعترفت له بغرامى القديم لابيه . وبالتضحية التى أقدمت عليها مطمئنة الى انه سيصبح زوجا لى . وبانه كان ثمرة تلك التضحية الهائلة ! وبأن اباه اراد أن ينكث بوعده لى لولا ان اضطرته الظروف الى الزواج . واعترفت له بالشقاء الذى عانيته عشرين عاما بسبب عقيدة ابيه تلك العقيدة الباطلة التي كان منشؤها انى ضحيت من اجله بشيء لم يكن من حقى ان اضحى به الا لزوج !

ولما انتهيت سألنى سمير فى صوت باك

— وهى فين نينى دلوقت ياماما ؟

فاجبته

— هنا . فى مصر . انا جبتها معاى . حرام عليك ياسمير تخلى بالبنت دلوقت . مش انت اللى تعمل كده . . !

فاطرق الى الارض طويلا كانه يفكر فى كلام ابيه وكلامى . ثم قال في لهجة حاسمة

— انا عاوز اشوفها

— يلا يابني

وبعد دقائق كنا فى منزل شقيقة منيره . نحضر عقد زواج ابني سمير على انعام ابنة منيرة والدكتور يسرى . . وتركتهما ثم اسرعت الى الغرفة التى استأجرها زوجى لابنتا لانقل ملابسه الي منزل خالة العروس . ولكننى لم اكد ادخل الي الغرفة حتي رايت سامى . فعبس فى وجهى وصرخ قائلا

— انتي ايه جابك هنا؟ — فاجبته فى برود

— جاى آخذ هدوم ابني

— توديها فين ؟

— اوديها ليته عند مراته . — فقطب جبينه وسكت قليلا ثم سألنى

— مراته!

— ايوه . ايوه أنا جايه دلوقت بعد ما كتبت كتاب سمير على انعام بنت الدكتور يسرى بتاع الاسكندرية

وعندئذ لم اشعر إلا وهو يتقدم الى كالوحش ويمسك بكتفى صائحا

— انتي اللي جوزتيه البت دى ؟

— ايوه . مالها ؟

— طبعا . . لازم تدافعى عنها . مين غيرك حيدافع عن بنت زى دى النهارده لابنى بكره لغيره ؟

— مش حرام عليك تقول كده ؟

— اخرصي . . ثم رفع يده وهوي بكفه على صدغى فصفعنى صفعة قوية ألقتنى على الارض . .

ونزلت من العمارة التي كانت بها غرفة ابنى يومئذ استند الي ذراع ابنتي سنيه وأنا لاأعرف الى أين تقودنى قدماي . . . !

لقد ارحت ضميرى فانقذت ابنة منيرة صديقتى القديمة وزوجتها لابني ولكننى لم أدر ماذا أفعل بابنتى وبنفسى .

لقد اتصل بى ان زوجي ترك الاسكندرية نهائيا واشترك مع زميل له فى بعض اعمال البورصة في القاهرة ولكني لم أكن أعرف شيئا عما اعتزمه نحوى ونحو ابنتى . . !

وسرنا نحن الاثنتان في شوارع القاهرة . . كانت قد انقضت اعوام طويلة دون أن أسير فيها . تغير الكثير من معالمها وزادت حركتها . وخيل الى أن الناس كانوا ينظرون الينا ونحن نتعثر فى خطواتنا كقرويتين !

وهمست سنية فى أذني

— احنا رايحين على فين يا «ماما» ؟

فأجبتها وأنا أجيل بصري فى الميدان الواسع الذي كانت أقدامنا قد ساقتنا إليه

— والله ما نا عارفه يابنتى

— انا جعانه يا «ماما»

فتذكرت أذ ذاك ان آخر قرش كان فى جيبي دفعته نقطة لخادمات خالة أنعام كما تبينت أن الرغبة فى أتمام زواج ابني جعلني امتهن كرامتي فأنزل ضيفة على قريبة لى لم أكن نظرتها ولا رأيتها منذ اكثر من عشرة أعوام فخجلت من العودة الي منزلها التمس الطعام فى تلك الساعة المتأخرة من الليل...!

وتشبثت بساعد أبنتى. الابنة المسكينة التى لم اكن اعرف أي مصير ينتظرها فى تلك الحياة التى كانت تلاحقني بالامها كأن بيننا ثأرا قديما...

وعدت استعرض أهوال عشرين عاما مضت... لم أر أثناءها يوما واحداً سعيدا. كان كل يوم فيها له آلامه وله شقاؤه...!

واحتشدت الذكريات فى خيالي وعجبت كيف أمكنني الحياة وسط ذلك الجحيم..

وفجأة سمعت اصواتا مختلفة تصيح خلفى فلما التفت رأيت جمعا من المارة يشيرون الي ان ابتعد عن طريق الترام الذي كان مقبلا فى سرعة هائلة فجذبت ابنتى وابتعدت ولكنني لم التفت الى أن سيارة كبيرة من سيارات نقل الركاب بالأجرة كانت مقبله من الجهة الاخرى ..فلم أشعر الا وعجلاتها تمر على جسدي وتهشم اضلاعي .. وكان آخر ما سمعت صوت بكاء أبنتى وهي تصيح

«ماما! ماما!»

ولما فتحت عيني وجدتنى في مكان غريب وكان أول صوت سمعته صوت زوجي سامي وهو يسال الطبيب هامسا

— حتعيش؟ يادكتور طمني حتعيش؟

فأجابه الآخر فى صوت رهيب

— لازم العملية...

واغمضت عينى اذ ذاك. كان الالم الشديد يمزق رأسي من هول الصدمة وكانت آثار الدم لاتزال عالقة باهدابي ولكننى أحسست براحة هائلة...

لقد كان سامي الي جانبي يسال عني ويهتم بأمرى.. أتري ياسيدي؟ كنت أحبه حتى الى تلك اللحظة وبعد ذلك الشقاء الذى دام عشرين عاما...

وتظاهرت بأننى نائمة حتى لا ينقطع زوجى عن حديثه الذى أعاد الى خيالي ذكري حنانه البعيد على بجانب ذلك الجزء النائي من شاطىء رأس البر قبل ذلك بعشرين عاما وعاد يسأله والدموع تخنق صوته

— مايجراش حاجة لو عملنا لها العملية يادكتور..؟

— ماتخافش... ربنا يستر

— ما تقدرش تتصور يادكتور البنت دى انعذبت ف حياتها قد أيه.. أنا عاوزها تعيش بس يومين عشان تشوف لها يومين كويسين

— حتعيش بأذن الله

— ف عرضك يادكتور انا السبب ف الحادثة اللي حصلت لها دي بنتي اللى كانت معاها قالت لى أن أمها كانت بتفكر ف انها تنتحر عشان تخلص م الشقا اللي كانت فيه. لوماتت حاقعد طول عمرى متعذب... لازم اموت وراها وتلاشت آلامى كلها اذ ذاك ففتحت عيني... ومددت يدى اليمنى. وأسرع سامى فتناولها وضغط عليها...

لقد كنت منذ عشرين عاما عندما أجلس إلى جانبه على الرمل أتمنى أن يتجرأ فيمسك بيدى كما يفعل العشاق ويضغط عليها .. وعدت لحظتئذ طفله كما كنت... كنت أتمنى أن يمسك بيدى ويضغط عليها كما يفعل الأزواج ..!

وانحنى سامى على والدموع تنهمر من عينيه... رباه..! كانت زهور العالم كلها معصورة فى تينيك العينين الجميلتين اذذاك...! لقد تطهرت نظراتها. وانمحت تلك الشرايين الحمراء الرفيعة التي كانت قد انفجرت فيها من فرط الخمر والسهر قد تا كما كانتا من قبل ذلك بعشرين عاما..!

وهمس فى صوت خافت

— عصمت! — لم أكن قد سمعته يناديني باسمى منذ أمد طويل فقلت له وأنا ابتسم

— انت هنا ياسامى؟ الولاد فين؟

— بخير... سنية هنا بس الحكيم مارضيش يخليها تدخل عشان ماتتعبيش وسمير مارضيتش ادى له خبر عشان مايتخضش... أنا عارف انك متضايقة مى أنا حاخرج حالا أهه

وسحب يده من يدى... وتأهب للخروج منتظرا أن أقول له «لا.. خليك» ولكننى لم أفعل!

لقد استيقظت في صدرى اذ ذاك رغبة شريرة فى أن أثبت له أنى اذا كنت سهلة المنال فيما مضي فأنني لست سهلة العفو بعد أن اتضح له خطؤه. واستبان ظلمه الطويل مدى عشرين عاما...!

وخرج سامى من الغرفة التى علمت فيما بعد أنها أحدى غرف المستشفي الاسرائيلي بغمره... ثم سمعت خطواته تبتعد مضطربة فى الممر الكبير...

وطلبت أن أرى ابنتي بعد ذلك فسمح الطبيب بعد عناء. وسألتها سر ذلك التغير الكبير الذي طرأ على أبيها فاخبرتني أنه علم كل شيء عن جهادى القديم في سبيل تربية ولدى. والخدمات العديدة التى قدمتها صديقتى منيرة الى عندما كنت

أمثل تلك المجلة النسائية فى الاسكندرية وبعد ذلك أيضا

وأنفق سامى على اجراء عمليق الجراحية كل ما استطاع انفاقه . كان اذ ذاك قد التفت لعمله فى البورصة وضارب بضع مضاربات درت عليه أرباحا عديدة وكان كل يوم يحضر الى المستشفي ويظل فى الخارج منتظرا الدخول الى غرفتى . فأتظاهر بأني متعبة . وعندئذ يقفل راجعا بعد أن يطمئن على صحتي من سنية ابنتى أو الطبيب ... !

لقد كنت أشقيه ذلك الشقاء القصير لأشعره كيف يكون ألم العاشق الذى يحاول استرداد حب ضائع فلا يوفق ...!

ولكنني مع ذلك كنت أحبه وأن تظاهرت بغير ذلك ... !

وتقدمت صحتى تقدما سريعا وأصبح من الممكن أن أنتقل الي المنزل . الذى أخبرتني سنية أن سامي استأجره لنا في (جنينة لاظ) .

وانتقلت فعلا الى المنزل . . . . وكانت انعام زوجة ابني سمير قد أعدته ورتبت أثاثه . وأحالته الي جنة صغيرة . .

وسألت عن سامي عقب وصولي فأعطتنى انعام رسالة صغيرة رجاها أن تسلمها الي يقول لى فيها

«أهنئك بشفائك وأرجو أن يكون المنزل قد راقك . انني لا أملك فى هذا المنزل شيئا . لقد أعددته لك . ولن أستبيح لنفسى الحق فى دخوله الا اذا أذنت . سأنام فى الغرفة المفروشة التى استأجرتها لأبنى سمير . وسأكون دائما طوع أمرك فى كل ما تطلبين . . . ولكن كل ما أرجوه أن تثقى باننى تطهرت مما كان يغضبك . لم أعد أسهر كما كنت أفعل قبلا . وقد أقسمت بحياتك ألا أذوق الخمر . اننى ملتفت لعملى التفاتا تاما ... لا يحدونى الا أمل واحد . هو أن يجيء اليوم الذي تغفرين لى أعوام الشقاء

وأخيرا هل تسمحين لي أن ... اقبلك وأن أوقع هذه الكلمة ... هكذا !

زوجك
سامى

لقد بكيت باسيدي بكاء مرا عند ما قرأت كلمة سامي .... واقنعت نفسى توا بانه اذا كان قد أساء الي تلك الاساءة الهائلة فما ذاك الا لأنه كان يحبنى فلم يرد ان يساوره فى ذلك الحب أدنى شك . وايقنت اذ ذاك اننى أنا التى أخطأت وان شقاء عشرين عاما كان جزاء عادلا على ذلك الخطأ ...

ولم أكد أنتهى من تلاوة الرسالة حتى تقدم الي سمير يتأبط ذراع انعام وهو يقول

— مش انزل أجيب « بابا » يا « ماما » ..؟ وقبل أن أجيب طبعت انعام قبلة على جبيني وهى تقول

— والنبي البيت ناقص حمى ياتيزه ..

فعدت أنظر الى الرسالة التي كانت ترتعش بين أناملى الهزيلة وشخصت طويلا الى اسم (زوجك سامى) .. ورفعتها فى بطء الي فمى ثم طبعت على الاسم قبلة طويلة وأنا أغمر الرسالة بدموعى ..

وبعد قليل دخل سامى يحيط به سمير وسنيه وتقدم الى فراشي وجلا . ثم وقف ينظر الى وجهى طويلا كانه يتبين فيه آثار الشقاء الذى ارانيه مدى عشرين عاما ..

ومددت يدى فأمسكت بيده وجذبته نحوى فهوى على فمي يغمره بقبلاته وهو يصيح منتحبا

— عصمت .. يا حبيبتى ياعصمت !

ولما رفع رأسه نظرنا حولنا فوجدنا ولدينا يبكيان فرحا . . كانهما يشهدان لقاء والديهما بعد فراق طويل . وكاننا لم نكن نعيش تحت سقف واحد مدى عشرين عاما !

أكتب اليك هذه الاعترافات ياسيدى من منزلي الذى تحيطه حديقة صغيرة في هذا الحى القديم المحافظ الذى تعوزه الحدائق ...!

انني سعيدة الآن مع زوجي وولدى ويخيل الى من هول ما رأيت أن أى زوجين متحابين لا يستطيعان أن يشعرا بنعيم الجنة الا اذا شقيا فى الجحيم عشرين عاما على الأقل !

انني امرأة منكوبة ياسيدى وعزائى أن تكون هذه النكبة عبرة لغيرى . . . من يدرى !؟

محمود كامل
المحامى

الجامعة

مجلة مصرية اسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ٨ أغسطس سنة ١٩٣٥

العدد ١٨٤ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٤٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر

شارع نوبار رقم ٩

تليفون ٤٣٠٧٨

الافتتاح النادر لكازينو

مونت كارلو
بالشاطبي

فرقة الآنسة ببا عز الدين

٣١ يوليو سنة ١٩٣٥ والأيام التالية تقدم

(فرقتها الجديدة)

مدير الادارة مصطفى ابراهيم . مدير المسرح — ايزاك

اغسل وشك

رواية من فصل واحد
بقلم عبد النبي محمد

اسكتش
ملاك الحب
تأليف أمين صدقي
تلحين عزت الجاهلي

اسكتش
عرسان للايجار
تأليف ابو السعود الابيارى
تلحين عزت الجاهلي



الرشيقة الصغيرة ببا

الآنسة ببا عزالدين فى جميع البروجرام على رأس فرقتها الجديدة تريكم مجهودها الفذ فى سبيل ارضاء جمهورها الذى يحبوها دائما بعطفه وتشجيعه وسيرى أنها جديرة بهما

فى جميع البروجرام

الممثل المعروف	الموسيقار	المطرب
عبد النبي محمد	عزت الجاهلي	محمد عبد المطلب
نرجس شوقى	المنولوجيست حسين	المنلوجست السوري
	ونعمات المليجي	موسى حلمى
زوزو لبيب	مارى جورج	سلمى زكى
زينب السودانية	ساره	جريتا
ميمى الصغيرة	وحيده	احسان

السباعى . حسن راشد

الاحد من كل أسبوع
حفلة ماتنيه للعائلات الساعة ٦ ونصف
الثلاث من كل أسبوع
ماتنيه للسيدات فقط ٦ ونصف
رقص جديد من بيونتشا وجينا
الأديب حسن كامل
أوركستر كامل. تخت آلات

✡(المسيو ايزاك)✡
مخرج الاسكتشات ومدرس الرقص